جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية

التصحيح اللغوي في العصر الحديث

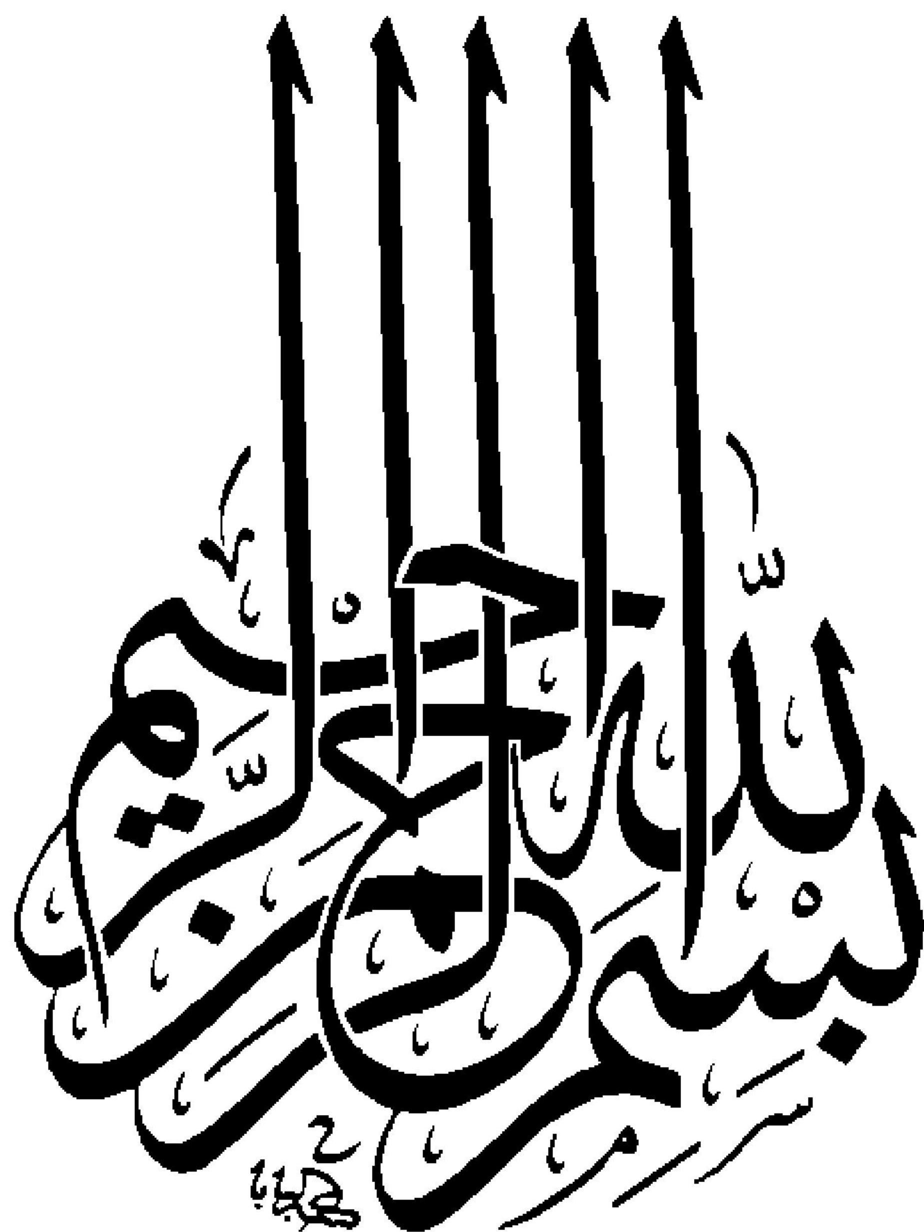
(دراسة تحليلية وصفية)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية في تخصص علم اللغة

إعداد الطالبة /
سمية عبد القادر صالم

إشراف الأستاذ الدكتور
بكري محمد الحاج

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين)

صدق اللّه العظيم

سورة النحل الآية (١٠٣)

الإهـــداء

إلى كل أرضٍ تشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى روح الأستاذ الدكتور/ عون الشريف قاسم فقيد العلم والذي كان مشرفاً على هذا البحث وعاجلته المنية قبل أن يكمله

إلى أبي وأمي

إلى رفيق دربي مولانا قاسم إبراهيم

وإلى أخي طيفور الذي كان نبراساً ومثلاً يقتدي به في دينه وخلقه وتواضعه وسخائه

إلى إخوتي وأخواتي وإلى كل من كان سبباً في هذا الغرس

وإلى آمنة وأنفال قرتي عيني

إليكم جميعاً

أهدي هذه الثمرة من هذا الجهد المتواضع

تقديراً وعرفاناً وإعزازاً

الباحثة

شكر وتقدير

قال تعالى ﴿إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ ﴿٧﴾

سورة إبراهيم الآية [٧]

الشكر لله أولاً من قبل ومن بعد.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أتقدم بخالص الشكر لإدارة جامعة أم درمان الإسلامية لإتاحتهم لي هذه الفرصة. والشكر موصول لكل من:

الأستاذ الدكتور / بكري محمد الحاج الذي كان شمعة تضيء لي الطريق ومعيناً حقيقياً ومشرفاً على هذا البحث.

إلى أستاذي الدكتور / عبد الرحمن الهادي الذي أعانني كثيراً في هذا البحث.

وإلى الأستاذ الدكتور / أحمد علي بابكر رئيس مجمع اللغة العربية.

كذلك الشكر أجزله للجهات الآتية:

١- أسرة كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية.

٢- أسرة المجمع اللغوي السوداني.

٣- أسرة مكتبة:

- جامعة أمدرمان الإسلامية.
- جامعة القرآن الكريم.
- كلية التربية جامعة الخرطوم.
- مجمع اللغة العربية.

والشكر موصول لكل من ساعدني وأعانني في كتابة البحث ولم أتمكن من ذكر اسمه.

ملخص البحث :

هدفت تلك الدراسة لمعرفة دور الباحثين و علماء اللغة في هذا العصر الحديث والمؤسسات التعليمية . ووسائط نقل اللغة في التصحيح اللغوي وفى سبيل الوصول لذلك :

ــ تناول البحث في الإطار النظري للبحث ؛ اللغة بين القواعد والاستعمال مشتملاً على (دور الاستعمال و العلماء والباحثين في ترسيخ القواعد و التطور السلبي والإيجابي للغة) و (نشأة اللحن ونتائجه في التعبير اللغوي) و (التصحيح اللغوي ومقاييس الصواب اللغوي عند المحدثين) ، وكذلك (دور المجامع اللغوية في التصحيح اللغوي) معتمدة في ذلك على المصادر والمراجع.

ــ وقامت الباحثة بعرض دور المحدثين في التصحيح اللغوي ، ممثلة في مؤلفاتهم التي تعالج تلك القضية .

ــ كما تم عرض دور المجامع اللغوية ممثلة في الجهود المبذولة من جانبها في التصحيح اللغوي ، وقد تم إعداد مقابلة تحتوي على العديد من الأسئلة ؛ ليتم الإجابة عليها من قبل المجمع السوداني ممثلاً للمجامع اللغوية في الدول العربية الأُخرى

وتناول البحث دور المؤسسات التعليمية ووسائط نقل اللغة الأخرى في التصحيح اللغوي وقد استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة أساسية فى معرفة الأدوار التي تقوم بها ، تلك المؤسسات ، حيث تم توزيعها على أساتذة اللغة العربية ، و طلبة الماجستير ، والدكتوراه في اللغة العربية والمختصين باللغة العربية في المجمع اللغوي وبعد تحليل الاستبانة تم التوصل على كثيرٍ من النتائج من أهمها :

١/ إن للمؤسسات و الوسائط التعليمية والإعلامية والثقافية والاجتماعية دوراً بارزا ًفي التصويب اللغوي .

٢/ إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في رؤى أفراد العينة حول دور المؤسسات ووسائط نقل اللغة في التصحيح اللغوي تعزى لمتغير العلاقة.

٣/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى رؤى أفراد العينة حول دور المؤسسات ووسائط نقل اللغة في التصحيح اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وقد استخلصت من خلال هذه النتائج بعض التوصيات التي يرجى القيام بها لمعالجة مشكلة اللحن اللغوي.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المبحث الأول: أساسيات البحث.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول

أساسيات البحث

مقدمة:

الحمد لله منزل القرآن باللسان العربي قال تعالى:(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[١]، وقال تعالى أيضاً: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)[٢]، وصلى الله على سيدنا محمد سيد العرب والعجم المبعوث رحمة للعالمين، النبي العربي. وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن كفاية الإنسان في الحياة تعني القدرة على أن يتكلم ويكتب ويسمع ويقرأ بطريقة صحيحة تزيد فرصته للعيش في جماعة.

وتمتلك اللغة الفضل في نقل المعلومات بين الأجيال على مر العصور فكل الخبرات والمعارف وغيرها، وصلت إلينا من السابقين بفضل هذه اللغة ، مما يؤدي لتسلسل الحياة الذي يجعل التقدم والرقي والازدهار ممكناً لصالح الفرد والجماعة

وقد ورد في كتاب الله العظيم قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)[٣]، مما يدل على أن الله تعالى قد خص البشر بنعمة (الكلام) دون غيرهم.

واللغة هي تلك الوسيلة التي تسير بها الحياة في جميع مناحيها، ولولاها لما كان العلم ولا كان التطور ولا الرقي والازدهار، وهي قسمان: اللغة المنطوقة وهي المعنية في هذا البحث ولغة الإشارة.

وقد دعانا المولى عز وجل لترتيل القرآن، وتحسين قراءته بقوله: (أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)[٤]، فكان نزول القرآن العظيم باللغة العربية والتي نستطيع

---

[١] – الزخرف الآية (٣).

[٢] – النحل الآية (١٠٣).

[٣] – سورة البقرة الآية (٣١).

[٤] – سورة المزمل الآية (٤).

بمعرفتها تجويد القرآن وترتيله ، ومن هنا تأتي أهمية إجادة اللغة العربية .

وقد اتضحت لنا منذ القدم أهمية اللغة والإفصاح في القول وذلك قبل مجيء الإسلام حينما دعا موسى ربه أن يجعل له أخاه هارون مؤازراً له لما كان يعانيه من لكنة ، قال تعالى على لسان موسى عليه السلام: (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي)[١].

فالفصاحة والوضوح تفتح الآفاق للفرد ليرتقي لأعلى الدرجات، وبدونها إلى أحطها.

وقد تشعبت الفرق للحفاظ على اللغة العربية وتسارع الناس من كافة بقاع العالم العربي للمحافظ على اللغة العربية، إذ إن اللغة تتأثر بأشياء كثيرة منها، الاحتكاك باللغات الأخرى؛ ما يؤدي إلى ظهور المعرب والدخيل من الألفاظ الجديدة التي دخلت إلى اللغة العربية ، وحياة وموت الكثير من الألفاظ .

وهناك أسباب اجتماعية كثيرة تؤثر في اللغة كتفشي اللحن وغيره، وهناك لغة مثالية موجودة وهي اللغة الفصحى ولكن كثرة الدخيل والمعرب أشكل على الناس معرفتها عن غيرها، لذلك تم وضع قواعد وقوانين يرجع إليها في مسألة التصويب اللغوي، وقد كان لعلماء اللغة مقاييس لتصويب اللغة وتصحيحها.

قامت جهود عدة لمعالجة قضية التصحيح اللغوي من قبل المحدثين من أهل اللغة، فأنشئت المجامع اللغوية التي قامت بدورها بعمل المعاجم، والكتب المعالجة (لمشكلة اللحن) والفصل بين العامي والفصيح .

قال تعالى في محكم تنزيله: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[٢]، وهذه الآية بشارة للمحافظة على اللغة، فقد وعد الله بذلك وإن وعده لحق فلن يحرف القرآن ولا يبدل أبد الدهر، وقد خصه الله بذلك دون سائر الكتب السماوية.

فنزول القرآن الكريم باللغة العربية ، ميّزها عن سائر لغات العالم إذ كرمها الله تعالى بجعلها لغة كتابه العظيم، لذا فهي باقية ما بقي القرآن، ومن هنا تأتي أهمية

---

[١] – سورة طه الآيات (٢٥–٢٨).

[٢] – الحجر الآية (٩).

اللغة العربية،(فهي لغة كتاب الله العظيم ولغة الدين الإسلامي الحنيف)، فبدونها لا يمكن التعرف على طرق العبادة ولا معرفة العقيدة والفقه، لذا كان اجتهاد أهل اللغة من العرب والعجم في الدفاع عنها، والسعي للمحافظة عليها.

وقد انتشر اللحن في اللغة بصورة واضحة وجلية في كل الأوساط، فشمل الجميع ولم ينج منه إلا القليل ومع ذلك لا نجد اهتماماً بذلك الأمر داخل نطاق الأسرة أو المجتمع، إذ يحرص الجميع على تعليم أبنائهم اللغات الأجنبية فيهتمون مثلاً "بالإنجليزية" التي تعني إجادتها عندهم بلوغ مستوى الرقي والحضارة، فلا أحد ينكر أهمية تعلم اللغة الإنجليزية فهي لغة عالمية يتعامل بتا الناس في كافة أنحاء العالم ولكن هذا لتنبيه الناس على أن يكون الاهتمام باللغة العربية أكثر لأنها اللغة الأم في البناء العربي، ويكفي أنها لغة القرآن الكريم.

ولله دَرّ المرحوم حافظ إبراهيم بك شاعر النيل حيث قال في قصيدته[1] لسان حال اللغة العربية:

وسعتِ كِتابَ اللهِ لفظاً وغايةً وما ضقت عَن آيٍ بِهِ وعِظَاتِ

إلى قوله:

فَيا ويحَكُم أُبْلَى وتُبْلَى مَحَاسِني ومِنكُم – وإنْ عَزّ الدَواءُ – أُسَاتي

فلا تَكِلُوني للزَمَان فإنَني أَخَافُ عَلَيْكُم أنْ تَحَينَ وفاتِي

قد اهتم هذا البحث بقضية مهمة وهي الجهود المبذولة في مسألة تصحيح وتصويب اللغة العربية في العصر الحديث ، من قبل المحدثين من علماء اللغة العربية بجانب المجامع اللغوية والمؤسسات التعليمة ، ووسائط نقل اللغة.

فتطرق البحث أولاً للغة بين اللحن والتصحيح، وكان ذلك في الإطار النظري للبحث. فجاء الحديث عن مفهوم اللغة وعلاقته بمفهومي الكلام واللسان ثم حقيقة القواعد وكذلك قواعد استعمال اللغة ودور العلماء والباحثين في ترسيخها وتحريرها، والاستعمال والتطور اللغوي، وجاء الحديث موجزاً عن التطور السلبي والايجابي في اللغة وتعرض البحث لمعرفة اللحن اللغوي وأسبابه.

1- حافظ إبراهيم، الديوان، لبنان، دار العروبة، بيروت ص٢٥٤.

فتناول البحث تعريف معاني اللحن ثم استخلص المعنى المطلوب والذي له علاقة بموضوع الدراسة.

كما تطرق البحث لمعنى التصحيح اللغوي، كذلك معرفة دور المحدثين فيه وبعد ذلك أعدت الباحثة مقابلة في المجمع اللغوي السوداني (ممثلاً للمجامع اللغوية العربية الأخرى) لمعرفة دور المجامع اللغوية في التصحيح اللغوي فكانت الأسئلة محصورة في ما يهم البحث (معرفة عمل المجامع اللغوية تجاه اللغة العربية) فتمت الإجابة عنها من قبل المجمع السوداني الذي يمثل في نظر الباحثة المجامع اللغوية العربية الأخرى ، بواسطة دوائره العلمية بطلب من رئيس المجمع الذي أمر بذلك.

فجاء الحديث عن دور المؤسسات التعليمية ممثلة في:(التعليم بالمدارس)، والخلاوى، ودور العبادة (المساجد والمسيد)، ودور المؤسسات الاجتماعية ممثلة في:(الأسرة والمجتمع)، ودور المؤسسات الإعلامية والثقافية ممثلة في: (المؤسسات المسموعة، والمرئية والأندية الثقافية، والمسرح، والسينما، والمكتبات العامة والمعارض والمتاحف).

وبعد ذلك قامت الباحثة بإعداد استبانة للتأكد من ذلك وقد وزعت الاستبانة على المعلمين بالمدارس الثانوية وطلبة الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية، والأساتذة بالجامعة وكذلك على الباحثين اللغويين بمجمع اللغة العربية فكان الاهتمام كبيراً من جانبهم في الإجابة عن الأسئلة، وبعد ذلك تم تحليل الاستبانة، واستخلصت النتائج من خلالها، وتمت مناقشتها.

مشكلة البحث:

تبدو المشكلة في تفشي اللحن اللغوي في اللغة العربية اللغة التي يقرأ بها القرآن، وقد قامت جهود عديدة لتصحيحه وهذه واحدة من الدراسات التي تقف على الجهود المبذولة في معالجة (الضعف اللغوي).

أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث في الآتي:

١/ ما دور العلماء والمحدثين ومجامع اللغة في التصحيح اللغوي ؟

٢/ ما دور المؤسسات ووسائط نقل اللغة في التصحيح اللغوي من وجهة ؟ نظر المهتمين باللغة ؟

فروض البحث:

تتمثل فروض البحث معرفة الآتي:

العوامل المؤدية إلى لحن اللغة وتصحيحها.

دور المحدثين والمجامع اللغوية في التصحيح اللغوي.

دور المؤسسات التعليمية في التصحيح اللغوي.

دور الوسائط التعليمية والتربوية والإعلامية والثقافية والاجتماعية في التصحيح. اللغوي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية اللغة نفسها وسلامتها فطلاقة اللسان أمر عظيم يصل بها الإنسان إلى أعلى الدرجات وبدونها إلى أحطها. وتظهر أهمية ذلك في قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام داعياً ربه: (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي{يَفْقَهُوا قَوْلِي)[١] ، وقد أمرنا الله عز وجل

[١] – سورة طه الآيات (٢٥–٢٨).

بتجويد كتابه العزيز قال تعالى: (أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)[1]، فلا يمكن تجويد القرآن إلا بسلامة اللغة، ومن هنا تظهر أهمية هذا الموضوع.

فلأهمية اللغة، ولعظمة قضية اللحن اللغوي، صارت معرفة الجهود المبذولة من كل فئات المجتمع في العصر الحديث من الأهمية بمكان، وكذلك الوقوف على مشاكل اللغة العربية حتى يتسنى لنا المحافظة على كينونة اللغة العربية والدفاع عنها والرقي بهاما أمكن ذلك.

أسباب اختيار موضوع البحث:

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى أسباب عدة أهمها:

أولاً: انتشار اللحن بصورة واضحة وجلية في كل الأوساط.

ثانياً: عدم اهتمام الأسر بهذه المشكلة فالكل يهتم بتعليم أبنائه اللغات الأجنبية لأن ذلك يعني عندهم التحضر والرقي فيرى في إجادة اللغة الإنجليزية مثلاً للتحضر، ولا يهتم بمثله في اللغة العربية، فنجد العديد من المعاهد المعدة من أجل الارتقاء باللغات الأجنبية بخلاف لغة القرآن التي كان ينبغي أن تنال الحظ الأوفر من هذا الاهتمام.

ثالثاً: لا يوجد اهتمامٌ كافٍ من المختصين بهذا الأمر فكان الأحرى بهم تحبيب الناس في اللغة العربية دون الاستهتار والاستهزاء بمن يعاني مشكلة في اللغة .

رابعاً: الاستهتار والاستهزاء بالذين يعانون من اللحن بدل التوجيه الصحيح لحل المشكلة.

خامساً: الضعف الذي نعاني منه نحن طلاب اللغة العربية، وهذه المشكلة كبيرة تحتاج لحل سريع وعاجل.

سادساً: السعي لإيجاد طريقة مثلى ينبغي إتباعها لتجويد اللغة العربية .

فاحتياج الباحثة لإيجاد حل لتلك النقاط كان سبباً في اختيار موضوع البحث.

كما أن هذا البحث يعد مواصلة للدراسة في علم اللغة لتكون إضافةً للمكتبة العربية.

---

[1] – سورة المزمل الآية (٤).

ولم يقرن اسم البحث بالعلماء والباحثين فيقال: (جهود العلماء والباحثين في التصحيح اللغوي) حتى يكون المعنى أشمل، حتى تتاح الفرصة لمعرفة دور المؤسسات التعليمية، والتربوية، والثقافية، والاجتماعية، ووسائط التعليم في التصحيح اللغوي.

تلك الأسباب كانت دافعة لاختيار هذا الموضوع، وهي دعوة لإصلاح اللغة العربية ومعرفة الجهود المبذولة في ذلك.

منهج البحث:

اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد فيه على آليات ووسائل (استبانات ومقابلات).

الحدود الزمنية: للبحث ١٩٢٧، بداية ما سمي بالعصر الحديث في العالم العربي إلى يومنا هذا ٢٠١٠، (الفترة التي تمت فيها الدراسة).

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم

أهم المصادر والمراجع:

كانت من أهم المصادر والمراجع: الموسوعة العربية –الأعلام للأشهر الرجال والنساء – معجم المؤلفين – مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع – نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب _ وشذرات الذهب والإفصاح في فقه اللغة و (البيان والتبيين) وغيرها من المصادر التي تم التعرف من خلالها على أسماء الأعلام ، والقبائل ، والبلدان التي ورد ذكرها في البحث.

ومن المراجع المهمة في البحث التي كان الاهتمام فيها باللحن اللغوي كبيراً كتاب (أصول النحو ، لسعيد الأفغاني) الذي أفاد في معرفة قواعد اللغة ، كذلك يوهان فك (العربية دراسات في اللغة العربية واللهجات) الذي أفاد في مسألة التطور اللغوي ونتائج اللحن في التعبير اللغوي ، (اللهجات في القراءات القرآنية) و(معجم فصاح العامية) اللذين أفادا في معرفة بعض مقاييس الصواب اللغوي عند المحدثين، كذلك استفادت الباحثة من كتاب د. عبد الرحمن الهادي وسيد أحمد حاج التوم، (التحليل الإحصائي) لطلاب الدراسات العليا التربوية، في إجراء الدراسة الميدانية للبحث، (التحليل الإحصائي).

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

الكتابة في التصحيح اللغوي لم تكن سهلة، فندرة مراجع علم اللغة في المكتبات السودانية شكل هاجساً كبيراً للباحثة في كتابة البحث وصعوبة توزيع الاستبانة وجمعها، و الحصول على أجوبة المقابلة.

تعريف مصطلحات البحث:

١/ ت: تاريخ الطبعة.

٢/ ط: رقم الطبعة.

٣/ د.ن: دون ناشر.

٤/ د.ت: دون تاريخ.

٥/ د.ط: دون طبعة.

٦/ م.: مطبعة.

٧/ ص.: صفحة.

٨/ ر.: معامل الارتباط.

٩/ مج: مجموع.

١٠/ ن: عدد أفراد العينة الاستطلاعية.

١١/ س: الدرجات الفردية.

١٢/ ص: الدرجات الزوجية.

١٣/رأأ : معامل الثبات.

١٤/: التصحيح اللغوي: صَحَّ الشيء:جعله صحيحاً وصَحّحتُ الكتابَ والحسابَ تصحيحاً: إذا كان سقيماً فأَصلحتُ خطأه، والصحيح من الشِّعر، ما سلم من النقص،[١] ومن هنا يتضح لنا أن التصحيح اللغوي يعني إصلاح الأخطاء اللغوية بتصويبها.

١٥/العصر الحديث: يقصد به الفترة ١٢٦٦ –١٨٥٠م إلى يومنا هذا. فكانت بداية مدارس علم اللغة الحديث منذ أواسط القرن التاسع عشر، لكنها لم تكتسب صفتها

[١] – ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (صحح) ص٢٠٢.

العلمية الأصلية إلا في أواخر القرن التاسع عشر حوالي ثلاثة وثمانين وثمانمائة وألف للميلاد (١٨٨٣م)[١]، أما في العالم العربي كانت البداية في عام (١٩٢٧م) ممتدة إلى يومنا هذا فهذه هي فترة.

١٦/وسائط نقل اللغة:

تتمثل هذه النظم والمؤسسات كوسائط تعليمية متخصصة في وسائل الإعلام، المسموعة، والمرئية، والمقروءة، والصحافة. والمؤسسات الاجتماعية ممثلة في الأسرة ، والمجتمع ، والمؤسسات الثقافية ممثلة في (المسرح ، والسينما ، والأندية ، والمكتبات العامة المعارض والمتاحف).

---

[١]- إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، ط٢ – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، ص ٤٧.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

لاشك أن التعرض للدراسات السابقة في أي بحث يعد أمراً ضرورياً، فيتناول البحث نتائج البحوث السابقة في مجال الدراسة باستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ من أجل التوصل إلى بعض الحقائق العلمية التي تدور حول مشكلة الدراسة.

وقد تناول البحث الدراسات السابقة التي لها علاقة بعنوان البحث التصحيح اللغوي في العصر الحديث من عدة محاور، إذ أخذت الدراسات التي لها علاقة لها علاقة بالمؤسسات التعليمية (المدرسة و الخلوة) مثلاً، وكذلك الدراسات التي تعالج دور الوسائط التعليمية الإعلامية في التصحيح اللغوي (الإذاعة والتلفزيون والصحافة)، والتي لها علاقة بالمؤسسات الثقافية (الأندية الثقافية، والمسرح والمعارض والمتاحف وغيرها)، والتي لها علاقة بالمؤسسات الاجتماعية (الأسرة والمجتمع).

واطلعت الباحثة على العديد من البحوث والدراسات السابقة التي تعالج (الأخطاء الشائعة) تصحيح اللغة وتصويبها.

ويقدم هذا البحث بعض الدراسات وهي:

الدراسة الأولى/ دراسة عبد الغني إبراهيم (مستوى القدرة القرائية للتلميذ السوداني)، المؤثر فيها وانعكاساتها على التحصيل الأكاديمي في مراحل التعليم العام (دكتوراه كلية التربية جامعة الخرطوم) ١٩٩٠م.

أ/ تهدف الدراسة إلى الآتي :

_ الكشف عن مستوى القدرة القرائية للتلميذ السوداني في مراحل التعليم العام، وذلك بالتعرف على سرعته في القراءة ومدى فهمه لما يقرأ ، لمعرفة العلاقة بين السرعة والفهم.

_ الكشف عن أهم عادات القراءات السيئة التي يمارسها التلاميذ أثناء القراءة الصامتة وأسباب ضعف التلاميذ في القراءة بصفة عامة.

ب/ منهج الدراسة:

يتبع عبد الغني المنهج الوصفي في الدراسة.

ج/ النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

قد توصلت الدارسة إلى عدة استنتاجات خلاصتها أن القدرة القرائية للتلميذ السوداني يعتريها الضعف وأنها تتأثر بالبيئة الاجتماعية، والمستوى التعليمي للوالدين ولغة الأسرة ونوعية المدارس ، وطرق التدريس المستخدمة، وإن أثر تلك العوامل يبدو واضحاً في المرحلة الابتدائية ويتلاشى تدريجياً في المرحلتين المتوسطة والثانوية، كما استنتج أيضاً وجود علاقة وثيقة بين القدرة القرائية والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ.

د/ الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة التصحيح اللغوي في العصر الحديث ودور المؤسسات التعليمية ووسائط التعليم في التصحيح اللغوي؛ ممثلة في المدارس ودور العبادة والخلاوى، في حين تناولت الدراسة السابقة التحصيل الدراسي العام لمستوى القدرة القرائية للتلميذ السوداني والعوامل المؤثرة فيها وانعكاساتها على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ في مراحل التعليم العام.

نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الآتي:

- بينت الدراسة السابقة للباحثين أهمية القراءة، إذ إنها مجال من أهم مجالات النشاط اللغوي للفرد والجماعة وهي من أهم وسائل اكتساب المعرفة والثقافة.
- وجود علاقة وثيقة بين القدرة القرائية والتحصيل الأكاديمي.
- اتضح من الدراسة السابقة أنّ طابع هذا العصر هو التحدي والتغيير السريع، والانفجار الكبير، ومجاراته لا يتم إلا بالاهتمام بالقراءة ودراسة كل جوانبها والعوامل المؤثرة فيها.

وانتهى الباحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

١/ أن تعمل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية، على تزويد معلمي اللغة بالمعارف والاتجاهات اللازمة ؛ لمساعدتهم على الوعي التام والفهم الصحيح لكل جوانب القدرة القرائية، والعوامل المؤثرة فيها والتعرف على الطرق الحديثة في تدريس القراءة.

٢/ تدريب التلاميذ على اكتساب مهارات القراءة بمستوى جيد.

٣/ توجيه عناية رياض الأطفال والاهتمام بمناهجها لإحداث التنمية المتكاملة لكل جوانب شخصية الطفل، وتهيئته، لتعلم القراءة في مرحلة الأساس.

الدراسة الثانية / أسباب ضعف التعبير الكتابي في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم[١] معهد الخرطوم للغة العربية ١٩٩٣م.

أ/ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الآتي:

وجود ضعف في التعبير الكتابي في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم.

ب/ **منهج الدراسة:**

اتبع الباحث المنهج الوصفي .

ج/ **أهم النتائج:**

١- أكثر الأخطاء شيوعاً هي أخطاء الزيادة في حروف الكلمة.
٢- أكثر الأخطاء الصرفية هي ما يتعلق بالإعلال حذفاً وإبدالاً.
٣- الأخطاء الإملائية والأسلوبية والنحوية، تدل على عدم إعداد مناهج اللغة العربية بعناية.
٤- التداخل بين العامية والفصحى يظهر جلياً في أخطاء الطلاب، خاصة في الأخطاء الأسلوبية والنحوية.

---

[١] – صلاح أحمد إبراهيم:" أسباب ضعف التعبير الكتابي في المدارس الثانوية" بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٣م.

٥- المعلم ومدى عنايته بالتعبير تدريساً وتصحيحاً، وما يشتمل عليه من محتوى أكثر تأثيراً على مستويات التلاميذ من البيئة المدرسية.

الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

من أهداف الدراسة الحالية التعرف على دور المدرسة في التصحيح اللغوي، في حين تناولت الدراسة السابقة أسباب ضعف التعبير الكتابي بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم، كما اقتصرت حدود الدراسة على طلاب الثانوي (أولى ، ثانية ، ثالثة) والحالية اقتصرت حدودها على طلاب المرحلة الثانوية والجامعية وأساتذة اللغة العربية وباحثي المجمع اللغوي واتفقت الدراسة الحالية مع السابقة في المنهج الوصفي.

نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الآتي:

١/ أتاحت الدراسة السابقة للباحثة معرفة معظم الأخطاء في الإملاء.

٢/ أوضحت الدراسة السابقة للباحثة أن التداخل بين العامية والفصحى سببٌ في الأخطاء.

٣/ بالاطلاع على الدراسة السابقة اتضح أن عناية المعلم بالتعبير تدريساً وتصحيحاً أكثر تأثيراً على مستويات التلاميذ.

أهم التوصيات:

١/ تخصيص حصة لتعليم مهارة الخط العربي في الجدول المدرسي.

٢/ تنشيط حركة المكتبات المدرسية وتأسيسها بالمدارس.

٣/ تجنب استعمال المعلم للعامية داخل الفصل أثناء التدريس.

٤/ إعداد منهج للنقد لكي ينمي ملكة الطالب اللغوية ويكفل له تذوق ومعرفة الانسجام وعدمه، بين الألفاظ والمعاني.

الدراسة الثالثة/ أثر التعليم الفردي في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم[1] كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٥م.

أهداف الدراسة:

١- إبراز جهد العلماء المسلمين في علم النفس التربوي.

٢- توضيح أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم.

٣- إبراز طرائق التعليم في التربية الإسلامية.

٤- إبراز أن الحفظ يزيد من مستوى التحصيل الدراسي.

٥- توضيح أن التغذية الراجعة ضرورية للتعليم الفردي.

عينة الدراسة:

عينة من طلاب الصف السابع (من عشر مدارس ابتدائية).

أدوات الدراسة: اختبارات مقننة في مادة العلوم .

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

أهم النتائج:

١- أهتم علماء المسلمين بالفروق الفردية في التعليم .

٢- حث الله تبارك وتعالى على التعليم والتحصيل الفردي.

٣- اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالفروق الفردية ومن بعد اهتم بها مشايخ الخلاوي .

مادة العلوم تسخر العقل والتفكير وتنمي استقلالية التفكير الفردي فتساعد الدارس على تقبل حقائق الكون وتهيؤه للانفجار المعرفي والتقني.

٤- الحفظ الفردي والجماعي يزيد من التحصيل. فالدراسة في الخلوة تعد جيدة العطاء.والحفظ تغذية راجعة وهو ضروري للتعليم الفردي لزيادة التحصيل.

---

١ – محمد محمود الحيلة، (أثر التعليم الفردي في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم) دراسة مقارنة جامعة الخرطوم، كلية التربية، "دكتوراه" ١٩٩٥م.

الدراسة الرابعة/ التأخر الدراسي وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[1] كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٥م.

أ/ مشكلة الدراسة:

معرفة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على التأخر الدراسي.

ب/ **منهج الدراسة:**

المنهج المتبع في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ج/ **نتائج الدراسة:**

تتمثل نتائج هذه الدراسة في وجود دلالة إحصائية بين كل من الآتي:

١/ تعليم الوالدين والتأخر الدراسي.

٢/ الحالة السكنية والتأخر الدراسي.

٣/ العوامل الاجتماعية والتأخر الدراسي.

٤/ مستوى الأسرة الثقافي والتأخر الدراسي.

د/ **الفرق بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة.**

من أهداف الدراسة الحالية معرفة دور المؤسسات الاجتماعية والثقافية في التصحيح اللغوي بينما تناولت الدراسة السابقة التأخر الدراسي، وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

هـ/ **نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:**

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الآتي:

١/ ساعد اطلاع الباحثة على الدراسة السابقة على معرفة أسباب التأخر الدراسي.

٢/ الاطلاع على الدراسة السابقة ، أتاح لها فرصة التعرف على أن معظم التلاميذ المتأخرين دراسياً من الأسر الفقيرة.

---

[1] – سلوى عبد الباقي محمد، التأخر الدراسي وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم: ١٩٩٥م.

و/ **أهم التوصيات:**

- أن يتم إنشاء مراكز تكون مهمتها تقديم الخدمات الصحية والإرشادات للتلاميذ .
- أنْ يكون المعلمون من ذي الكفاءة العلمية والتربوية.
- أنْ يرصد المعلم جميع درجات الطلاب التحصيلية، التي يتحصل عليها بانتظام في سجل كامل وأنْ ينتقل هذا السجل مع التلميذ من مرحلة دراسية إلى أخرى .
- أنْ يتم التركيز على أهمية التعاون بين المدرسة، والبيت وذلك لحل مشاكل التلاميذ الأسرية وعمل اجتماعات دورية مع أولياء أمور التلاميذ.

الدراسة الخامسة / فلسفة التعليم في القرآن[1] كلية الآداب جامعة الخرطوم ١٩٩٦م.

أهداف الدراسة:

١- إبراز فلسفة التعليم في الإسلام وما ترمي لتحقيقه في المجتمع المسلم.

٢- إبراز دور القرآن الكريم في التعليم وترسيخ المعرفة من خلاله.

٣- ربط علوم النقل بعلوم العقل وكيفية استفادة الدارس منها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التاريخي

أهم النتائج:

١- يقوم التعليم في الإسلام على حفظ القرآن الكريم.

٢- من فلسفة التعليم الإسلامي.

٣- يهتم القرآن بالعلوم الكونية ويحث على فهمها.

٤- القرآن الكريم محور علوم الكون النقلية والعقلية.

الدراسة السادسة/ أثر الصحافة المدرسية في تحقيق أهداف منهج اللغة العربية بمرحلة الأساس بولاية الخرطوم[1] كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٩٦م.

---

١ – علي محمد علوان " فلسفة التعليم في القرآن الكريم " جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، ١٩٩٦م.

أ/ مشكلة الدراسة:

ما دور الصحافة المدرسية في تحقيق أهداف منهج اللغة لدى تلاميذ مرحلة الأساس؟

ب/ منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي.

ج/ أهم النتائج:

١- إنّ الصحافة المدرسية تمارس بجميع مدارس ولاية الخرطوم.

٢- إنّ العمل الصحفي يتم دون تخطيط مسبق.

٣- لا يوجد معلم متدرب على الإخراج الصحفي.

٤- إنّ الصحافة المدرسية تكسب التلاميذ مهارات اللغة عن طريق القراءة بصفة عامة.

٥- الكتابة الصحفية، تزيد قاموس التلاميذ اللغوي، وتنمي خبرات التلاميذ الفكرية.

٦- إنّ خط التلاميذ يتحسن بالكتابة الصحفية المستمرة والصحافة وسيلة بصرية تعلم التلاميذ الخط مما يجود كتاباتهم.

د/ الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

من أهداف الدراسة الحالية التعرف على دور المؤسسات التعليمية والثقافية ودور وسائل الإعلام المسموعة، والمرئية، والمقروءة (الصحافة) في التصحيح اللغوي في حين تناولت الدراسة السابقة الصحافة المدرسية بمرحلة الأساس باعتبار الصحافة المدرسية من ضمن المنشط المدرسي، التي تسهم في تحقيق أهداف منهج اللغة العربية بمرحلة الأساس ومما لا يدع مجالاً للشك أنها أيضاً تسهم في تحصيل التلاميذ اللغوي والنشاط المدرسي يعتبر من ضمن هذه العوامل.

---

[١] - عادل علي محمد يعقوب، "أثر الصحافة المدرسية في تحقيق أهداف منهج اللغة العربية" مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٩٦م.

هـ/ نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الآتي:

١/ الاطلاع على الدراسة السابقة ، يبين ما للصحافة المدرسية من دور كبير في تنمية المهارة اللغوية.

٢/ الاطلاع على الدراسة السابقة تبين أهمية الصحافة المدرسية في المدارس لما لها من دور فعال في الرقي باللغة.

و/أهم التوصيات:

* أن يدرس مقرر الصحافة المدرسية بكلية التربية.

*عقد دورات تدريبية للمعلمين على الإخراج الصحفي.

* إشراك جميع الطلاب في إصدار الصحف بدءاً بالفصل الرابع على أنّ يكتبوها باليد ويحررها دون مساعدة أحد.

* إدخال صحيفة التلميذ ضمن تقويم نشاطه التعبيري.

الدراسة السابعة/ (أثر الطريقة التكاملية في تدريس اللغة العربية)[١] جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٩٦ م.

مشكلة الدراسة:

ما أثر الطريقة التكاملية في تدريس اللغة العربية؟

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي.

أهم النتائج:

الاختبار التحصيلي كان لصالح الطريقة التكاملية وذلك يتضح من نتائج الدراسة ، لا يوجد أثر للمؤهل العلمي بكالوريوس وماجستير. ذا دلالة إحصائية في مدى وعيهم لخصائص الطريقة التكاملية بينما هنالك فرق يعزى للخبرة في مجال التدريس.

---

[١] – أحمد صالح نمّار ، "الطريقة التكاملية في تدريس اللغة العربية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية، ١٩٩٦م.

د/ الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة دور المدرسة في التصحيح اللغوي في حين هدفت الدراسة السابقة لمقارنة أثر الطريقة التكاملية بأثر الطريقة التقليدية لم تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في المنهج حيث إن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي، في حين استخدمت الدراسة السابق المنهج التجريبي.

نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الآتي:

_ أتاحت الدراسة السابقة الفرصة لمعرفة الطريقة التكاملية لتدريس اللغة العربية كذلك إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية من المقارنة بين الطريقة التكاملية والتقليدية.

ز/ أهم التوصيات:

١_ يوصى في الدراسة باستخدام الطريقة التكاملية؛ لأنها خير وسيلة للتخلص من عيوب الطريقة التقليدية، إزالة الحوافز والفواصل بين فروع اللغة العربية.

٢_ إعداد مدرسي اللغة العربية إعداداً خاصاً علمياً ومهنياً؛ بحيث يكون متكاملاً ليمكنهم من فهم طبيعة اللغة العربية الفصحى، لغة التعليم لكل المواد.

٣_ إخراج كتب اللغة العربية، وهي حافظ التكامل اللغوي من خلال المادة التعليمية والأسئلة التابعة.

_ الدراسة الثامنة/ أثر تحفيظ القرآن الكريم في زيادة تحصيل تلاميذ المدارس القرآنية في مادة اللغة العربية[١] كلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٩٧م.

---

[١] – منى طه محمد عمر "أثر حفظ القرآن الكريم في زيادة تحصيل تلاميذ المدارس القرآنية في مادة اللغة العربية"، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية التربية المدارس القرآنية في مادة اللغة العربية ، ١٩٩٧م.

أ/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لقياس أثر تحفيظ القرآن الكريم بالمدارس القرآنية في زيادة تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية.

ب/ المنـهج الدارسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ج/ عينة الدراسة: طلاب الصف الرابع والخامس بمدرسة مجمع الرخا القرآنية بأمبدة ومدرسة أبوبكر الصديق بأمبدة لمرحلة تعليم الأساس.

د/ أدوات الدراسة:

اختبارات تحصيلية في مادة اللغة العربية للصف الخامس والرابع، والمقابلة الملاحظة.

هـ/ أهم النتائـج:

١/ حفظ القرآن الكريم في مرحلة تعليم الأساس يزيد من تحصيل الطالب في مادة اللغة العربية.

٢/ حفظ القرآن الكريم في مرحلة تعليم الأساس يزيد من تحصيل الطالب في مهارات التحدث والكتابة الثقافية وزيادة معلوماته الدينية.

٣/ حفظ القرآن الكريم في مرحلة تعليم الأساس يساهم في زيادة قدراته الثقافية وزيادة معلوماته الدينية.

٤/ طريقة الخلاوى في تحفيظ القرآن الكريم هي أفضل الطرق لتحفيظ القرآن الكريم

٥/ حفظ القرآن الكريم يكسب الطالب الطاعة لمعلميه ولأسرته وذلك لما يتلقاه من علم يدعو لمكارم الأخلاق.

_ الدراسة التاسعة/ العوامل المؤثرة على التحصيل اللغوي لتلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة)، في مادة اللغة العربية بولاية الخرطوم[١] كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٩م.

---

[١] – ناجي بلال محمد صديق، (العوامل المؤثرة على التحصيل اللغوي لتلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) في مادة اللغة العربية بولاية الخرطوم) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم ، ١٩٩٩م.

أ/ مشكلة الدراسة:

التعرف على العوامل المؤثرة على التحصيل اللغوي لتلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) إيجابياً وسلبياً.

ب/ منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي.

ج/ أهم النتائج:

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة:

١- هجرة الكوادر المؤهلة من المعلمين، وانخفاض راتب المعلم، وتأخيره أثر ذلك سلبياً على التحصيل اللغوي للتلاميذ.

٢- غياب المنشط المدرسي في معظم المدارس.

٣- افتقار معظم المدارس إلى المكتبات.

د/ الفرق بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة:

من أهداف الدراسة الحالية التعرف على دور المؤسسات التعليمية ممثلة في المدرسة ودور العبادة والخلاوى في التصحيح اللغوي ،في حين تناولت الدراسة السابقة العوامل المؤثرة على التحصيل اللغوي (الحلقة الثالثة) واتفقت الدراستان في المنهج الوصفي.

ه/ نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الآتي:

أ/ بالاطلاع على الدراسة استطاعت الباحثة معرفة الطريقة التكاملية لتعليم اللغة العربية.

ب/ معرفة الأشياء المؤثرة على التحصيل اللغوي في المراحل الدراسية الأولى.

الدراسة العاشرة / أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى تحصيل اللغة العربية والتربية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة الأساس والمدارس القرآنية[١] كلية التربية والدراسات الإنسانية جامعة إفريقيا العالمية ٢٠٠٠م.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس هو أن لحفظ القرآن الكريم أثراً على زيادة مستوى التحصيل الدراسي ويتفرع منه هدفان:

١/ إبراز أن لحفظ القرآن أثراً على زيادة مستوى تحصيل اللغة العربية والتربية الإسلامية بمرحلة الأساس.

٢/ إبراز مستوى التحصيل الدراسي في المدارس القرآنية ومقارنته بمستوى التحصيل في مدارس الأساس في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي.

أدوات البحث:

الاختبارات المقننة.

أهم النتائج:

توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيل مادة التربية الإسلامية بين تلاميذ:

١/ الصفان السادس والسابع بالمدرسة القرآنية ومدارس الأساس الحكومية في صالح المدرسة القرآنية.

٢/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيل مادة اللغة العربية بين تلاميذ الصفين السادس والسابع بالمدرسة القرآنية ومدارس الأساس الحكومية في صالح المدرسة القرآنية.

---

[١] – عبد الله أحمد سعيد، " أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى تحصيل اللغة العربية والتربية الإسلامية مرحلة الأساس والمدارس القرآنية " جامعة أفريقيا العالمية كلية التربية والدراسات الإنسانية ٢٠٠٠م.

الدراسة الحادية عشرة/ حركة النشر في الأندية الأدبية الثقافية المملكة العربية السعودية مكتبة الملك فهد الوطنية[١] ٢٠٠٠م.

أهداف الدراسة:

١/الكشف عن نشاط النشر في الأندية الأدبية الثقافية بالمملكة العربية السعودية ومدى توافقه مع الأسس العلمية للنشر، ومقدار تحقيقها للأهداف الموضوعة لها في مجال النشر حصر كامل للإنتاج الفكري المنشور للأندية منذ نشأتها وحتى نهاية العام ١٤١٤هـ.

٢/ تحديد المعوقات ومناحي الضعف وتقديم المقترحات التي تسهم في دعم مسيرة الأندية وقيامها بعملية النشر على أحسن وجه ممكن.

٣/ ضرورة التركيز على الإنتاج الأدبي بوصفه المجال الرئيس لهذه الأندية لأن النهوض بهذا المجال هو هدفها لاسيما وأن للموضوعات الأخريات كالعلوم البحتة والتطبيقية وغيرها هيئات تختص بها.

٤/ ضرورة التركيز على استقطاب أكبر عدد ممكن من الأدباء والمفكرين المتخصصين لعضوية الأندية، وتوفير حوافز تشجيعية وجوائز مادية للمتميزين ، بمشاكاتهم الفعالة في أنشطتها وبغزارة إنتاجهم الأدبي.

٥/ الحرص على تبني الأدباء الناشئين ، وتشجيعهم لتطوير مواهبهم الإبداعية في مجالات الأدب.

٦/ العمل على تحويل مكتبات الأندية إلى مراكز معلومات أدبية تسهم في الارتقاء بالمحتوى الموضوعي الأدبي للإنتاج الفكري الصادر عنها.

---

[١] – فهد بن سيف الدين غازي ساعاتي ،حركة النشر في الأندية الثقافية بالمملكة العربية السعوية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

أهم نتائج الدراسة:

عدم اهتمام غالبية الأندية بعنصر تحرير ومراجعة نصوص الأعمال المرشحة للنشر مما يفقدها هوية النشر المعبرة عن شخصية الناشر.

تستخدم كافة الأندية معارض الكتب وسيلة لترويج إصداراتها ويوجد في كل نادٍ معرض دائم بالإصدارات.

الدراسة الثانية عشرة/ جهود العلماء والباحثين في التصحيح اللغوي حتى القرن الرابع الهجري[1] كلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية ٢٠٠٠م.

أ/أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقديم بعض مصنفات الأئمة في تصحيح اللحن، وإبانة جهودهم في هذا المضمار على مدى القرون الأولى الهجرية، وتناول الظاهرة عامة مع تخصيص لبعض المصنفات والعمل على تحليل جهودهم من خلالها.

ب/منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة منهج (وصفي ،استقرائي تاريخي).

ج/ نتائج الدراسة :

١/ اللحن قديم قدم العربية وليس وليد الإسلام.

٢/ اهتمام العرب باللحن وتنقية اللغة بعد الإسلام لخوفهم على القرآن الكريم من اللحن ذلك لأنهم أصبحوا حماة الإسلام .

٣/ اللغة العربية لغة إعراب ولكنها تستوعب الدخيل وتتشرّب فيصبح ببعض الثقل جزءاً من مفرداتها .

٤/ اهتمام كتب لحن العامة (بالمقول) فكانت دراستها إحصائية أكثر من أنها دراسة لظاهرة.

٥/ ما وصل إلينا من كتب لحن العامة قليل جداً، مقارنة بما وجدنا من أسماء المؤلفين بهذا الاسم.

---

[1] – آمال هاشم أحمد البرير ،"جهود العلماء والباحثين في التصحيح اللغوي " حتى القرن الرابع الهجري ، في ضوء علم اللغة الحديث ، دراسة وصفية تحليلية ،رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية ،١٤٢١– ٢٠٠٠م .

٦/ لا يوجد في اللغة صواب مطلق، كما أنه لا يوجد خطأ مطلق ولكن ذلك يعتمد على البيئة الصوتية واللغوية.

٧/ تباين المفاهيم والمواقف تجاه الصواب اللغوي، تؤكد أن اللغة بنت المجتمع تتطور بتطوره ولا تقف مادام المجتمع يتحرك.

ب/ الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

من أهداف الدراسة الحالية معرفة الجهود المبذولة من جانب العلماء والمؤسسات ووسائط نقل اللغة، أما الدراسة السابقة فقد هدفت إلى تقديم بعض مصنفات الأئمة في تصحيح اللحن كما أتبعت في هذه الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد في الدراسة على استبانة ومقابلة ومن ثم التحليل من أجل التأكد من دور تلك المؤسسات من وجهة نظر المهتمين باللغة العربية، أما الدراسة السابقة فقد استندت على المنهج الاستقرائي التاريخي استعرضت خلال الدراسة مصنفات وليس دراسة ظاهرة اللحن المطلق ولا التصويب المطلق.

د/أهم التوصيات:

مواصلة الكتابة في التصحيح اللغوي في العصر الحديث، وقد جاءت المواصلة لدراسته بهذه الدراسة نسأل الله أن ينتفع بها.

ج/ نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

_قدم اللحن في اللغة العربية قدم اللغات العربية .

_كذلك تطور اللغة بتطور المجتمع ما يؤكد أن اللغة بنت المجتمع تتغير بتغيره.

الدراسة الثالثة عشرة/ جهود ابن هشام اللخمي اللغوية من خلال كتابه (تقويم اللسان)[١] كلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية ٢٠٠٣م.

أ/ أهداف الدراسة:

---

[١] – سوسن فضل الله المبارك ، "جهود ابن هشام اللخمي اللغوية من خلال كتابه تقويم اللسان" ، ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية كلية اللغة العربية ٢٠٠٣م.

جمع آراء اللغويين حوله وتحليلها ومقارنتها بأداء غيره من علماء التصحيح اللغوي.

ب/ منهج الدراسة:

اتبع في الدراسة المنهج الاستقرائي ، (الوصفي التحليلي).

ج/ نتائج الدراسة:

– إن اللخمي على الرغم من اتفاقه مع الزبيدي وابن مكي في المنهج وطريقة العرض إلا أنه اختلف معهما في المستوى الصواب، فقد اختلف المقياس الصواب لكل منهما فقد كان الزبيدي وابن مكي ميسرين في الحكم بالخطأ على كل ما لم يكن فصيحاً بينما نجد أن ابن هشام متساهل يأخذ بالرواية التي جاءت عن إعرابي لو انفرد بروايته.

- إن اللخمي قد أسهم إسهاماً كبيراً في النشاط العلمي الذي ساد عصره ، وذلك بما أنتجه من مؤلفات أتحف بها المكتبة العربية وإن أهميته في الدراسات اللغوية تتمثل في هذه المراجع التي يعول عليها الباحثون في قضايا اللغة العربية.

د/ الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

– هدفت الدراسة السابقة لجمع آراء علماء التصحيح اللغوي ومقارنتها مع آراء اللخمي.

– وقد اتفقت الدراستان في المنهج (الوصفي التحليلي).

ج/ أوجه الاستفادة من الدراسة:

تمكنت الباحثة من خلال الدراسة على معرفة الخلافات التي كانت بين اللخمي وبعض علماء التصحيح في (المقياس الصواب للغة) مما يؤكد اختلاف الآراء حول مقاييس الصواب والخطأ اللغوي.

الدراسة الرابعة عشرة/ اللغة العربية في الإذاعة السودانية: (بين الفصحى والعامية)[1] كلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية ٢٠٠٤ م.

---

[1] – عبد المطلب الفحل محمد، اللغة العربية في الإذاعة السودانية (بين الفصحى والعامية، رسالة دكتوراه، ١٤٢٣-١٤٢٥م، ٢٠٠٢-٢٠٠٤م.

أ/ أهداف الدراسة:

الأداء اللغوي للغة العربية في الإذاعة السودانية بين الفصحى والعامية.

ب/ منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التطبيقي (إذ كانت الدراسة تطبيقية على برنامجي (لسان العرب) للأستاذ فراج الطيب، ودراسات في القرآن الكريم)، للبروفسير عبد الله الطيب.

نتائج الدراسة:

١/ برنامج لسان العرب مع أنه بالفصحى إلا أنه محبوب لدى عدد كبير من المستمعين.

٢/ برنامج (دراسات في القرآن الكريم مع أنه بالعامية إلا أن البروفسير عبد الله الطيب يستخدم عامية فصيحة أو فصحى عامية).

٣/ ليس في ذهن مستخدمي الفصحى تقديم اللغة – كقواعد – ولكنهم في الوقت ذاته يروجون بطريقة غير مباشرة لهذه القواعد من خلال استخدامهم للفصحى وفي هذا حفظ لها من الذوبان ، أو الاندثار وفي الوقت ذاته نجد بعضهم يعني ويتعمد التعريف باللغة – فصحى أو عامية – قواعدها وأصولها واشتقاقاتها.

٤/ استخدام العامية في وسائل الإعلام ليس قصراً على الإذاعة السودانية أو مجتمع السودان دون غيره من المجتمعات العربية ولكنه موجود في البلاد العربية، فظاهرة الازدواج بين العربية واللهجات الإقليمية ظاهرة طبيعية، ولكن تظل الفصحى هي اللغة المشتركة طالما كان الجميع يتلون كتاب الله الحافظ للعربية المحفوظ بها.

٥/ الخصومة بين أنصار الفصحى وأنصار العامية سببها قديم وربما حتى الآن قد يكون سبباً فكرياً وراءه السياسة.

٦/ التدني الملاحظ في الأداء بالفصحى في السودان وغيره ليس سببه وسائل الإعلام ولكن السبب الحقيقي، هو تدني مستوى المعلمين أنفسهم وطرق التدريس.

٩/ بالنظر إلى نسبة الأمية الأبجدية في السودان نجد أن استخدام الفصحى في الإذاعة السودانية يتم بنسبة معقولة لاسيما أن تعلم العربية في السودان في ارتفاع مستمر، حيث إن الناطقين بغير العربية النازحين بسبب الحروب وغيرها – أي المدن والقرى الناطقين بالعربية تزداد نسبتهم كل يوم، برغبتهم وفقاً لطبيعة الأشياء – وعليه فلا خوف على العربية.

ب/ الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

هدفت الدراسة السابقة لبيان الأداء اللغوي للغة العربية في الإذاعة السودانية بين الفصحى والعامية في حين هدفت الدراسة الحالية لمعرفة دور الوسائط التعليمية في التصحيح اللغوي وكان ضمن الوسائط (دور المؤسسات المسموعة والمرئية في التصحيح اللغوي، اختلاف المنهج المتبع في الدراستين فكان منهج الدراسة السابقة المنهج التطبيقي، أما الدراسة الحالية فمنهجها المنهج الوصفي.

ج/ نقاط الاستفادة من الدراسة:

* ليس في ذهن مستخدمي الفصحى تقديم اللغة كقواعد ولكنهم في الوقت ذاته يروجون بطريقة غير مباشرة لهذه القواعد من خلال استخدامهم للفصحى وفي هذا حفظ لها من الذوبان أو الاندثار، وفي الوقت ذاته نجد بعضهم يعني ويتعمد التعريف باللغة العربية.

* تدني الأداء بالفصحى يعود إلى تدني المعلمين وطرق التدريس.

_الدراسة الخامسة عشرة/ واقع العلاقة بين البيت والمدرسة وأثره في العملية التعليمية[١] كلية التربية جامعة الخرطوم ٢٠٠٤م.

أ/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين البيت والمدرسة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية ودورها في التحصيل الذي هو الأساس للعملية التعليمية.

[١] – سعد الدين الصادق محمد أحمد، "واقع العلاقة بين البيت والمدرسة وأثره في العملية التعليمية" (دراسة حالة المدارس الثانوية محلية كرري)، بحث لنيل درجة الماجستير في التربية، جامعة الخرطوم كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، يونيو ٢٠٠٤م.

ب/ منـهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ج/ نتائج الدراسة:

بعد معالجة هذه المعلومات إحصائياً توصل الباحث إلى النتائج التالية: دور

١/ الإدارة المدرسية في تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة تتمثل في التعرف على حاجات الطلاب وعلى مشاكلهم الدراسية ومستوى التحصيل، وأن توثق الصلة مع الأسرة حتى يتكامل الدور.

٢/ أن يكون المعلم قائداً ناجحاً داخل الفصل وخارجه وأن يكون قدوة حسنة منضبطاً مخلصاً ومتجرداً في عمله.

٣/ أن تكون المدرسة مركز إشعاع في البيئة المحيطة بها وأن تربط الأسرة بالعلاقات الوطيدة حتى يرتبط الطلاب بها.

٤/ أن تهتم الأسرة بتهيئة الظروف المثلى للتحصيل ومتابعة الطالب وتشجيعه باستمرار وتحفيزه عند النجاح، ومتابعة سيره الدراسي مع المدرسة دون انقطاع.

٥/ إن للعلاقة الوطيدة بين البيت، والمدرسة الأثر البالغ في نفوس الطلاب وبالتالي في زيادة ارتباطهم بالمدرسة، كما أن مشاركتهم في منشط المدرسة يزيد من ارتباطهم بها مما يساعد في زيادة تحصيلهم الدراسي.

٦/ انشغال الآباء بالعمل المتواصل من أجل كسب لقمة العيش هو من أكبر المشاكل التي تؤثر في العلاقة بين البيت والمدرسة مما يؤثر سلباً في العملية التعليمية.

الفرق بين الدراسة السابقة والحالية:

من أهداف الدراسة الحالية معرفة دور المؤسسات التعليمية ممثلة في المدرسة ودور العبادة والخلاوى (في التصحيح اللغوي)، ودور المؤسسات الثقافية والاجتماعية ممثلة في الأندية، والأسرة، والمجتمع في التصحيح اللغوي).

أما الدراسة السابقة فقد تناولت العلاقة بين البيت والمدرسة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية.

د/ نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الآتي:

أتاحت الدراسة السابقة للباحثة معرفة أهمية إيجاد علاقة وطيدة بين الأسرة والمدرسة وأن لهذه لعلاقة (علاقة البيت والمدرسة) الأثر البالغ في التحصيل الدراسي.

الفصل الثاني

اللغة بين اللحن والتصحيح

المبحث الأول: اللغة بين القواعد والاستعمال.

المبحث الثاني: حقيقة اللحن وأبعاده.

المبحث الثالث: حقيقة التصحيح اللغوي.

المبحث الأول

اللغة بين القواعد والاستعمال

المطلب الأول: مفهوم اللغة.

المطلب الثاني: حقيقة القواعد.

المطلب الثالث: الاستعمال والتطور اللغوي.

المبحث الأول

اللغة بين القواعد والاستعمال

المطلب الأول: مفهوم اللغة:

اللغة مصطلح ذو مفهومين، أحدهما خاص والآخر عام، فالأول شاع عند علمائنا القدامى وأريد به ما يعرف اليوم بـ (اللهجة) أي اللغة الفرعية الإقليمية التي تتداولها طائفة من المتعلمين المنتسبين إلى بيئات صغيرة تعود نطقياً وجغرافياً إلى لغة عامة كبيرة تعرف في المصطلح القديم بـ (اللسان)، كاللسان العربي والسرياني وما إلى ذلك ،وقد ورد في القرآن الكريم مجئ اللغة بمعنى اللسان قال تعالى (لِسَانَ الذي يُلحِدونَ إليهِ أعْجَمِي ، وهذا لِسَانُ عَرَبي مُبين).[1] وقال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسَوْلٍ إلا بلِسانِ قَومِهِ لِيُبيِنَ لَهُم)[2] أما المفهوم العام فهو الشايع عند المحدثين الذين يقابلون به مفهوم اللسان قديماً، في حين يصطلحون على مفهوم القدامى (اللهجة)[3].

وذهب بعض العلماء إلى أن اللغة تعني الكلام أيضاً، وكان منهم من رأى أن كلاً منها يدل على معنى مختلف عن معنى الآخر ، ومنهم من جعلهما معنى واحداً ولهم آراء في ذلك إذ اختلفت المدارس في ذلك.

فمن علماء اللغة من أشار إلى التفريق بينهما (اللغة والكلام)، ومنهم من رأي غير ذلك.

---

[1] – سورة النحل (١٠٣).

[2] – سورة إبراهيم (٤).

[3] – مشتاق عباس معن ، المعجم المفصل في فقه اللغة ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م، ص ١٤٦-١٤٧.

٤ أفرام نعوم تشو مسكي ، يهودي من مواليد فلاديلفيا من ولاية بنسلفانيا، عام ١٩٢٨م درس علم اللغة والرياضيات والفلسفة بها، وتحصل على الدكتوراه عام ١٩٥٥م ، راجع فرديناند دي سوسير، علم اللغة ، ترجمة د. يوئيل يوسف، مراجعة د. مالك يوسف المطلبي ، ص ١١.

فالمدرسة الانجليزية تدعو للتفريق بينها، في حين أنّ المدرسة الأمريكية بقيادة (سابير وتشومسكي؛) ترى غير ذلك.

وقد انتشر التفريق بين "اللغة" و الكلام" انتشاراً واسعاً بين علماء اللغة المحدثين، منذ السنوات الأولى من القرن " التاسع عشر.

وقد كان اللغوي السويسري (فردينارد دي سوسير)[١]، الرائد الأول في وضع هذا التفريق ، فالكلام في نظره: ما هو إلا وجه من أوجه النشاط الإنساني.

أما اللغة فهي وعاء هذا النشاط وأداته، بعبارة أخرى، فاللغة عبارة عن نظام من الرموز التي يستدعيها حدوث الكلام الفعلي، يشترك في ذلك (المتكلم والسامع) المتكلم بطريق إيجابي بوصفه (بادئاً) والسامع بطريق سلبي بوصفه مستقبلاً[٢].

"وهناك فرق بين اللغة والكلام، حيث إنّ الأولى أي (اللغة) نظام من الرموز الصوتية المتفق عليها داخل البيئة اللغوية الواحدة التي تحمل معانٍ مختلفة بينما الكلام عبارة عن الكيفية التي تتم بها الاستخدامات اللغوية لدي الأفراد"[١] ،

فالمعنى الاصطلاحي للغة يتضمن مجموعة من الإمكانات التعبيرية، التي توجد في البيئة اللغوية الواحدة.

بينما الكلام يعني كيفية اختيار الفرد لعناصر بعينها من هذه الإمكانيات التعبيرية المتنوعة، ويتضح ذلك من التراكيب اللغوية حيث لا يمكن للشخص استخدام تلك التراكيب في لغته، كما لا تستخدم جميع المفردات اللغوية في الكلام مهما اتصف الشخص بالبلاغة والفصاحة، ومهما كان متمكناً في اللغة، فيمكنه استخدام جزء من الإمكانيات التعبيرية داخل بيئته اللغوية معبراً بهذا الجزء عن مطالبه، وحاجاته، ومجالات اهتمامه، وثقافته، وفكره[٢]. وذهب دي سوسير إلى أنّ

١- فرديناند دي سوسير (١٨٥٧ – ١٩١٣م) أشهر لغوي في العصر الحديث ، ولد في جنيف ، أشهر كتبه علم اللغة العام وهو مجموعة من المحاضرات جمعه اثنان من طلابه ، راجع دي سوسير (علم اللغة) ، ص ٣

٢/راجع ستيفن وألمان ، دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال محمد بشر ، دار النشر : المنيرة : مكتبة الشباب ، ١٩٩٠م ، ص ٣٢. ونوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ط٣، ١٩٩٥م، ص ٥٢.

[٣] – راجع: علم النفس اللغوي ، مرجع سابق،ص ٥٢.

الكلام بمعنى القيام بعملية التكلم يستدعي صدور الكلمات والرموز، التي انطبعت في أذهان المتكلمين، ويمكن القول إنّ الكلام شيء عابر سريع الزوال ونشاط متعمد مقصود، أما اللغة فثابتة ومستقرة تفرض علينا من الخارج.

وعليه فأي ابتكار أو تجديد لغوي، هو في الأصل يحدث في كلام فرد أو الأفراد في الأغلب الأعم، ولابد من موافقة الجماعة اللغوية حتى يثبت، وقيل حتى يجد طريقاً إلى اللغة، هذا يعني أنّ الكلام فردي، في حين أنّ اللغة اجتماعية أي أنّها نتاج الجماعة وملك لها.

وهذا هو الفرق بينا "اللغة" و"الكلام"، ويلخص هذا التفريق في النقاط الآتية:

اللغة نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، فيحين الكلام هو ترجمة هذه الرموز إلى رموز فعلية حقيقية، والذي يجعل اللغة حقيقة إذن هو الكلام الفعلي ويتضح أنّ عملية الكلام لها جانبان (مادي) وهو الأصوات المنطوقة و(عقلي) وهو المعنى المقصود، فإذا حللنا العناصر المادية، تحصلنا على أجزاء مفردة لا يمكن أن يذهب معها التحليل إلى أبعد من ذلك[١] .

فالصوت إذن هو الوحدة المادية للكلام المتصل واللغة تمثل الجانب الاجتماعي في القضية، أما الكلام فهو وظيفة الفرد المتكلم، وهو عبارة عن الأحداث اللغوية التي يحدثها المتكلم وقت الكلام الفعلي وهو شيء فردي.

وتعريف اللغة عند دي سوسير وتابعيه هي مجموعة من القواعد والضوابط اللغوية المخزونة في ذهن الجماعة "صاحبة اللغة المعنية" وهي بهذا المعنى تمثل وظيفة علم اللغة ، ومجال البحث فيه. أما الكلام فهو الأحداث الفعلية المنطوقة من الفرد المعين في موقف معين، لذلك يرى البعض أنّ دراسة الكلام ليست من اختصاص اللغويين لكن الباحثة ترى غير ذلك، لأنّ التنوعات اللغوية الكلام الواقعة بالفعل من الأفراد ليست عند هؤلاء إلا مجرد توظيف فردي لقواعد اللغة، وكثيراً ما يخرج هذا التوظيف عن القواعد المطردة المستقرة في أذهان الجماعة، وقد قوبل هذا الزعم بتحديات واعتراضات قوية بالفعل من اللغويين الاجتماعيين – خاصة –

---

[١] – راجع: دور الكلمة في اللغة،مرجع سابق ، ص٣٢ ./ و انظر: دي سوسير،علم اللغة العام ، ص ٢٧.

المهتمين بالدراسات اللهجية والأنثربولوجية ، الذين لا يفرقون بين (اللغة والكلام) وإنْ فرق بعضهم نظرياً بينهما، فهم بذلك لا يخرجون الكلام من دائرة أعمالهم، بل إنّ بعضهم يكاد يحصر اهتمامه في الكلام وتنوعاته ، على أساس أنّ هذه التنوعات كاشفة عن الهوية الاجتماعية للأفراد وعلى أساس أنّها ليست في حقيقة الأمر إلا صوراً للمخزون اللغوي المزعوم استقراره في ذهن المجموعة اللغوية المعينة[١] لكن بعض أهل اللغة المعاصرين في مقدمتهم المدرسة الإنجليزية الحديثة لا يرون التفريق ولا يأخذون به، فالتفريق عندهم ليس له ما يبرره من حيث المنطق والواقع، إذ هما(اللغة والكلام) جانبان لشيء واحد كل منهما اجتماعي وفردي، وعقلي ومادي، وهما متداخلان مع بعضهما بعضاً لدرجة يصعب معها التفريق بينهما، فكلام الجماعة ما هو إلا حصيلة كلام الأفراد.

فنجد أنّ المدرسة الأمريكية تنكر التفريق لأسباب منهجية أخرى منها أنّ هذا التفريق يتضمن أنّ بعض عناصر الكلام عقلية محضة وهذا يتمثل في القائل بالتفريق وبعضها الآخر مادي[٢] ، وهذه يتمثل في الكلام.

ويبدو للباحثة التفريق بين (اللغة والكلام) تفريقاً نظرياً والنظر إليهما بأنهما مكملان لبعضهما، إذ لا يمكن وجود أحدهما دون الآخر، لأنّ اللغة والكلام يتداخلان مع بعضهما بعضاً ولا يفترقان فبانعدام الكلام تنعدم اللغة كما قال فندريس: "لا وجود للغة خارج من يفكرون ويتكلمون"[٣] ، إذن فهما جانبان لظاهرة واحدة: الأول هو الجانب الفردي من السلوك اللفظي والثاني هو السلوك الاجتماعي. "ودراسة الكلام تتطلب من الباحث اللغوي دراسة العوامل الشخصية المميزة للفرد وسلوكه اللغوي، مثلاً هل يستخدم المترادفات بكثرة في كلامه، إلى غير ذلك"[٤]

---

[١] – راجع د. كمال بشر ، (علم اللغة الاجتماعي) "مدخل" ، القاهرة: دار غريب ط٣، ١٩٩٧م، ص ٤٩ ،أيضاً راجع(دور الكلمة في اللغة)،مرجع سابق، ص ٣٦.

[٢] – راجع (دور الكلمة في اللغة) مرجع سابق ، ص ٣٦.

[٣] – ج. فندريس،(اللغة)، تعريب عبد الحميد الدواخلي ،و محمد القصاص ، مصر: مكتبة الانجلو، ص١٨

[٤] – نوال محمد عطية ، علم النفس اللغوي، ص ٢٢.

أما اللسان فهو النموذج الاجتماعي الذي استقرت عليه اللغة، أي أنه عبارة عن النموذج السلوكي اللغوي، حيث يحاول كل إنسان أنّ يكون لسانه أقرب للفصحى واللغة جزء محّدد من اللسان، وأنّه جزء جوهري وهو دون شك نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقارير الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة.

فاللسان متعدد الجوانب (نفسي – وظيفي – وجانب فيزيائي طبيعي) واللسان ملك الفرد والمجتمع فلا يمكن تصنيفه لعدم استطاعتنا كشف وحدته[1]، بينما اللغة فعلى النقيض من ذلك لها كيان موحد قائم بذاته وهي تخضع للتصنيف وهي أول عناصر اللسان.

واللسان غير متجانس ولكن اللغة وحسب تعريفنا لها متجانسة، وهي نظام من الإشارات، جوهرها الوحيد الربط بين المعاني والصور الصوتية، وكلا طرفي الإشارة نفسي (سيكولوجي). كذلك اللغة شيء محدد تحديداً واضحاً ضمن الكتلة غير المتجانسة لعناصر اللسان، فيمكن تحديد موقعها في الجزء المحدد لدائرة الكلام في المكان الذي ترتبط فيه الصورة السمعية بالفكرة، وهي إذن الجانب الاجتماعي للإنسان.

إضافة لذلك فاللغة شيء متميز ومتطور، يقول رمضان عبد التواب في كتابه التطور اللغوي (أن اللغة كائن حي، لأنها تحيى على السنة المتكلمين بها، وهم من الأحياء، وهي تتطور وتتغير بفعل الزمن كما يتطور الكائن الحي ويتغير، وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره. فاللغة تتطور مع تطور المجتمع لأنها ظاهرة اجتماعية تستمد كينونتها من المجتمع)[2]، وهي تتطور تطوراً مضطرداً في مختلف عناصرها أصواتها ، قواعدها متنها دلالتها، تطوراً يخضع في

---

[1] – راجع دي سوسير، علم اللغة العام ،مرجع سابق ، ص ٢٧،

[2] – رمضان عبد التواب ،(التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه)، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م ، ص ١٢_١٣.

سيره لقوانين جبرية ثابتة، ومهما كان البذل بقوة في محاربة ما يطرأ عليها، من لحن، أو خطأ، أو تحريف، فإنها لا تلبث أن تحطم هذه الأغلال
وتسير في السبيل التي تريدها سنن التطور أن تسير عليها.

فاللغة العربية في الجاهلية سلسلة من الحلقات الطويلة من التطور والتغير، أي إنها لم تكن كما رويت لنا وإن ما نسميه بالعربية الفصحى ، يشمل في كثيرٍ من مظاهره على بعض حلقات التطور، ويتضح ذلك في استخدم (السين وسوف) في اللغة العربية الفصحى.

واللغة العربية كان لها ظرف خاص لم يتوفر لأية لغة من لغات العالم، وهو ارتباطها بكتاب الله العظيم(القرآن الكريم) منذ أربعة عشر قرناً وكذلك تدوين التراث العربي بها ، وقد كفل الله لها الحفظ، بأن جعلت لغة القرآن، ولولا ذلك لاندثرت، و أصبحت لغة أثرية كاللاتينية والسنسكريتية وسادت اللهجات المختلفة.

فاللغات العالمية دائمة التطور والتغير والتأثر بما حولها من اللغات، لأنها لم ترتبط في فترات حياتها بكتاب مقدس.

فارتباط اللغة العربية بالقرآن هو السر في التمسك بالعربية الفصحى القديمة، حتى نفهم بها القرآن العظيم، وما دار حوله من دراسات وكذلك الشعر العربي القديم الذي يفيد في توضيح معاني القرآن[١].

إذاً فاللغة في تطورٍ مستمرٍ قبلنا بذلك أو رفضنا، ولا نستطيع معرفة اتجاه التطور ولكن يمكن معرفة كيفية التطور اللغوي للغات المختلفة.

ومجالات التطور اللغوي كثيرة، تختلف عناصر اللغة في سرعة قبول التطور وعدمه فهناك فرق في تطور اللغة بين الصوتيات والصرف، والمفردات، فالنظام الصوتي يستقر منذ الطفولة ويستمر طوال الحياة، والصرفي فهو ثابت المفردات فلا تستقر على حال لأنها تتبع للظروف العامة في الحياة.

---

[١] – التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص٣١

المطلب الثاني: حقيقة القواعد

إن الممارسة العلمية لأي علم من العلوم، ولاسيما في مراحله الأولى، تعتمد على السنن والنواميس الفطرية للعقل الإنساني قبل أن تسن المناهج التي ينبغي أن تتبع في تلك العلوم، فالمتصدون للكلام في المناهج يعتمدون أولاً على العلم ويستخلصون القواعد المنهجية أو الأصولية منها[1].

نقف قليلاً عند علاقة المنطق باللغة فالعلاقة بينهما قوية (المنطق يبحث عن قوانين الفكر الإنساني، واللغة وسيلة التعبير عن الفكر) فكان لابد لنا من التعرف على أحكام اللغة وطرائقها في التعبير؛ لإدراك الفكرة المعبرة عنها على وجه الدقة وذلك[2]:

١/ ليبني عليها ما يبني على أصول المنطق.

٢/ للتعبير بدقة عن الفكرة المراد التعبير عنها فالتعبير العلمي عن القوانين التي يتبعها كل قوم في صياغة ألفاظهم وفي تركيب عباراتهم لأداء المعاني يعني النحو[3].

وعمل النحاة يتمثل في الاجتهاد في استنباط هذه القوانين ومعالجتها، محاولين تفسيرها ، وربطها بعضها البعض بحيث يتكون من مجموعها نظام كامل يفسر لنا ما يمكن تسميته (بميكانيكية هذه اللغة).

فالنحو إذن بتعبير أدق هو مجموعة القوانين (القواعد) التي تحكم العادات اللسانية التي يجري عليها لسان كل قوم في التعبير بلغتهم الخاصة عن هذه الأحكام المعبر بها عن الفكرة[4]... وقد تمليها ضرورات عقلية ، حينما يكون الأمر متعلقاً بمعقولية الكلام ، لكنه لا يتجاوز هذا إلى الأحكام المتعقلة بصوغ العبارة أو طريقة

---

[1]- لانسون الملحق بكتاب النقد المنهجي عند العرب،منهج البحث في تاريخ الآداب ، ترجمة د.مندور، ص ٣١٧.

[2] – راجع د. محمد إبراهيم عبادة، عصور الاحتجاج في النحو العربي ، دار المعارف ،ج١، ١٩٨٠م، ص ١٢٤.

[3] – راجع منى إلياس، القياس في النحو،ط١، ١٤٠٥_١٩٨٥، ص ١٣٧.

[4] – راجع منهج البحث في تاريخ الآداب مرجع سابق، ص ٣٩٧.

بناء الألفاظ، إذ كان النحو في مراحله الأولى فكرة عامة ممثلة في استنكار لحن، أو استهجان خطأ، أورد إلى صواب، أو سوق دليل لبيان صحة عبارة، أو رداً على سؤال أو مناقشات حول ضبط كلمة ما في القرآن الكريم، وقد أطلقوا على علامات النقط الخاصة بالإعراب، أسماء تميزها أخذت من كلمات أبي الأسود لكاتبه (فتحت شفتي، وضممتها وكسرتها)[١] فأطلقوا على هذه النقاط نقطة الفتحة، والضمة والكسرة. فلابد أنهم حاولوا معرفة العلاقة بين هذه الحركات والتمسوا سبباً لتغيرها[٢].

دور الاستعمال في ترسيخ القواعد:

إن مصطلح الاستعمال، وما اقترن به من مشتقات كالمستعمل مثلاً يدل على معانٍ كثيرة فقد جرى الخليل[٣] بن أحمد على تقسيم مفردات اللغة إلى قسمين:

أولاً: المستعمل الذي جرى به اللسان العربي.

ثانياً: المهمل: الذي تحصل عليه من جراء تقليب حروف الجذر الثلاثي لكل جذر ثلاثي

ينتج عنه سن كلمات بعضها غير مستعمل.

والكثير من العلماء يعرفون مستوى الصواب في اللغة بأنه الاستعمال المطرد لها، أو ما يؤيده السلوك اللغوي للغة، يقول تمام حسان: (المستوى الصواب اللغوي يؤيد الصواب ويرفض الخطأ في الاستعمال[٤] وهو كالصوغ القياسي ، فلا يمكن النظر إليه باعتباره فكرة يستعين الباحث بواسطتها في تحديد الصواب والخطأ

---

[١] – السيرافي ، (أخبار النحويين والبصريين) مصدر سابق، ص ١٦.

[٢] –راجع (القياس في اللغة) ، ص ١١٧. / و انظر (عصور الاحتجاج في النحو)، ص ١٢٤.

[٣] – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ... النحوي اللغوي الزاهد ، له مصنفات مشهورة منها كتاب (العين) ولم يكمله، أكمله النضر بن شميل ، وهو أول من اخترع علم العروض مات سنة ١٧٠هـ أنظر محي الدين محمد يعقوب أيادي المتوفى سنة ٨١٧هـ اللغة في تاريخ أئمة اللغة،، تحقيق محمد المصري دمشق منشورات وزارة الثقافة ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م، ص ٧٩ .

[٤] – راجع تمام حسان ،اللغة بين المعيارية والوصفية ، ص٦٧.

اللغويين، فهو مقياس اجتماعي يفرضه المجتمع اللغوي على الأفراد ويرجع الأفراد إليه عند الاحتكام في الاستعمال)[١].

وبالمعنى الأعم لا يوجد المستوى الصواب في اللغة فحسب، وإنما يوجد في كل شئون الثقافة. فيرى البعض[٢] (أن مقياس الصواب هو تعود المتكلمين للعبارة، واستعمالهم إياها استعمالاً مطرداً وإن ما يصح أن يطلق عليه صواب نحوي هو ما يؤيده الاستعمال لمتكلمي لغة من اللغات[٣] وهو ما يصح أن يطلق عليه اسم الصواب اللغوي)[٤] وقد حدد جسبرسن[٥] (Jespersen) الصواب اللغوي الذي ينتمي إليه المتكلم، وعليه يكون الاستنتاج القائل بأن المعيار الذي يعيد الصواب والخطأ إلى الاستعمال عائداً على المبدأ القائل. (الخطأ المشهور/ خير من الصواب المهجور)[٦] ولكن إن كان شيوع الخطأ يمنحه الشرعية والقبول، فماذا يبقى من نحو لغتنا العربية وصرفها، فنحن في عاميتنا نخالف أشد المخالفة قواعد النحو والصرف إذن كيف يمكننا أن نحدد الجماعة اللغوية التي ينبغي لنا الرجوع إليها في إثبات صحة اللغة والعامية تختلف في القطر الواحد أو الإقليم الواحد فنجد العامية تتنوع داخل الإقليم فما بال الدولة بأكملها[٧] فلا يمكن إذن تتبع كل العاميات العربية واختيار المقياس الصواب لها، فالعرب كانوا يقيسون الفصحى بما استعمله العرب في العهد الأول قبل اختلاط العرب بالأعاجم، فكان العرب يتكلمون بسجيتهم في العصر الجاهلي حتى بعد مجيء الإسلام، وظهر اللحن عند اختلاطهم بالأعاجم منذ عهد الرسول صلى

---

[١] – انظر اللغة بين المعيارية والوصفية ،ص٦٧ .

[٢]- (اللغة بين المعيارية والوصفية) ، ص٦٧.

[٣]- جسبرسن ، (اللغة بين الفرد والمجتمع) ترجمة (عبد الرحمن أيوب)، المكتبة اللغوية الحديثة ،ص ٥٠ .

[٤]- (اللغة بين الفرد والمجتمع) مرجع سابق ، ص ١٢٤ .

[٥]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

[٦]-عبد العزيز مطر ، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ،المكتبة العربية الحديثة،القاهرة،١٣٨٩_١٩٦٦م، ص ٥٠ .

[٧]- اللغة بين الفرد والمجتمع ،مرجع سابق ، ص١٢٤

الله عليه وسلم وقد رأى بعض المحدثين أن اللحن قديم يرجع إلى العهد الجاهلي وكان هذا رداً على مصطفى صادق الرافعي الذي قطع بعدم وجود اللحن اللغوي في الجاهلية البتة...)[١] فرد عليه بأن (اللحن إذن وجد في اللغة العربية قبل الإسلام ، وإن لم يكن من طبيعة العرب الخلص أن يرتكبوه بقي محصوراً بين هذه الطبقة الضعيفة من المجتمع)[٢] وهو(يعني من كان بمكة من الأعاجم قبل الإسلام.) [٣]

فذهب بعض اللغويين إلى أن المعيار الصواب في الألفاظ هو التمييز بين ما استعمله[٤] العرب من ألفاظ اللغة وتعبيرها، وما أهملوه أو ما لم ينطقوا به فقسم علماء اللغة والرواة الأقدمون القبائل العربية إلى قسمين، فاهتموا بإحداهما وأهملوا الآخر وبنو فكرتهم على أساس الفصل حسب القرب أو البعد إلى البداوة والحضارة فكلما كانت القبيلة بدوية، أو أقرب إلى حياة البدو كانت لغتها أفصح، والثقة بها أكثر، والعكس صحيح، وكلما كانت المنطقة قليلة الصلة بالعالم الخارجي كانت لغتها أفصح والفكرة في ذلك؛ لأن الانعزال في كبد الصحراء وعدم الاتصال بالأجناس الأجنبية يحفظ للغة نقاوتها، ويصونها من أي مؤثر خارجي ينحرف بالألسنة ويدخل الضيم والوهن على اللسان والفصاحة. فكان الفارابي مثلاً يروي في كتابة الألفاظ والحروف قائمة محددة بالقبائل التي يستشهدون بها، وتلك التي لا يستشهدون بها، ومع التطور تغير الحال وتبدل، ولم تعد العبرة بما يمكن أن يستعملوه ؛ لأنه ليس المعول على ما وقع بل المعمول على ما نحن عليه الآن وما يمكن أن يحظي بإجماع أهل العربية ، ولكن ليس معنى ذلك الدعوة إلى أن تحل الألفاظ الدارجة في اللغة[٥].

---

[١]- مصطفى صادق الرافعي (تاريخ آداب العرب) تحقيق محمد سعيد العريان ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٣٩٤ – ١٩٧٤ ، ج١، ص ٢٣٧.

[٢]- عباس حسن ، (اللغة والنحو بين القديم والحديث) ، القاهرة ، (مطابع دار المعارف) ، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م ، ص ١٨٥.

[٣]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

[٤]- عبد العزيز عبد الله مجلة الإنسان العربي ، مدير التحرير المهدي الدليرو ، العدد الثاني والعشرين ، ص٦٧

[٥]- راجع ، يوهان فك (دراسات في اللغة واللهجات والأساليب)، ترجمة رمضان عبد التواب العربي ، مكتبة الخانخي بمصر ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ، ص ١٨

دور العلماء والباحثين في ترسيخ القواعد :

لا شك أن الباعث الأول لنشأة العلوم العربية هو دين الإسلام الذي أتي به الرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، فالاهتمام بأحكام الدين حفز على تدوين الفقه والحديث ، ثم نشأت العلوم المتعلقة بهما، وعناية العلماء والباحثين بالقرآن الكريم دفعهم إلى الاهتمام بقراءاته وتفاسيره وتاريخه فحملهم ذلك لضبط اللغة ، وإحكام قواعدها فدُوّن أولاً الفقه وأصول الحديث ثم النحو[1] فبدأ تدوين وتنسيق أبوابه ، وفصوله فتميزت المذاهب فيه فكان كأصول الفقه عند الحنفية يقول ابن جني : (ينتزع أصحاب العلل من كتب محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، بأنهم يجدونها منثورة أثناء كلامه فيجمعونها إلى بعضها البعض بالملاطفة والرفق)[2]

وقد عقد ابن جني في (كتاب الخصائص) باباً يثبت فيه أن علل النحويين أقرب إلى علل المتفقهين ، فيقول : (أعني بذلك حذاقهم المثقفين لا ألقافهم المستضعفين أقرب إلى علل المتفقهين ، وذلك أنهم يحيلون على الحسن ويحتجون فيه بثقل الحال أخفتها على النفس .. الخ) ، وكان ذلك في المائة الرابعة واستمر الحال بعده ، فنجد كمال الدين الأنبا ري من أهل المائة السادسة يضع كتابه (لمع الأدلة) ليكون للنحو بمثابة علم الأصول للفقه، عقد فيه فصولاً عدة للقياس وأنواعه كما فعل علماء أصول الفقه ، ثم جاء السيوطي[3] في المائة العاشرة ليؤلف (كتاب الاقتراح)[4]، فذكر فيه أنه بالنسبة إلى النحو كأصول الفقه بالنسبة للفقه، وقد جاء مرتباً على نحو أصول الفقه في الأبواب والفصول والتراجم.

---

[1]- سعيد الأفغاني ، (في أصول النحو) ، ط٣ ،١٣٨٣=١٩٦٤مص١٠٠.

[2]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

٣- السيوطي : هو عبد الرحمن بن أبي أبكر بن محمد بن سابق الدين الخفيري السيوطي جلال الدين ولد سنة ٨٠٩هـ وتوفي في التاسع من جمادي الأول سنة ٩١١هـ ، من كتبه الاشتباه والنظائر في النحو، الإتقان في علوم القرآن، الاقتراح في أصول النحو وغيرها / انظر إسماعيل باشا البغدادي ، (هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) ، استانبول، ١٩٥١م، ج١ ، ص٥٣٤ .

[4] – هذا الكتاب نشر عام ١٩٥٧م .

يذكر أن ابن الأنباري[١]. ألحق لعلوم الأدب علمين؛ علم النحو وعلم أصول النحو ، فعرف بهما القياس ، وتركيبه ، وأقسامه (من قياس العلة ، وقياس الشبه وقياس الطرد) إلى غير ذلك على نحو ما عليه أصول الفقه ، فإن بينهما من المناسبة ما لا خفاء فيه، لأن النحو معقول من منقول، كذلك الفقه معقول من منقول[٢] .

وبما أن القياس أداته العقل وأن أئمة القياس في النحو سيبويه ، والفراء، وأبو علي الفارسي، وابن جني ، والزمخشري، وأضربهم جلهم كانوا معتزلة[٣]، فكان الرماني منهم يفتن في الكلام على مذهب المعتزلة[٤].

فكان للمعتزلة أثر كبير في القياس في اللغة، ويظهر ذلك في قولهم بأن اللغة اصطلاحية من وضع البشر، لا توقيفية، كما يظهر تحرر الجاحظ وأمثاله من المعتزلة في تشقيقهم الكلام، واستعمالهم المولد من الألفاظ، بل الأعجمي منها، وكما يظهر في البحوث اللغوية، الطريقة التي حققها الزمخشري في كتبه، وتفريقه بين دلالة الألفاظ عن طريقة الحقيقة ودلالتها عن طريق المجاز، وبهذا تكون دولة المعتزلة قد عملت على المحافظة على اللغة بكل ما أوتيت من قوة، وما ذهبت دولة المعتزلة إلا خلفتها دولة المحافظين في اللغة كما هو الشأن في كل شيء في الحياة. واتجه العلماء إلى تحسين النحو، والمحافظة عليه وخاصة بعد اختلاط العرب بالأعاجم، وقد احتفظت الكثير من القبائل العربية في البلدان المفتوحة

---

١ – ابن الأنباري : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي سعيد الأنبا ري النحوي، قرأ النحو على ابن الجواليقي وابن الشجري، توفي ببغداد سنة ٥٧٧هـ ، من مؤلفاته أسرار العربية ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، والبيان في غريب القرآن وديوان الفقه وغيرها، انظر عمر رضا كحالة ،(معجم المؤلفين) ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤١٣هـ، ج٢، ص١١٥ (وإشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) ، ص ١٨٥.

[٢] – انظر(في أصول النحو) ، مرجع سابق.ص١٠.

[٣] يقال أن النحاة المعتزلة كثيرون جداً، ويعرف كثرتهم في سرد أحد كتب الطبقات منهم الغالي في اعتزاله ومنهم من اعتدل فيه ويظهر أن القدماء عنوا بجمع تراجمهم فنجد ياقوت الحموي ينقل في ترجمته لأبي الحسن البوني في كتاب نحاة المعتزلة، لمحمد بن اسحق.

[٤] – المعتزلة من الاعتزال منهج يستند إلى تحكيم العقل مع المحافظة على الدين وهو منهج في البحث والتجربة ، انظر في أصول النحو، ص ١٠٣.

بطريقة حياتها البدوية فحافظت بذلك على سلامة لهجاتها ، ولهذا كان في أوائل العهد العباسي الأول لا يلاقي المرء من جنوبي البرتقال في الغرب إلى خراسان في الشرق ، قبائل عربية ، يسمع من أفواهها عربية بدوية خالصة لا تشوبها هجنة ولا عجمة[1] فعمل على توحيد اللغة بين قبائل البدو جميعها ، في العصر العباسي كانت هنالك محاولة للمحافظة على اللغة العربية من الاضمحلال والانحلال، وحتى يحافظ الخليفة عمر بن عبد العزيز[2] خليفة المسلمين على شعبه العربي من التلاشي في جماهير الشعوب المغلوبة التي تفوقهم بكثرة العدد حرم عليه الآتي:

أولاً: امتلاك الضياع في الأقاليم الجديدة أو أن يتخذوها لهم وطناً ومقاماً .

ثانياً: جعلهم بمعزل عن المدن الكبيرة في البلدان المفتوحة.

إذن يتجلى دور العلماء والباحثين في ترسيخ القواعد بـ:

أ/ وضعها ، فمنهم من سن القواعد مثل (الإمام علي بن أبي طالب ، وأبو الأسود الدؤلي وغيرهم)[3].

ب/ ومنهم من بوبها وقسمها إلى فصول ومباحث ، فوضع النحو بطريقة جميلة سهلة تساعد على فهمها فأنشأ الكتب، مثل كتاب سيبويه، والفراهيدي وغيرها . ج/ ومنهم من عمل على المحافظة على اللغة بصونها بكل طرق الحماية إذ ظهرت المعاجم اللغوية والكتب المعالجة للحن.

فالدعوى إلى (التصحيح والتصويب) كانت منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لحماية العربية. إذ ظهر اللحن في عهده وتبعه كذلك الخلفاء الراشدون أبوبكر وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز والحجاج وغيرهم.

---

[1]/ في أُصول النحو، مرجع سابق ص١٠٣

٢/- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أمير المؤمنين، أبو حفص ولد بالمدينة ٦٠هـ عام

روي عن أنس بن مالك – كانت وفاته في دمشق سنة ١٠١هـ كانت خلافته.عامين وخمسة أشهر/راجع محمد بن شاكر الكتبي ،ت٧٦٤هـ، علم اللغة العام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،مصر مطبعة السعادة ،١٩٥١م، ج٢ ،ص٢٠٦ .

المطلب الثالث: الاستعمال والتطور اللغوي:

تطور اللغة يكون في كل جوانبها صرفها ونحوها، وأصواتها، ودلالاتها فينتج عن هذا التطور تغييرات ظاهرة أو غير ظاهرة.

إذ أن اللغات تختلف اختلافاً جزئياً في درجة استجابتها لذلك التغير، بعضها سريع التأثر فيتغير بسرعة وبعضها بطئ، وقد يكون التطور اللغوي سلبياً وقد يكون إيجابياً. فيكون التطور سلبياً؛ وذلك حين لا يوافقه تخطيط لغوي يترك لعاديات الدهر التصرف في اللغة على النحو الذي تختاره عوامل التطور وتحدياته وأسبابه.

فللاستعمال الدور الأعظم في التطور اللغوي، إذ كانت لهجرة القبائل العربية أثر كبير في اللغة ففي مدة قصيرة حملت قبائل البادية في غزوات الفتح عندما تقلقلت الدولة الإسلامية إلى المناطق التي كانت تستوطنها لغات أخرى فأحدثت تأثيرات كبيرة في اللغة، ويكون التطور إيجابياً؛ عندما يوافقه تخطيط لغوي يحفظ للغة حياتها واستمرارها، بحيث تكون قادرة على التحمل فتكون اللغة سليمةً حيث لا يؤثر فيها تأثيراً ظاهراً يهدد بموتها.

ويستعرض في البحث التطور السلبي، والإيجابي ومميزات كل منها بالشرح الموجز لكل وهي كالآتي[1]:

أ/ التطور السلبي:

ذكر آنفاً أن التطور يكون سلبياً حين يوافقه تخطيط لغوي يترك لعاديات الدهر التصرف في اللغة على النحو الذي تمثله عوامل التطور وتحدياته، بأن لا يكون هنالك ضابط ، فيدخل في اللغة الألفاظ الدخيلة أو المعربة مثلاً وتعد عربية، فهذا التطور دون شك آتٍ من احتكاك اللغة العربية بلغة أجنبية ما أدى إلى ظهور المعرب والدخيل[2] .

فالمعرب في حد ذاته (دخيل في اللغة، ليس له أصل يشتق منه في اللغة العربية فأصله في لغته الأصلية)[3].

---

[1] – راجع سمير شريف ستيتية ، (اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج) ، عالم الكتب ، ط١، ص ٣١٠ ،

[2] – أبو منصور الجواليقي (المعرب من الكلام الأعجمي) ، تحقيق عبد الرحيم الدواخلي ، ص ٦٦ .

[3] – (المعرب من الكلام الأعجمي) ، ص ٦٦.

و ذكر أن هناك حروفاً وحركات إبدال لا تؤثر في اللغة بل تحمي كلماتها من الضياع ، فهناك إبدال غير لازم وإلى هذا أشار سيبويه[1] عندما قال: (فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للمعرب عربياً غيره) [2].

ومن الحروف التي غيرت في بعض الكلمات الهمزة، والتاء، والخاء، والشين.

فالهمزة: أبدلوا منها العين في عربون، وعمروس.

التاء: أبدلوا منها الطاء كما في طاؤوس، وطاجن، وطائف.

الخاء: أبدلوا منها الحاء كما في حب.

السين: أبدلوا منها الصاد كما في ضجة ، وصابون.

الشين: أبدلوا منها السين نحو إسماعيل .... وسابور.

الكاف: أبدلوا منها القاف كما في قيروان، وقرطق.

الألف، والواو، والياء أبدلوا منها الهمزة في نأرجيل وجؤذر [3] .

وقد يكون هذا التغيير لأن معظم هذه الحروف كالعين، والطاء، والصاد، والقاف حروف قوية وهي أحب الحروف إلى العرب من نظائرها الضعيفة، وهم إلى الآن يفضلونها في الكلمات الدخيلة فيقولون (واشنطن، وطوكيو، وطاغور)[4] و(صنداي، تايمز[5]، وعفارم[6]).

وهناك أحرف كثيرة غير تلك خضعت عند التعريب لتصرف الناطقين لا لصناعة الدارسين فكلمتا زبرجد، وزمرد، كلتاهما تعريب لكلمة يونانية واحدة، ولكن كل واحدة منهما تعرضت لمجموعة معينة من الإبدال والتغيير.

[1] –سيبويه : هو عمرو بن عثمان بن قنبر مولي حارث بن كعب، أبو بشر ويقال أن سيبويه بالفارسية : رائحة التفاح ، أخذ النحو عن الخليل ولازمه ، وعن عيسى بن عمر الثقفي ، ويونس بن حبيب وغيرهم . واللغة عن أبي الخطاب الأخفش ، أما الكتاب فهو العمدة في العربية وقد شرحه ابن السراج في(سبعه أسفار)توفي سنة ١٨٠ هـ بفارس ،/ انظر عبد الباقي بن عبد الحميد اليماني،(إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين)،ص٢٤٢ .

[2] –سيبويه،(الكتاب)، ص ٢٤٢ .

[3] – انظر / (المعرب من الكلام الأعجمي) ، ص ١٧٥.

[4] – طاغور اسم شاعر هندي/ (المعرب من الكلام الأعجمي) ، ص١٧٥ .

[5] – اسم صحيفة لندنية /المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[6] – محمد عيد ، في اللغة ودراستها ، ص ١٧٥.

وكلمة زبرجد يقال إن أصلها (سمركرس) ، السين في آخر الكلمة أداة الرفع وبقي بعد حذفها سمركر. فأبدلت من السين الزاي ومن الميم الباء ومن الكاف الأعجمية الجيم ، فتحولت الكلمة اليونانية إلى (زبر جد) أما في زمرد فأبدلت من السين الزاي وبقيت الميم على حالها ، وحذفت الكاف وشددت الراء للتعويض ، وأبدلت من الدال الزاي[١].

أما الزيادة: (كزيادة اللام في صولجان ، وهو تعريب جوكان)[٢].

أما النقصان: (كحذف التاء في فهرست)[٣]وقد تحدث الجواليقي عن هذه الظاهرة بشيء من التفصيل ولابد في البدء من الإشارة إلى حقيقة مهمة ، وهي أن ليس كل إبدال لازماً من الناحية الصوتية ، فقد غيروا في كثير من المعربات حروفاً لا تدعو إلى تغييرها حاجة صوتية وكذلك زادوا ونقصوا حيث لا داعي للزيادة ولا النقصان[٤].

فالتطور في اللغة حاصل لا محالة ، وكان العلماء في الماضي يرفضونه ، فالفارابي مثلاً يروي في كتابه (الألفاظ والحروف) قائمة محددة بالقبائل التي يستشهدون بها ، ومع التطور تغير الحال وتبدل ، فلم تعد العبرة بما استعمله العرب القدماء بل العبرة بما يمكن أن يستعملوه الآن لأن المعمول ليس على ما وقع بل على ما نحن عليه الآن ، وما يمكن أن يخطئ بإجماع أهل العربية وليس معنى ذلك الدعوة إلى أن تحل الألفاظ الدخيلة محل الألفاظ الأصلية ، ولكن من أجل التيسير فيأخذ في ذلك بما ذهب إليه الجواليقي حيث قال أهل التوسط والتيسير: (حتى تكون اللغة مواكبة لأي زمان ومكان)

ب/ التطور الإيجابي:

لاشك أن التطور اللغوي في تزايد مستمر بسبب الانفتاح على العالم سواء أكان لأسباب سياسية أم تجارية أم غيرها، وقد ورد في تعريف التطور الإيجابي أن

---

[١] – محمد عيد ، في اللغة ودراستها ، ص ١٧٥.

[٢] – انظر المعرب من الكلام الأعجمي ، ص ٦٧.

[٣] – فهرست فصارت فهرس/ المرجع سابق ، ص٦٦

[٤] ــ المرجع نفسه ، ص ٦٧ .

التطور يكون إيجابياً إذا وافق تخطيطاً لغوياً يحفظ للغة حياتها واستمراره، فتكون قادرةً على استيعاب مقتضيات التطور، إذ نجد أن الدخيل قد يتكون من حروف لا توجد في العربية أصلاً، وفي مثل هذه الحالة يصبح الأمر صعباً إذ لابد من وجود حلٍ لهذه المشكلة.

فيكون إبدال الحروف لازماً (لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم) على حد قول الجواليقي، وقد أيد البحث هذا الرأي لأن تلك الحروف التي تحتاج إلى تغيير لا توجد في اللغة العربية، وإذا تركت كما هي تغيرت الكلمات العربية وفقدت معانيها وكينونتها ،وهي كالآتي:

أولاً: الباء الأعجمية ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف(p) وتكتب بالفارسية في الكتابة الصوتية ثلاثة نقاط، ومن الناحية الصوتية هي الباء المهموسة وقيل إنها:

١/ باء وفاء ٢/ وكذلك باء مضخمة .

وسماها آخرون بالباء المشبعة حيث تبدل فيها الباء والفاء كما في كلمة برند ، وفرند وأصله بيرند[١].

---

[١] – راجع المعرب من الكلام الأعجمي، ص٦٨.

ثانياً: الجيم الأعجمية:

وهي توجد في اللغة الفارسية وتكتب جيماً بثلاث نقاط وهي الجيم المهموسة من الناحية الصوتية، فتبدل صاداً في الغالب كما في صنك من جنك[1].

وأحياناً قد تبدل منها(الشين من بعض الكلمات نحو شواذر من جيادر

وشاروق من جاروك)[2].

ثالثاً: الزاي الأعجمية، ولا توجد بالفارسية وتكتب زاياً بثلاث نقط وهي من الناحية الصوتية الشين المجهورة وصفها أبو سعيد[3]يقول (تبدل منها الزاي عند التعريب كما في زوف – زون).

رابعاً: الكاف الأعجمية وتوجد في جميع اللغات التي أخذت منها العرب. وتكتب بالفارسية كافاً[4] بزيادة خط على جزءها الأول (ک) وهي من الناحية الصوتية الكاف المجهورة ويرمز إليها بالكتابة الصوتية الدولية بحرف(g)[5]تبدل منها الجيم في بعض الكلمات والقاف في أخرى وربما عربت كلمة واحدة بالحرفين نحو قرير، وجرير، من كرير.

وإبدال الجيم منها هو الأكثر كما في جوهر، وجربان ... وجرداب .. ، وجاموس.

---

[1] – آلة ذات أوتار/نفسه الصفحة نفسها.

[2] – راجع (المعرب من الكلام الأعجمي) ، ص ٦٨.

[3] – أبو سعيد: هوابن معتز النحوي اللغوي ، أثر عن أبي حاتم السنجستاني ومحمد بن حبيب ، كان بحقه زاوية البصريين ، له مصنفات ولد سنة ٢٠٢ه وتوفي ٢٧٥هـ/ انظر عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، ٦٨٠ه – ٧٤٣ ه (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) ، تحقيق د. عبد المجيد دياب عبد الرياض مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م ، ص ٨٨.

[4] – (راجع المعرب من الكلام الأعجمي) ، مرجع سابق ، ص ٦٦.

[5] – G هي الجيم القاهرية ، المرجع نفسه ، ص٦٦.

وربما أبدلت منها الكاف كما في كرد .. وأبدلت منها الغين في كلمة متأخرة وهي جغرافيا وهناك أيضاً حركات لا توجد في العربية وتوجد في اللغات التي أخذ منها العرب وهي:

الحركة الأمامية الوسطى ، ويرمز إليها في الكتابة[1] الصوتية الدولية بحرف (e) وهي كالإمالة تبدل من هذه الحركة الكسرة الخالصة كما في ديباج .. وينطق بكسر الدال وفتحها.

والحركة الخلفية الوسطى ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف (o) وتسمى هذه الحركة الضمة غير المشبعة أو الضمة الممالة ، تبدل هذه الحركة الفتحة كما في جوهر من grab جورب . وقد تبدل منها الضمة الخالصة كما في طاؤوس من Tawoos.

وأخيراً الكسرة مع تدوير الشفتين[2] (الإمالة).

---

[1] – راجع (المعرب من الكلام الأعجمي) ، ص ٦٩.

[2] – المعرب من الكلام الأعجمي نفسه، ص ٦٩.

المبحث الثاني

حقيقة اللحن وأبعاده

المطلب الأول: مفهوم اللحن.

المطلب الثاني: مظاهر اللحن في التعبير اللغوي.

المطلب الأول

مفهوم اللحن

اللحن لغة: الميل والتحول الذي يؤدي إلى الخطأ والانحراف[1].

اصطلاحاً: اصطلح علماء اللغة والنحو على استعمال اللحن إشارة إلى الخطأ في اللغة.

وقد ظهر هذا المصطلح عندما تنبه النحاة واللغويون إلى الانحراف في النطق على ألسنه الأعاجم، قد وخرج اللحن عن هذه المعاني إلى معانٍ كثيرة حصرت في النقاط التالية:

المعنى الأول: اللحن بمعنى الخطأ اللغوي.

اتفق علماء اللغة على أن (اللحن بالسكون هو الخطأ في اللغة أما بالفتح فهو الفطنة)[2].

إلا أن ابن الإعرابي[3] فعي ذلك على خلاف معهم إذ يقول (اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء، وعامة أهل اللغة على خلافه، قالوا الفطنة بالفتحة والخطأ بالسكون.

يفسر ذلك بيت مالك بن أسماء[4]:

مَنْطِق رَائِع وتَلْحَنُ أَحَياناَ   وخَيرُ الكَلَامِ مَا كَانَ لحْنَا

---

[1] – انظر للإمام العلامة جمال الدين محمد مكرم (ابن منظور الأفريقي المصري) ، لسان العرب ج٣ ، دار صادر، بيروت ص٣٧٩.

[2] – انظر العربية ، يوهان فك ، ص (٢٣٥-٢٤٦).

[3] – ابن الإعرابي: هو محمد بن زياد المعروف بابن الإعرابي الكوفي أبو عبد الله ، لغوي ، نحوي ولد بالكوفة سنة ١٥٠هـ ، وسمع من المفضل الضبي الدواوين وصححها وأخذ عن الكسائي وابن السكيت ، وأخذ عنه الأصمعي ، توفي ٢٣١هـ ، من آثاره النوادر، ومعاني الشعر، وتفسير الأمثال، معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، معجم المؤلفين ،مرجع سابق ،، ١٩٩٢م، ج١٣، ص ٣٠٧.

[4] – هو مالك بن أسماء بن ذراقة ، شاعر غزل ، طريق من الولاة ، تزوج الحجاج أخته هند بنت أسماء ، تقلد خوارزم ،وأصبهان للحجاج ،توفى نحو "١٠٠" .انظر الأعلام ،ج٥ ،ص٢٥٧ ،وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، ،دار المعارف العثمانية بالهند(٣٣١) ، ج٥ ، ط١،ص٢ .

المعنى الأول: اللَحن (بالفتح) الفطنة[١]، يقال ألحَنْتَهُ، ألحَنْتَهُ إياه، وهو لحِن، بحجته، فهِم فطِن بها يصرفها إلى أي وجهة شاء. فيقال: "فلانٌ لسَنٌ لَقنٌ لحِنٌ. قال لبيد[٢]:

متَعوِّدٌ لَحِنٌ يعيد بكفِّهِ قلماً على عُسبٍ ذبلن وبان. [٣]

فيقال: (فلان ألحَنُ بحجته من صاحبه وفلان يلاحِن الناس يفطنهم ويغالبهم لفطنته ودهائه)[٤].

هذا عن اللحن بمعنى الفطنة وقد وردت دلالات كثيرة تدل على ورود اللحن بهذا المعنى مثل الحديث الذي ورد عنه صلى الله عليه وسلم حين قال: (إنكم تختصمون إلي ، ولعل بعضكم أن يكون أَلَحْنَ بحُجْتِه منِ بعضٍ ، أي أفطن لها وأجْدَل ، فمن قَضَيْتُ له بشئ مِنْ حقِ أخيهِ فإنما أقطعُ لهُ قِطعةً مِنْ النارِ).[٥]
وكذلك حمل عليه قول مالك بن أسماء:

وخَيرُ الحَديثِ مَا كَانَ لحْنَا.

فمعنى صائب: قاصد الصواب، وإن لم يصُب، وتلحن أحياناً أي تصيب وتفطن وقيل تزيد حديثها عن وجهته: تعرض في حديثها.
المعنى الثاني: (معنى اللحن: خلاف الصواب في الكلام والقراءة والنشيد
لَحنَ: يلحَن ، لحناً وهو لاحن) [٦]
يقال (هو ألحْنْ الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غنا)[٧].
ويقال(لَحْن في قراءته إذا غرد وطرّبَ فيها بالحْان)[٨] .

---

[١] – ابن منظور ، لسان العرب مادة لحن) ، ج١٣، ،ط٤ ، ٢٠٠٥م ، ص ٣٨٠.

[٢] – لبيد بن ربيعه بن مالك أبو عقيل العامري ، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أهل نجد، أدرك الإسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ويعد من الصحابة ، وهو أحد أصحاب المعلقات السبع ، توفي ١٤١هـ ، وله ديوان شعر، أنظر الزر كلي، الأعلام ، ج٢،ص ٢٤.

[٣] – لبيد بن ربيعه العامري(ديوانه)، بيروت ، دار صادر للطباعة ، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م ، ص ٢٠٦.

[٤] – أساس البلاغة ، مرجع سابق ، ص ٣٨٠.

[٥] – الحديث: أخرجه مسلم في صحيحة تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، كتاب الأقضية، رباب الحكم بالظاهر،واللحن بالحجة، ، تونس،دار سحنون ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ،ج٢ ص ١٣٣٧، وقد روى الحديث ب (فاقضي له على نحو ما أسمع منه).

[٦] ــ (لسان العرب) " مادة لحن" ط٤ ،٢٠٠٥م ، ج١٣،ص١٨٤.

[٧]– حسين يوسف موسى ، وعبد الفتاح الصعيدي ، (الإفصاح في فقه اللغة) ، دار الفكر العربي ، ج١، ط١ ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م ، ص ٢٠٨.

[3]–(المنجد في اللغة والأعلام)، دار المشرق، بيروت، ج٣٤، ١٩٩٤م، ص ٧١٧.

فيقال(هذا لَحْنهُ ، وألحانه، وملاحِنه، لما مال إليه من الأغاني)[1].

و(الملَحِن: الذي يضع الألحان و الموسيقى)[2] .

ومن شواهد هذا المعنى قول يزيد ابن النعمان:

لَقَد تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتجنّاً   مُطوّقة على فَنَن تَغَنيَّ

يَميلُ بها وتَرْكبهُ بِلحَنٍ   إذ ما غَنَّ للمَحزُون أنّا

فلا يحزَنك أيْام تَولَي   تذكرّها ولا طِير أرَنّا[3]

يقال: فلان لا يعرف لَحْنَ هذا الشعر أي لا يعرف كيف يُغنيه.

هذا عن اللحن بمعنى الغناء والتطريب وتحسب الباحثة أنه المشهور والمعروف عند عامة الناس.

المعنى الثالث: لحن الكلام (فحواه ومعاريضه)[4].

يقال (عرفت ذلك في لحَن كلامه: في فحواه وفيما صرف إليه. من غير إفصاح به)[5].

لحَن قوله: فهمه

و(ألْحَن فلاناً القول فلحِنهُ: أفهمه إياه ففهمه)[6] .

(فالألْحَن: الأشد فهماً)[7] .

يقال لحَنتْ له لحناً: قلت له ما يفهمه عني ويخفي على غيره ومن شواهد اللحن بهذا المعنى: قوله تعالى: (...وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ...)[8].أي فحواه ومعناه وهذا شاهد شعري من قول القتالي الكلابي[1] .

---

[4]– (لسان العرب)، "(مادة لحن"، ج١٣، ط٤، ص ١٨٣.

[5]ــ الزمخشري ، (أساس البلاغة)، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م، ص ٥٦٢.

[6]– (المنجد في اللغة والأعلام) ، ج٣٤ ، ص ٧١٧.

٧/لم يتم العثور على الديوان وقد ورد البيت في(لسان العرب) ،ط٤،ج١٣،ص١٨٤ .

[4] – (المنجد في اللغة والأعلام) ، ج١ مرجع سابق، ص ٧١٧.

[5] – (أساس البلاغة) ، ص ٢٦٢.

[6] – لسان العرب (مادة لحن) ،ج١٣ ، مرجع سابق ، ص ١٨٣.

[7] –(المنجد في اللغة والأعلام ، ج١، مرجع سابق ، ص ٧١٧.

[8] –ورة محمد.الآية (٣٠)

ولَقد لَحنْتُ لَكُم لِكي ما تَفهَمُوا   ولَحْنت لَحْناً ليس بالمِرتَاب[2] .

فالبيت يدل على اللحن بمعنى الكلام ومعاريضه، فلحنت لحناً ليس بالمرتاب أي قلت قولاً مفهوماً لكم، ويخفى على غيركم.

المعنى الرابع: اللحن بمعنى (التورية)[3]:

(لَحنْاً لفلان: قال له قولاً يفهمه عنه ويخفى على غيره لأنه يميل بالتورية عن الواضح المفهوم فهو لاحن ولا يقال لحان)[4] .

يقال(لَحنْت له لحنْاً قلت له ما يفهمه عني ويخفى على غيره)[5].

ومن دلالات هذا المعنى قول القتالي الكلابي[6] أيضاً في لحْنت أي قلت قولاً أفهمه ويخفى على غيري .

ولقد لَحَنْتُ لَكُم لِكَيمَا تَفْهَمُوا.

وكذلك من شواهد اللحن بمعنى التورية أن بيت مالك بن أسماء:

مَنطِق صَائبٌ وتَلْحِنُ أَحَيْاناً.

قد فسر بهذا المعنى (أي أن الجارية تمتلك القدرة على إخفاء ما تريد قوله).

المعنى الخامس: اللحن بمعنى (اللغة أو اللهجة الخاصة): وقد فسر اللحن بمعنى اللغة: فيقال(ليست هذا من لحني ولا من لحن قومي، أي نحوي وميلي الذي أميل إليه، وأتكلم به ؛ يعني لغته)[7].

ومن شواهد اللحن بمعنى اللغة أو اللهجة قول عمر رضي الله عنه:

(تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمّوا القرآن، يريد اللغة كما تتعلمونه؛ يريد تعلموا لغة العربي بإعرابها)[1].

---

[1] – القتالي الكلابي: هو يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي ، من بني كلاب ابن ربيعة ، عالم بالأدب له شعر جيد، كان من سكان بادية العراق ، دخل بغداد في أيام المهدي العباسي ، توفي نحو ٢٠٠هـ ، من آثاره ديوان شعر، /انظر الأعلام ، ج٨، ص ١٨٤.

[2] – القتالي الكلابي(ديوانه)، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٨١هـ ، ١٩٦١م، ص ٣٦.

[3] – التورية ، أن تقول قولاً يفهمه عنك من تخاطبه ويخفى على غيره (المنجد في اللغة والأعلام)ج١، ص ٧١٧.

[4] – المنجد في اللغة والأعلام ،ج١، ص٧١٧ .

[5] – أساس البلاغة ، ص ٥٦٢ .

[6] – القتالي الكلابي ، جاء تعريفه ، وتوثيق بيت شعره في الصفحة السابقة .

[7] – لسان العرب،(مادة لحن)، ط٤ ،ج١٣، ص١٨٣.

قال الأزهري[2]: (معناه تعلموا لغة العرب)[3].
ومن شواهد اللحن بمعنى اللغة واللهجة، يقال (هذا بلحن بني تميم أي بلغتهم)[4].
والشواهد كثيرة، وقد أتي بتلك للتأكيد على دلالة اللحن بهذا المعنى .
المعنى السادس والأخير:
اللحن (خلاف الصواب في الكلام والقراءة والنشيد)[5]، يقال (لَحَنَ لحْناً ولحوناً ولحانية في كلامه أو في القراءة إذا أخطا في الإعراب وخالف وجه الصواب)[6]
قال الزمخشري[7] في تفسير اللحن بهذا المعنى: (لحن في كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ)[8] .

- واللَحّان ، واللَحّانة وأَلُحْنَة: الكثير اللَحْن .
- ولَحنْهُ: خطأه.
- واللْحَنة: الذي يلَحْن واللُحْنَة الذي يلَحْن كثيراً[9] .
- يقال لَحْنَ في كلامه، إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ، أو صرفه عن موضوعه إلى الألغاز)[10].

قال ابن الأثير[1]: (اللّحْنْ الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه، إذا مال عن صحيح المنطق)[2]، كل تلك المعاني تدل على اللحن بمعنى الخطأ في

---

[1] -لسان العرب ، ط٤، ج١٣ ص ٣١٨.

[2] - الأزهري هو محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح بن الأزهر ابن نوح، أبو منصور، ولد في هراة بخراسان (٢٨٢هـ) عني بالفقه أولاً ثم غلب عليه علم العربية، توفي سنة ٣٧٠هـ وقيل سنة ٣٧١هـ، من تصانيفه تهذيب وعلل القراءات./ انظر،(معجم المؤلفين)، مؤسسة الرسالة بيروت،ط١، ١٤١٣هـ_١٩٩٣م،ج٣ ، ص٤٧ .

٣ - لسان العرب ، ج١٣، ص ٣٨٠-٣٨١.

٤ - أبو هلال العسكري، (المعجم في بقية الأشياء)، تحقيق إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، القاهرة دار الكتب، ١٣٥٣_١٩٣٤م

٥ - الإفصاح في فقه اللغة ، ج٢، ص ٢٠٨.

٦ - المنجد في اللغة والأعلام ، ط٤، ص ٧١٧.

٧ - الزمخشري: هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد عمر الخوارزمي الزمخشري ؛ إمام في اللغة والنحو ، دخل العراق والحجاز وجاور بمكة مرتين ، وبها وضع الكشاف وكان متظاهراً بالاعتزال وكانت رجله اليسرى مقطوعة ، توفي ببلدة خوارزم سنة (٥٣٠هـ)من كتبه ،أساس البلاغة،وتراجم النحاة وكتاب المتقصي في الأمثال.انظر/ اعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني٦٨٠ _٧٤٣ هـ (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) الرياض ، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ص (٣٤٥).

٨ - عبد العزيز مطر ، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، المكتبة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م ص ٢٣ .

٩ - حسين يوسف المطلبي وعبد الفتاح الصعيدي (الإفصاح في فقه اللغة)، ط٢ ،ج١، ص ٣٧٩.

١٠ -الزمخشري ، أساس البلاغة ، ص ٥٦٢.

اللغة، وهو الميل عن الصواب، ومن شواهد هذه الدلالة ما استدل به في قول عمر رضي الله عنه (تعلموا اللَّحنَ أي الخطأ في الكلام لتحترزوا منه)[٣] كذلك قول مالك بن أسماء[٤].

مَنطِق صَائب وتَلْحَنُ أحيْاناً

قيل معنى قوله: (تلحن أحياناً، أنها تخطئ في الإعراب، وذلك يستملح من الجواري إذا كان خفيفاً وليس آتياً عن تكليف)[٥].

هذه هي المعاني والدلالات التي خرج إليها اللحن وقد ذهب الكثير من أهل اللغة إلى أن للحن ستة معانٍ: (الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء والتطريب، والفطنة، والتعريض، المعنى[٦]) وقد تحققت الباحثة من ذلك فجاءت المعاني والشواهد الدالة عليها، مشتركة جميعها في معنى واحد، فهنالك ظاهرة تربط المعاني الستة المذكورة بعضها بعضاً وهي اشتراكها في المعنى العام للحن وهو الميل عن الوجهة الصحيحة.

فالفطنة(تعني مثلاً القدرة على الميل في الكلام بطريقة ذكية والتطريب يعني إزالة الكلام عن وجهته الصحيحة بالزيادة والنقصان)[٧].

والتورية: (ميل عن التعبير العادي الواضح الصريح، واللهجة الخاصة ميل عن اللغة والخطأ كذلك مثلاً يعد ميلاً عن الصواب)[٨].

---

١ – ابن الأثير: هو المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري أبو السعادات، مجد الدين المحدث، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر ٥٤٤–٦٠٦هـ ، وانتقل إلى الموصل من آثاره جامع مع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، (والنهاية في غريب الحديث والأثر) / انظر جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تقريدي الأتابكي،(النجوم الزاهرة في ملوك) مصر ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ط١، ١٣٥٥ –١٩٣٦م ، ص ١٩٨.

٢ – (لسان العرب) ،"مادة لحن" ، ج١٣، ط٤ ، ص١٨٣ .

٣ – المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

٤ – قد ورد تعريف الشاعر والبيت في الصفحات السابقة في المعنى الأول للحن .

٥ – الجاحظ ، (البيان والتبيين) ، ج١، ص ١٤٦.

٦ – (لسان العرب)" مادة لحن "، ط٤ ، ج١٣ ، ص ١٨٣.

٧ –راجع ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص ٢٣٩.

٨ –ابن فارس مق المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

وهكذا يؤيد البحث اجتماع المعاني جميعها في هذا المعنى: إمالة الشيء عن وجهته، وكذلك دلالتها جميعاً على معنى اللحن وقد أتت أهمية ذكرها في البحث لدلالتها على كلمة (لَحنَ) لذا أتت الباحثة بها من أجل التعرف عليها وتوضيحها وتوضيح المعنى المراد ذا الصلة بهذه الدراسة وهو المعنى الأخير أو السادس الذي له علاقة وثيقة بهذا البحث (اللحن بمعنى الخطأ في اللغة) في كل مناحي اللغة في أصواتها ، أو نحوها أو صرفها، أو دلالتها.

فهذا البحث يدرس التصحيح اللغوي في هذا العصر الحديث بمعرفة الجهود المبذولة لمعالجة مشكلة الخطأ اللغوي في العصر الحديث، و من هذه العلاقة تبرز أهمية اللحن.

المطلب الثاني: مظاهر اللحن ونتائجه في التعبير اللغوي

للهجرات العربية عدة أسباب سيأتي ذكرها وقد أثرت تلك الهجرات على القبائل العربية ، وعلى اللغة فاختلطت لغةُ الأمصار ، ووصل الاختلاف حتى إلى لغة البادية التي كانت المرجع ؛حيث إن أهل البادية يتصفون بالفصاحة فجاء الاختلاط سريعاً حيث إن قبائل العرب في غزوات الفتح تحركت بلهجاتها نحو الشمال إلى فلسطين ، وسوريا ، وبلاد الرافدين إلى جبل طوروس، وأرمينية نحو الشرق وعبر العراق إلى إيران، ونحو الغرب عبر شبه جزيرة سيناء إلى مصر، وشمال إفريقيا ، فلم يمض مائة عام على وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى امتدت الدولة إلى سفوح البرانس من المغرب وأواسط آسيا على شواطئ نهر الهند، فالتقت اللغة العربية بلغات مختلفة في تلك المناطق فتأثرت بها [١].

ونتيجة لهذا الاختلاف الذي تم بين العرب وأهل البلاد المفتوحة نشأت (لغة تعامل) يتواصل بها جيوش العرب مع أهل هذه البلاد إذ انحرفت هذه اللغة، عن اللغة العربية المشتركة التي جملها العرب المسلمون إلى البلاد المفتوحة[٢] .
قد ظهر هذا الانحراف على ألسنة فريقين:

---

١ – يوهان فك،(العربية) ، ص ١٨.

٢ – كريم ذكي حسام الدين ، (العربية ، تطور وتاريخ دراسة تاريخية في نشأة العربية والخط وانتشارهما) ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١، ١٤٢٢=٢٠٠٢م، ص ١٧.

أولاً: الفريق الأول: وهم الذين أسلموا واتخذوا الإسلام عقيدة والعربية لغة.

فهؤلاء كانت صلتهم باللغة عن طريق الدين، وممارسة العقيدة، لذا نجدهم أكثر تمسكاً والتزاماً بقواعد اللغة العربية فكان هذا الفريق يتجنب الخطأ اللغوي للتمكن من ممارسة شعائر العبادة.

ثانياً: الفريق الثاني: وهم من غير المسلمين، فكان هدفهم التواصل مع العرب، فلا يهتمون بالقواعد ولا غيرها من جزئيات اللغة، وفي هذا الجو ظهر الانحراف اللغوي ومن مظاهر هذا الانحراف:

١/ الانحراف الصوتي:(ويتمثل في صعوبة التخلص من العادات الصوتية، ويظهر هذا الانحراف في نطق بعض الأصوات)[١].

فكان منهم من يعاني (اللثغة[٢]واللكنه[٣])وغيرها من العيوب والانحرافات الصوتية ولكن لم يمنعهم ذلك من التفرد ، فمنهم سيبويه، ومثله الثقة نافع[٤] أستاذ مالك، والشاعر المشهور زياد الأعجم[٥]، ويعد الأخير من أفصح الشعراء، يمتاز شعره بالفصاحة مع أنه كان أعجمياً، مما أدى إلى تسميته بزياد الأعجم، ويرجع هذا اللقب إلى لكنته الفارسية.

٢/ الانحراف الإعرابي: يتمثل في إسقاط حركات الإعراب، لا لصعوبة الحركات فقط ولكن لأن اللغات التي التقت بها لم تحتفظ بنظام تصريفها كما يقول المستشرق الألماني فك لم

---

١ – راجع البيان والتبيين ، ج٢، ص ١١٤.

٢_واللثغة هي:إبدال ستة حروف بغيرها (الهمزة ،والراء ، واللام ، والقاف، والسين ، والكاف)/ انظر(الإفصاح في فقه اللغة) ، ص١٠٧.

٣_اللكنة: عقدة في لسان الشخص وعجمة في كلامه كإبدال الهاء–حاء ،والعين – همزة /الإمام أبو منصور الثعالبي ،النيسابوري وسر العربية،القاهرة،مطبعة البابي الحلبي ،١٣٩٢= /١٩٧م ،ص ٥٤.

٤ – نافع: أبو عبد الله نافع ، مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه، من سادات التابعين وأكابر الصالحين بعثه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ليعلم الناس السنن مات سنة ١١٧هـ وقيل ١٢٠هـ ، /انظر محمد بن عمر بن قاسم بن مخلوف، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ(شجرة النور الزكية في طبقات المالكية) تحقيق عبد المجيد خيالي، بيروت دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤=٢٠٠٣م ، ص ٧٢ .

٥ – زياد الأعجم: هو زياد بن سليمان، الأعجم ، أبو أمامة العبدي، مولى بن عبد القيس ، من شعراء الدولة الأموية ، نشأ في أصفهان ، وانتقل إلى خراسان فسكنها، توفي سنة ١٠٠هـ/ أنظر الأعلام ، ج١٣، ص ٥٤.

٦– الصلب: قتلة معروفة وهو أن يشد الرجل من بين يديه ورجليه على جذع.وأصله من الصّليب الدك والصديد الذي يسيل من الميت والصّلب ، مشتق ، من ذلك لأن ودكه وصديده يسيل/ راجع،(لسان العرب) ، بيروت دار صادر،ط،٤ ج٧،ص٢٦٥.

٧– (العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، ص ١٠.

تكن هنالك لغة واحدة بين اللغات التي التقت بها العربية في عهد الفتح فكانت محتفظة بنظام تصريفها ولهذا كان شاقاً على الأجانب الذين اضطروا إلى استخدام العربية متابعة القواعد والنظم المعقدة للنحو العربي القديم فتصرفوا باستخدام الأساليب التقريبية التي اعتادوها في لغتهم الأصلية فحذفوا حركات الإعراب الأخيرة ، والشواهد على ذلك كثيرة في كتب اللغة منها أعرابي:(كيف أهلِك) بكسر اللام يريد أهلَك بالفتح فقال الأعرابي صَلباً[1](ظَن أنه يسأله كيف هلاكه) [2] .

وقدم في خلافة عمر بن الخطاب أعرابي فطلب أن يقرئوه القرآن فأقرءوه (...إنّ الله بَرِئٌ مِنْ المُشْرِكينَ ورَسَولَهُ)[3] بالكسر بدل الضمة في رسوله مما أدى إلى تغيير معنى الآية ،مما أشكل عليه الفهم إلى أن دعاه عمر رضي الله عنه موضحاً له معنى الآية.

٣ / الانحراف الدلالي: يتمثل هذا الشكل من اللحن في استعمال الألفاظ العربية في غير موضعها فيذكر أن عبيد الله[4]بن زياد أمر جنوده قائلا: (افتحوا سيوفكم) يريد؛ سلوا سيوفكم.

ويتمثل اللحن كذلك فيما روي عن الحجاج أنه قال لرجل من العجم نخاس: أتبيع الدّوابّ المعيبة من جند السلطان؟ فقال (شريكاتنا في أهوازها وشركاتنا في مدينها وكما تجئ تكون)، فقال الحجاج ما تقول ففسر له ذلك فضحك وكان لا يضحك ، فكان الرجل يريد أن يقول شركاؤنا بالأهواز والمدائن يبعثون إلينا بهذه الدواب

---

١. سورة التوبة الآية (٣)

٢- عبيد الله بن زياد بن أبيه، وآل فاتح من الشجعان ، ولد بالبصرة (٢٨هـ) كان مع والده لما مات والده بالعراق فقصد الشام فولاة عمه معاوية خراسان ، سنة ٥٣هـ ، توفي سنة ٦٧هـ/ انظر (الأعلام) ،ط١،ص١٩٣.

٣ – (العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب) ، ص١.

فنبيعهما على وجوهها وهذا مثال للانحراف الدلالي فلا يستطيع أحد تفسير ذلك كما ذكر إلا الذين طالت مخالطتهم بالعجم[1].

فيتمثل اللحن الدلالي في استعمال الألفاظ في غير موضعها كذلك استعمال الألفاظ الأعجمية التي طغت على العربية.

ويمكن تصور نمو لغة التعامل الجارية في اتجاهين:

١/ الاتجاه اللهجي.

٢/ الاتجاه نحو الفصحى.

أولاً: الاتجاه اللهجي؛ خضعت فيه لغة التعامل للغات المختلفة التي كانت في المنطقة (أتى بها سكان الأقطار والمدن المفتوحة، وتأثرت بلهجاتهم وعاداتهم اللغوية المحلية) فتكونت لغة عربية محلية تولدت عنها لهجات مختلفة، وقد أخذت هذه اللغة فيما يبدو بعض الخصائص المحلية في المدن المختلفة فنشأت اللهجات المتأخرة في المدن الإسلامية[2].

ثانياً: الاتجاه نحو الفصحى وكان ذلك بالتعليم والممارسة، وقد كان هذا الاتجاه يعتمد على طبقة معينة من السكان نهضت به من أجل؛ الحماسة الدينية (الدين الجديد) دين الإسلام الذي توافدوا إليه والطموح (التقرب من مقاليد الحكم والإدارة) إذ يتحقق ذلك بالمعرفة بلغة الحكام ، ويمثل هذه الطبقة:

أ/ النحاة واللغويون.

ب/ الأعاجم: (الذين تولوا مسئولية حماية اللغة من اللحن فعلموا على وضع القواعد وجمع ألفاظها، وتوضيح أساليبها البلاغية.

ونجد أن التقاء العرب بالأعاجم كل بلغته في الأمصار والمدن المفتوحة نتجت عنه (طبقات لغوية) متباينة وقد قسمت إلى ثلاث طبقات:

(عليا: من العرب والمستعربين الذين يعملون على تنقية اللغة والمحافظ عليها.

وسطى: تقف بين الطبقتين بحكم صلتها بالطرفين، ومع ذلك تحاول الخروج بلغة سليمة بسيطة بقدر ما تستطيع.

---

١ –(العربية ، دراسات في اللغة واللهجات) ، ص ٩– ١٠.

دنيا: تجري ألسنتها على عربية فاسدة، إذ إنها لم تستطع التخلص من عاداتها اللغوية)[1].

أولاً: الطبقة العليا وهي تضم الولاة والقواد والمهاجرين من العرب الوافدين، وقد عملت هذه الطبقة بحماسة دينية وعاطفة قومية للمحافظة على اللغة العربية والدفاع عنها يقول فك في ذلك ونشأ في أواخر القرن الأول للهجرة مبدأ تنقية اللغة الذي حمل راية المحافظة على اللغة

وقد برهن الأمويون على أنهم حماة المبادئ العربية القديمة وروي أن عبد الملك بن مروان[2](كان يحذر أبناءه من اللحن)[3].

ثانياً: الموالي من غير العرب الذين حرصوا على العربية، لدوافع دينية وذاتية، فيذكر (.. أن المجتمع العربي في عهد الأمويين لم يكن وحده هو الذي يتعرف بالعربية على أنها القدوة الرفيعة، والمثل الأعلى بل كانت كذلك الدوائر الإسلامية غير العربية، (من طبقة الموالي/ الملحة)[4]، كانت في سبيل طموحها إلى محاكاة الطبقة السائدة فيما تفعل، فتجاري هذه أيضاً في الناحية اللغوية ، وتحتضن حركة تنقية اللغة العربية، بما في ذلك من إعلاء شأن اللغة البدوية الخالصة، وكلما أخذت سلامة اللغة تصير أمراً من أمور التربية والتعليم توجه غير العرب إلى استبدال عربية فصحى من عربية اللهجة الدارجة في محيطهم، وقد دعا الحسن البصري إلى حل أزمة اللغة العربية حيث كان رجال ضليعون أمثال:

أبي عمر بن العلاء[5] ورؤبة بن العجاج[1]، الذين كانوا لا يجدون غضاضة في أن يضعوه، إلى جانب الحجاج فكان تلاميذه المجتهدون يكتبون عبارات لأستاذهم ليس

---

١ – يوهان فك،(العربية) ، ص ٣١.

٢ – عبد الملك بن مروان: بن الحكم الأموي القرشي أبو الوليد ، نشأ في المدينة فقيهاً واسع العلم، كما شهد يوم الدار مع أبيه، استعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة، انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٢هـ ،نقلت في أيامه الدواوين من الرومية إلى العربية، وهو أول من صك الدنانير في الإسلام ، توفي في دمشق سنة ٨٦هـ ، انظر (الأعلام) ،ج٤ ص ١٦٥.

٣ – (العربية تطور وتاريخ) ، ص ١٢١.

٤_ يوهان فك ، (العربية) ، ص ٣١.

٥ – أبو عمر بن العلاء: هو زيات بن العلاء عمار أحد القراء السبعة خزاعي من مازن ولد بالحجاز وسكن البصرة، مات بالكوفة سنة ١٥٤هـ وعمره ٨٦ سنة . / انظر البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، ص ٨١ .

بسبب ما تحتويه من علم فحسب بل لصياغتها اللغوية كذلك، وكثيرة هي الأخبار والروايات التي تطنب في وصف دقة إحساسه تجاه الأخطاء اللغوية وقد شهدت المعاجم والكتب لغير العرب بذلك فنجد كتاب سيبويه الفارسي يعد أول محاولة لتنظير قواعدها ، وكتب بعده من المؤلفات أبو علي الفارسي كذلك جار الله الزمخشري، بالإضافة إلى معظم أصحاب المعاجم القائدين إلى أصول غير عربية. تحسب الباحثة أن دافع الفريقين (الأول والثاني) ديني هو (السعي للمحافظة على لغة الدين) فيؤيد البحث مقولة (إن لغة القرآن قد صارت في شعور كل مسلم أياً كانت لغته الأصلية، جزء لا يتجزأ من حقيقته)[2]،ويتضح أن قضية التصحيح اللغوي قد بدأت منذ الوهلة الأولى بالاشتراك، ما بين العرب والأعاجم وكلاهما في ذلك على السواء وهذا شيء رائع فبمحافظتهما على اللغة بقيت اللغة العربية قوية إلى يومنا هذا ويقال: إن هؤلاء المجتهدون من غير العرب قد أحاطوا بمعرفة العربية معرفة راسخة ومع ذلك لم يستطيعوا التخلص من بقايا لغتهم الأعجمية فعرف ذلك.عن "سيبويه، ونافع، وزياد الأعجم" وفي شعر زياد دلالة واضحة على تمكنه من العربية تمكناً واضحاً إلا أنه يعاني في نطقه، فكانت تغلب عليه عاداته الصوتية، فيرقق أصوات الإطباق،ويستبدل العين والخاء، بالهمزة والهاء).[3]

---

١ – رؤبة بن العجاج التميمي السعدي أبو الجحاف أبو محمد أبو راجر ، من الفصحاء المشهورين من مخضرمي الدولتين؛ الأموية، والعباسية كان أكثر مقامه في البصرة مات في البادية وقد أسن له ديوان شعر مات ١٤٥هـ . /انظر الزركلي الأعلام، ، ج٣، ص ٣٤.

٢ – يوهان فك ، العربية ، ص ٥.

٣ المرجع نفسه ، ص ٣٣–٣٤ .

يستشهد الجاحظ بنموذج من كلام فيل مولي زيادة (أهدوا لنا همار ...) وكلام جارية الشاعر(تذكيرها الأنثى وتأنيث الذكر)، البيان والتبيين ، ج١، ص ١٦٥.

ثانياً: الطبقة الوسطى وهي تتمثل في:

١/ العرب الذين تأثرت لغتهم بلغة أهل الأمصار المفتوحة وظهر هذا على ألسنتهم.

٢/ السكان الأصليون: الذين تعلموا اللغة العربية ، وتملكوها إلى جانب لغتهم الأم، وقد سماهم الجاحظ (بالقرويين) مرة و(بالبلديين) مرة أخرى وقد عرف عن هذه الطبقة أنها كانت تتراجع على ألسنتها العربية واللهجات المحلية، كما كانت بحكم صلتها بالطبقة العليا والدنيا، وتحاول الخروج بلغة سليمة بسيطة.

ثالثاً: الطبقة الدنيا: ويمثل هذه الطبقة فريقان:

أ/ الأعاجم: الذين بدأ اختلاطهم بالعرب بعد أن دخلوا الأقاليم المفتوحة.

ب/ العبيد والإماء: الذين يعملون في خدمة العرب من الحكام والولاة وهم يخلطون الأصوات العربية بأخرى أعجمية، فكان هذا مصدراً للحن الصوتي، والصرفي والتركيبي الذي جرى على ألسنتهم، فكانت لغتهم تجري على ألسنتهم بأصوات عربية يفهمها السامع المخالط لهم ، والذي يكون على صلة بموضوع الحديث. يقول الجاحظ (....ولكنهما لما طال مقامهما في الموضع الذي يكثر فيه سماعهما لهذا الضرب صارا يفهمان هذا الضرب من الكلام أما بخصوص الإماء ومنهن الجواري اللاتي لا يُجِدنْ العربية ويعشن في البيوت العربية الشريفة فكن يستولدن من العربي فيصبحن أمهات لأولادهم ، فيرث الولد لغة أمه الملحونة[١].

يستحسن الجاحظ اللحن من الجواري الظراف ومن الكواعب النواهد ويقول:(إنه من ذوات الخدور الخدر أيسر...الخ)

(هذا يدل على أنه يستملح من الجواري بشرط ألا تكون الجارية صاحبة تكلف)[٢].

---

١ – البيان التبيين ، ج١، ص ١٦٥.

2 _ ا المرجع نفسه، ج١، ص ١٤٦.

يحدثنا الجاحظ عن أم ولد للشاعر جرير بن الخطفي[1]، وكانت أعجمية إذ قالت لأحد ولديها. (وقع الجُردان في عجان أمك) فبدلت (الذال) من الجرذان (دالاً) وضمت (الجيم) ، وجعلت العجين (عجاناً).

من هنا يتضح لنا أن طبقات المجتمع اللغوي التي أشرنا إليها سجلها الجاحظ وغيره في (إقليم العراق) وهي غير مطابقة أو مشابهة لأي إقليم آخر، لاقتصار الشواهد على الأمصار البعيدة في شرق الدولة الإسلامية في إيران والهند وما وراءهما، وفي غربها في مصر وشمال أفريقيا ، وقد لاحظ ذلك فك فقال (... إذا كان تعذر كشف أثر اللغة القبطية في عربية التفاهم في مصر أثناء القرنين الأوليين إلى طبيعة مصادرنا ، فلو أن كاتباً مثل الجاحظ أولع بتصوير مستوى الطبقات الدنيا والوسطى بين سكان المدن في القرن الثاني ، ربما كان أفادنا أن العلاقات اللغوية في الفسطاط القديمة لم تختلف كثيراً عنها في البصرة والكوفة)[2].

وفي البحث إشارة إلى أن ما جاء به الجاحظ وغيره في توضيح الشواهد من إقليم العراق ، يمكن أن ينطبق على جميع الأقاليم التي لم يصلنا منها شيء لأن الطريقة واحدة (طريقة الفتح) كذلك الهدف، (نشر الدين) والفاتحون هم العرب فليس هناك ثمة اختلاف إلا إذا اختلف الأمر، ففي هذه الحالة يمكن أن يختلف الوضع عنه في إقليم العراق .

---

١ – الشاعر جرير بن عطية الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي ، من تميم أشعر أهل عصره ولد ومات في اليمامة ولد سنة ٢٨هـ وتوفي ١١٠هـ وكان هجاءً مراً ، وقد جمعت نقائضه مع الفرزدق ، وكان يكنى بأبي حَزْرَة ، من آثاره ديوان شعر./ الأعلام ، ج٢ ، ص ١١٩.

٢ – الجاحظ، البيان والتبيين ، ج١، ص ١٤٦.

المبحث الثالث

التصحيح اللغوي

المطلب الأول : مفهوم التصحيح اللغوي.

المطلب الثاني :مستوى الصواب اللغوي عند المحدثين.

المطلب الأول: مفهوم التصحيح اللغوي

(كلمة التصحيح من صحَّ الشيء: أي جعله صحيحا، وصَحَحتُ الكتاب و الحسابَ تصحيحاً: إذا كان سقيماً فأصلحتُ خطأه...، والصحيح من الشعر: ما سلم من النقص)[1]، وكلمة التصحيح اللغوي تعني التصويب اللغوي، فيقال (تصحيح اللغة أو تصويبها) الصواب من القول أو الفعل؛ هو ما صح ولم يستهجن، ومادة صوب تدل على نزول الشيء واستقراره، قيل الصواب في القول والفعل هو خلاف الخطأ)، وأصاب: أي لم يخطي وصوّب الخطأ: صححه وصوّب القول: عده صواباً، واستصعاب قوله أو رأيه أو فعله: عده صواباً.

والمنطق الصائب: أي الصحيح في أداء اللفظ، والصواب: هو صواب قول، أو عمل فكان اهتمام العرب بصواب القول حتى يبنوا عليه صواب العمل)[2].

والصحيح من القول الصائب منه هو القول الفصيح من المفرد، قيل الفَصْحَ: خلو الشيء مما يشوبه وأصله في اللّبن. يقال فصيح ومفصح إذا تَعرّى الرّغوة، ومنه استعير فصُح الرجل: جادت لغته، وأفصح أي تكلم بالعربية[3].

وحركة التصحيح الحديث حركة لغوية إصلاحية تمتد جذورها إلى أقدم لحن ظهر في اللسان العربي الفصيح، فقد كان التنبيه على ذلك اللحن منذ البداية الحقيقية لقيام مبدأ تنقية العربية من التحريف وإنقاذها من التشويه وكان طبيعيا أن يتسع التنبيه مع اتساع دائرة الخطأ، وأن يحفز ذلك الهمم إلى التصنيف المخصص بهذا الشأن، تسجيلا لحقيقة الانحراف وتثبيتا لوجه الصواب مما أثمر عشرات الآثار اللغوية المتينة الداعية إلى التصويب.

---

١ – ابن منظور،(لسان العرب) ، مادة "صحح " ، ج٨ ، ص٢٠٢.

٢ ــ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ،القاهرة ، مادة (ص ، و ، ب) و/ لسان العرب ، ج٧ ، مادة(صوب) ص٣٠٠.

٣ ــ (الإفصاح في فقه اللغة) مادة "صحح" ، ط٢ ، ج١، ص٤٧.

("إصلاح المنطق" و"تقويم اللسان")[١] على أيدي أئمة مبرزين أشهرهم ابن السكيت (٣٤٤=٨٥٩م) وابن قتيبة(٢٧٦ =٨٩٠م) وثعلب (٢٩١= ٩٠٤م) والحريري (٥١٥ = ١١٢٢م).

قامت حركة التصحيح اللغوي الحديث إذن خدمة لهذه اللغة ، ووصلا لعمل لغوي بارع قديم ، وكان قيامها مقرونا بقيام النهضة العلمية الحديثة ، فقد نهضت هذه الحركة بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري /منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ، ثم توغلت في كل ميدان ، وأنتجت تراثا غزيراً غريب السعة لا يخفف هذه الغرابة إلا سعة الخطأ وانتشاره ، وأشار(محمد ضاري حمادي) في بحثه الذي عنى فيه بما ورد عن التصحيح اللغوي في الصحف والمجلات بأن ما يذهل في الأمر أنه إذا أشرت إلى أن مجلة عربية واحدة فقط اكتنزت في حقبة من حياتها، ستين ومائة مبحث من مباحث التصحيح اللغوي الحديث ، ذلك في مجلة المجمع العلمي العربي حتى عام(١٣٨٣=١٩٦٣م).

لقد نظر رجال التصحيح الحديث إلى لغة الكتابة (الفصحى) ثم إلى لغة الحديث (العامة) لتنقية اللغة وتصويبها وقد كان البذل كبيرا في هذا الجانب.

وهناك العديد من المشاكل التي تواجه التصحيح اللغوي نذكر منها:

الانشغال بالملهيات ، وعدم اهتمام الأسر بتصحيح الطلاب لغوياً مع عدم وجود مقر، وميزانية ، ومنهج واضح تجاه التصحيح من قبل الجهات المختصة وإسناد المادة إلى غير المختصين ، مع قلة حصص اللغة العربية والتطبيقات عليها وعدم اهتمام مؤسسات التعليم العالي بمسألة التصحيح اللغوي كذلك الاهتمام من جانب المعلين والطلاب بصورة كافية في مراحل التعليم العام تجاه اللغة،

تقصير الإعلام المرئي والمسموع نحو اللغة العربية والتصحيح اللغوي و انعدام الأنشطة الأدبية بالمؤسسات الاجتماعية والثقافية.

---

١ هذان كتابان من كتب الإصلاح اللغوي.

٢_ انظر محمد ضاري حمادي(حركة التصحيح اللغوي) العراق، وزارة الثقافة و الإعلام، ١٩٨٠م، ص٣١٧.

تدني مستوى الطلاب في المرحلة الابتدائية إسناد المادة إلى غير المختصين، مع قلة حصص اللغة العربية والتطبيقات عليها.

زرع الخوف من صعوبة اللغة في نفوس الطلاب من قبل بعض المعلمين وارتفاع نصاب معلمي اللغة العربية أحياناً مع عدم وجود مقر ومنهج محدد في مراحل التعليم العام تجاه اللغة، كذلك عدم الاهتمام من جانب المعلمين والطلاب بهذه اللغة العربية.

المطلب الثاني: مستوى الصواب اللغوي عند المحدثين:

كان أول مقاييس الصواب اللغوي وأهمها؛ السماع، وهذا ما أنبنى عليه علم القراءات ثم جاء القياس تالياً له، فاتخذه أهل الكوفة معبراً لكل ما سمعوا، وما لم يسمعوا.فقاسوا على الشاذ، والنادر ومنهم من يرى أن من يتكلم بلهجة العرب أو يقيس عليها، ولو كانت نادرة أو رديئة فهو مصيب غير مخطئ.

وهو مابني عليه ابن جني (باب ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب) وفيه يقول (فالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، وإن كان ما جاء به غيره خيراً منه)[١].

لكن هناك من تشدّد في أخذ صواب اللغة فكان الصواب عندهم هو الأفصح دائماً.

ظهرت مصنفات لتقويم اللحن وتصويب الخطأ المسموع ويظهر أن هذه المصنفات استندت على مقاييس سميت بمقاييس التصويب اللغوي[٢]، وقد تم الإجماع على الأخذ بتلك المقاييس حتى يكتمل التدقيق ، فزادت المقاييس على ما كانت عليه في السابق، إذ كان التصويب اللغوي في السابق بالأخذ من أفواه الفصحاء، ولكن هيهات الآن فقد تبدل الحال إذ اختلط (الحابل بالنابل) كما يقال فلا توجد الآن قبيلة يرجع إليها للتصويب اللغوي فالكل يعاني من زحمة المعرب، والدخيل وغيرهما، ولم يقصد بذلك نفي وجود العلماء (فالعلماء ولله الحمد كثر نسال الله أن ننهل من

---

١ – ابن جني ،(الخصائص) ، ج١ ، ص١٢.

٢ – (معجم الخطأ والصواب في اللغة) ، ص ٤٦.

علمهم) وقد كان بذلهم لحماية اللغة مقدراً وقد وعملوا جاهدين للارتقاء باللغة العربية لغة القرآن الكريم.

فظهرت المجامع اللغوية في العديد من الدول العربية، لحماية اللغة في كل جوانبها كذلك النهوض بها، وقد وضعت مقاييس بالاتفاق لتبين الصواب اللغوي وهي كالآتي:

أولاً: السماع:

كان اللغويون العرب يأخذون مادتهم اللغوية عن طريقين:

أولهما الخروج إلى البادية والحياة بين البدو. كما عرف عن الكسائي[١] يذكر أنه

(لما عرض علي بن حمزة – خرج إلى البدو، فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحدٍ منهم)[٢].

ثانيهما:(الأعراب الذين عدوهم فصحاء وهؤلاء الأعراب إلا أقلهم كانوا يقيمون بمدن العراق ، يختلف إليهم اللغويون في البصرة[٣]، والحيرة [٤]، وبغداد)[٥] وذكر أن ما نقل عن العرب لا يمثل إلا قلة ، وأن (الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ ، وإن كان غير ما جاء به خيراً منه).[٦]

---

١ – الكسائي: هو علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز الأسدي ، مولاهم الكوفي المعروف بالكسائي الإمام المعلم المقرئ ، أخذ القرآن عن حمزة الزيات ، وقرأ النحو على معاذ بن مسلم الهراء ثم على الخليل أصله من باكسايا قرب بغداد توفي بطوس سنة ١٨٩، انظر البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، ص ١٥٦.

٢ – ابن الجذري ، غاية النهاية ، ج١، ص ٥٣٨.

٣ – البصرة: وهما بصرتان العظمي وهي للمشهورة بالعراق وهي المقصودة في البحث والأخرى بالمغرب ، انظر مراصد الإطلاع ج٢ ، ص ٢٠١.

٤ – الحيرة: مدينة عراقية تبعد ثلاثة أميال من الكوفة ، فكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية (النعمان وآبائه) ، وسموها بالحيرة البيضاء لحسنها / مراصد الإطلاع ج١ ،ص٤٤١.

٥ – ابن النديم ، صاحب الفهرس (فصل في أسماء فصحاء العرب المشهورين) ، ص ٧١.

٦– ابن جني ، الخصائص ، ج٢ ، ص ١٢.

ولكن قبول لهجات العرب جميعاً يؤدي إلى مخالفة الكثير من القواعد النحوية واللغوية المتبعة اليوم، والمعروف أن قبيلة بلحارث بن كعب ، خثعم[1]، وزبيد[2]وكنانة[3] كانت تستخدم المثنى بالألف رفعاً وجراً ونصباً[4]، ويقصد بعدم السماع للفظه ما عدم وردها عند العرب الفصحاء وفي عصر الاحتجاج والمقصود بالعرب الفصحاء العرب الذين أخذت عنهم اللغة وهم قبائل قيس[5]، وتميم[6]، وأسد[7]، ثم هذيل[8]، و بعض كنانة وبعض الطائيين[9]فلم يؤخذ عن غيرهم[10]، من سائر قبائلهم ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لهم وسائر الأمم الذين حولهم فلم تؤخذ عن لخم[11]، وجذام[12]، وجيران مصر العربية و

١- خثعم: هم بطن من أنمار من أراش من القحطانية ، ذكر في العبر؛بلاد خثعم مع إخوتهم (بجيله) لبشروا باليمن والحجاز./أبو العباس أحمد القلقشندي (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ،دار إحياء الكتب العربية،ط١، ١٩٥٩م ، ص٢٤٣ .

٢- زبيد: وهي مشهورة باليمن ، محدثة في أيام المأمون ./ انظر صفي الدين عبد المؤمن بن الحق البغدادي (مراصد الإصلاع على أسماء الأمكنة والبقاع) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربي ، مطبعة عيسى الرابي الحلبي، ١٣٧٣هـ١٩٥٤م، ج٢ ص ٦٥٨ .

٣ – كنانة: هم بطن من مضر من القحطانية ، وديارهم بجهات مكة المشرفة ، (نهاية الأرب) ط١، ١٩٥٩م ، ص ١٨٨.

٤_شرح شذور الذهب ، ص ٦١.

٥ – قيس: أبو قبيلة من مضر، وهو قيس عيلان واسمه الناس بن مضر بن نزار وقيس لقبه/ (لسان العرب) (مادة قيس)،ط٤ ، ج١١، ص٢٣٤ .

٦ – تميم: من طابخة وطابخة من عدنان وهم بنو تميم بن مرة بن أز طابخة، كانت منازلهم بأرض نجد، علي البصرة واليمامة وامتدت إلى العذين من أرض الكوفة./انظر (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب)،ط١، ج١،ص١٨٨.

٧ – أسد: النسب لأبيهم الأسدي، وهم عدة قبائل منهم أسد بن عبد العزى بن قصي من قريش ، وأسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وأسد بن ربيعة بن نزار. انظر / السيوطي،(لب اللباب في تخريج الأنساب)، ج١، ص ٥٤.

٨ – هذيل: هم بطن من خندق من مضر ، وهم بنو هذيل بن مدركة بن الياس ، وهما أبناء خندق من مضر، انظر (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) ، مصدر سابق ، ص ٤٣٥.

٩ – الطائيون: هم قبيلة بنو طي ، من كهلان ، ومن القحطانية ، وهم بنو طي بن أد بن زيد بن يشجب والنسبة إليهم (طائي) كانت منازلهم باليمن ،وخرجوا إلى الحجاز. / انظر نهاية الأرب ، مصدر سابق ، ص٣٢٦.

١٠ –(شرح شذور الذهب) ،مصدر سابق ، ص٦١.

١١ – لخم: حي من جذام من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية ، وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي ، وقيل ملوك لخم نزلوا الحيرة وهم آل المنذر./ (لسان العرب) ، مصدر سابق ، ج٣ ، ص١٨٧.

١٢ – جذام: قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسمَى ،وتزعم نسّاب مضر؛ أنهم من مَعَدٍّ، وقيل،أن جذام : حي باليمن، وقيل هم من ولد أسد بن خزيمة ./ انظر (لسان العرب) ،ط٤ ، ٢٠٠٥م ،"مادة جذم" ، ص١٠٦_١٠٧.

القبط[1] ، ولاعن قضاعة[2]، وأياد[3]، وجيران أهل الشام فأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرية ولمجاورتهم اليونان يستخدمون المثنى بالألف رفعاً وجراً ونصباً)[4]، ولا عن تغلب لمجاورتهم اليونانيين.

ذهب المجوزون إلى أنه ينبغي ألاّ تمنع منصوصاً دون آخر ولا نخطئ متكلماً على وجه من الوجوه ، لأن ما نقل عن العرب لا يمثل إلا أقله ، وأن " الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ ، وإن كان غير ما جاء به خيراً منه) [5].

وإذا أخذنا بما جاء به العلماء فقد اتفقوا على أن القراءة الصحيحة هي القراءات السبع فقد رأى ابن الجذري في تحليله لضابط القراءة الصحيحة إلى أنه متى اختل ركن من الأركان الثلاثة، أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أو عمن هو أكبر منهم.

نقل عن القاضي المقلي أن القراءة تنقسم إلى متواتر وآحاد وشاذ . فالمتواتر: القراءات السبع المشهورة.

والآحاد: قراءة الثلاث التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءات الصحابة والشاذ: قراءة التابعين كالأعشى[6]. ويحي بن ثابت[7]،

---

١ – القبط: جيل بمصر ، وقيل: هم أهل مصر وبنكها./ انظر(لسان العرب) "مادة قبط" ، ط٤ ، ج١١، ص١١ .

٢ – قضاعة: قبيلة من حمير من القحطانية، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم قضاعة، وهم بنو قضاعة بن زيد بن مالك بن حميد هذا هو المشهور فيه/ انظر (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) ، ص ٤٠٠ .

٣/ أياد: بنو أياد بكسر الهمزة: هم بطن من بني مزيقا من الأزد من القحطانية وهم بنو أياد سود بن الحجر بن عمران بن عمرو وهو مأخوذ من الأيدو (القوة) ديارهم (الحرم) مع العدنانية ، إلي أن تكاثر بنو إسماعيل وانفردت مضر برئاسة الحرم ، فمال بنو أياد إلى العراق وكان لهم في الأكاسرة مشهور /انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،مصدر سابق ، ص ٤٠٠

٤/ الخصائص ، ج٢ ، ص.١٢

[5]/ المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

[6]/ الأعشى هو ميمون بن قيس من بني قيس بن ثعلبه، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، واحد من أصحاب المعلقات السبعة، أدرك الإسلام ولم يسلم . / الزكلي (الأعلام) ، ج٧ ، ص٣٤١ /كذلك ، كارل بروكلمان تاريخ الأدب العربي ج١، ص١٤٧.

[4] _ يحي بن ثابت بن حازم الرفاعية ، الحسيني، الملكي، نقيب إشراف الطالبيين بالبصيرة وواسط البطائح وما يليها، ولد،ونشأ بالمغرب،دخل البصرة سنة ٤٥٠هـ، وهو أول من سكن العراق من الرفاعيين، توفى بالبصرة،سنة٤٦٠هـ الأعلام، ج٨ ،ص.١٤٠.

وابن جبير[1] ونحوهم)[2]، ولعل المطلوب في ذلك معرفة المأخوذ من القراءة وهناك الكثير من العلماء الذين سخروا جهودهم لتبين ما هو أصح مما هو غير ذلك، فيؤخذ به، فكما نعلم أن مقياس الصواب في هذا العصر يؤخذ بالرجوع إلى القرآن الكريم، وكذلك بالسماع ولكن على غير ما كان عليه فكان في السابق (السماع من العرب الفصحاء) أما اليوم فالسماع بما نقل إلينا عنهم ونستعرض آراء العلماء لتوضيح الشاذ من القراءات للوصول إلى المقياس الصحيح لها وقد كان التركيز على القراءات القرآنية ظناً أن ما صح للقرآن يصح في العربية . قال ابن مكي[3]في الإبانة (فإن سأل سائل فقال ما الذي يقبل من القراءات فيقرأ به، وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به، فالجواب أن جميع ما روي من القراءات على ثلاثة أقسام:

قسم يقرأ به اليوم: ذلك ما أجمع فيه ثلاثة خلال وهي أن ينقل من الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن ، ويكون موافقاً لخط المصحف ويكفر من جحده .

ما صح نقله في الآحاد وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه لفظ المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين:

إحداهما أنه لم يوجد إجماع، وإنما أحد أخبار الآحاد.

والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه ولا يكفر من جحده.

ما نقله غير ثقة ، ولا وجه له في العربية ؛ فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف.

فمقياس الشاذ عند مكي: كونه منقولاً نقل آحاد، وموافقاً للعربية، ومخالفاً للرسم العثماني.

---

[1] _ ابن جبير هو محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير ، الكناني ، أديب وثائر ولد ببلنسية وقيل بشاطبه سنة ٥٤٠ هـ ودخل بغداد ودمشق ، توفي بالإسكندرية ، ٦١٤هـ ، من آثاره رحلة بن جبير، ديوان شعره (نظم لجمان في التشكي من هفوات الزمان) ، ٣. انظر /عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٣م ،ج٣ ص ٥٦.

١٨٦_ نقل السيوطي في كتابه الإتقان ،ص٧٦

٣_ ابن مكي بن أبي طالب: اسمه حموش بن محمد بن مختار القيس المقري النحوي القيرواني الأصل ، القرطبي تصانيف منها المشكل في إعراب القرآن توفي سنة ٣٥٥هـ/ انظر البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، ص ٢٦٣.

وقد فند ما نقل عن القاضي المقلي في قوله عن الشاذ، بأنها لا تستقيم مقياساً للشواذ؛ لأن هؤلاء التابعين ناقلون للقراءة عن الصحابة[1] الذين نقلوها عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وعن هؤلاء التابعين أخذ أئمة القراءة على ما هو معروف عن نافع أنه قرأ على سبعين من التابعين ونقل عن ابن الجذري[2]مخالفة الرسم العثماني يعد شاذاً ونقل عن الحوشي (أن كل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوص)[3] وإذا فقد شرطاً من الثلاثة فهو شاذ، يقول الراجحي "وقد رأينا فساد هذا الرأي والذي نراه في ضابط الشاذ هو ما ذهب إليه ابن الجذري في ذلك، بقول السيوطي (أتقن الإمام الجذري هذا الفصل جيداً"[4]، فالباحثة لا ترى ثمة تعارضاً بين تعريف السيوطي للشاذ وما ذهب إليه ابن الجذري، فتوافقه ظناً في أن الشاذ هو ما لم يصح سنده وأن قول السيوطي مكمل لقول ابن الجزري، فالمصحف العثماني لم يأخذ إطلاقا بما لم يصح سنده، إذاً فليس هناك ثمة فساد، لذا رأى ابن الجزري أن مخالفته تعد شاذة، وقد ذهب ابن الجزري أولاً في تحليله لضابط القراءة الصحيحة وهي:

١/ أن تكون القراءة موافقة للعربية ولو بوجه واحد.

٢/ أن تكون القراءة موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

٣/ أن يصح سنده عن الرسول صلى الله عليه وسلم[5].

ومن ذلك نستطيع التعرف على الصحيح من القراءات القرآنية الصحيحة، وكل لفظ صلح للقرآن صلح لأي زمان ومكان وقد ذكر آنفاً أن علم القراءات قد بُني على المقياس السماعي للغة.

---

١ – الإتقان في علوم القرآن ، ص ٧٧.

٢ – ابن الجذري: هو محمد بن محمد بن محمد بن علي ... أبو الخير شمس الدين القمر، الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي الشهير بابن الجذري شيخ القراءة في زمانه من حفاظ الحديث ولد ونشأ في دمشق ٧٥١هـ توفي بشيراز ٨٣٣هـ من آثاره غاية النهاية في طبقات القراء العشرة، الحصن الحصين في الأدعية. /انظر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العماد الحنبلي (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) تحقيق عبد القادر عطا ، ، بيروت ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م ، ج٧ ص ٣٣٦.

٣ – النشر ، ج١ ، ص ١١٢.

٤– عبد الراجحي، (اللهجات العربية في القراءات القرآنية)، دار المعارف الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٥م ص٩٠.

٥ _ معجم الخطأ والصواب ، ص ٤٦.

ثانياً القياس:

ويكون القياس بالرجوع إلى لغات العرب، فكتب النحاة زاخرة بمادة لغوية ضخمة ينبغي أخذها بشيء من الحذر يبدو أن الشواهد التي يستشهد بها أحياناً يكون بها شيئي من الوضع:

وابن جني من أقرب اللغويين للفهم الصحيح للدرس اللغوي يعقد باباً في ذلك في كتابه الخصائص في إعمال أحكام القياس، وفي ترك إعمالها...كذلك إعمالها في لغة الحجاز، فيرى أن كليهما ضرب في القياس يؤخذ بذلك ويخلد إلى مثله فيقول: إنه لا سبيل لرد أحدهما بالأخرى ولم يكن من يستعمل غير ذلك مخالفاً لكلام العرب إلا أنه يكون مخطئاً لإجادة اللغة.

وقد أدخلت المعاجم العربية الكثير من الصيغ القياسية اعتماداً منها على ما يقدم علم التصريف وعلم النحو من قواعد.

والصيغ القياسية كثيرة وما لم يذكر يمثل أضعاف أضعافها ، وإن القياس في اللغة لم يقتصر على القدماء من أهل اللغة ؛ فقد ثبت جواز قياس الكثير من الصيغ التي لم يقبل بقياسها ، وقد أحسن مجمع اللغة العربية صنعاً عندما فتح باب القياس وهذه بعض الصيغ القياسية المجازة و هي[1]:

١/ قياس المطاوعة من فعلل وما ألحق بها وهو (تفعلل) نحو دحرجته، فتدحرج).

٢/ قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهاء.

٣/ قياس المطاوعة ، فعل "فعّل" مضعف العين ، وهو تفعيل.

٤/ قياس صيغة استفعل لإفادة الطلب أو الصيرورة.

٥/ قياس صنع مصدر من كلمة بزيادة ياء مشدودة وتاء، وهو المصدر الصناعي.

٦/ قياس صوغ مصدر على وزن فَعْلان إذا دل على (تغلب واضطراب).

٧/ قياس صوغ مصدر على وزن (فَعْلان للفعل اللازم المفتوح العين إذا دل على تغليب واضح).

---

١ – معجم الخطأ والصواب في اللغة، ص٤٧ .

٨/ قياس صوغ مصدر على وزن فِعَالة من جميع أبواب الثلاثي للدلالة على الحرفة أو شبيهها.

٩/ قياس صوغ اسم على وزن "مِفْعَلة" من الفعل الثلاثي للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء ، ويضاف على هذه الصيغ الثلاثة "فَعّالة كخراطة وسماعة"[١] .

١٠/ قياس صوغ "فعّال" للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم، والمتعدي. فيجب أن يكون القياس مضبوطاً حيث لا يكون لدرجة المبالغة في فهم اللغة (ما لا يؤخذ إلا بالسماع ولا يلتفت فيه إلى القياس وهو الباب الأكثر، نحو قولهم: رجل وحجر فهذا مما لا يقدم عليه بل يرجع فيه إلى السماع)[٢].

ثالثاً: الاستناد إلى المعاجم:

يكون ذلك برد لفظة مثلاً لعدم وجودها في المعاجم ويبدو للباحثة أن المعاجم وضعت جميعها إما بالسماع أو استناداً للقياس وهو ما كان عليه جمع المادة اللغوية في العهد الأول:

ولكن انفراد المعجم بلفظه، لا يسوغ بالضرورة رده، لكن لا يكفي إطلاقا في التصويت بالاستناد إلى معجم واحد فقد يكون هناك خطأ لأنه ومما لاشك فيه أن الإنسان، مهما علا كعبه في العربية، لا يبرأ من الوهم اللغوي، وعليه فإن المعجم ليس معصوماً عن الخطأ.

رابعاً: الشيوع والاستعمال:

عرف الكثير من اللغويين أن المستوى الصواب في اللغة هو الاستعمال المطرد لها أو ما يؤيده السلوك اللغوي لمتكلمي اللغة، يقول تمام حسان(المستوى الصواب معيار لغوي يرضي عن الصواب ويرفض الخطأ في الاستعمال وهو كالصوغ القياسي، ولا يمكن النظر إليه باعتباره فكرة يستعين الباحث بواسطتها في تحديد الصواب والخطأ اللغويين إنما هو مقياس اجتماعي يفرضه المجتمع اللغوي

---

١ ــ (معجم الخطأ والصواب في اللغة) ، ص ٤٧– ٤٨ .

٢ – ابن جني ، (المنصف) ، ج١ ، ص ٣.

على الأفراد... إن المستوى الصواب لا يوجد في اللغة فحسب وإنما يوجد في كل شئون الثقافة بالمعنى الأعم)[١].

ويرى سايس Sauces، أن مقياس الصواب هو تعود المتكلمين على العبارة واستعمالهم إياها استعمالاً مطرداً وإن ما يصح أن يطلق عليه صواب نحوي، هو ما يؤيده السلوك اللغوي لمتكلمي اللغة، وهو ما يصح أن يطلق عليه الصواب اللغوي، وقد تم الإجماع على أن الشيوع لا يعطي الشرعية والقبول للفظة ما ؛ ذلك لأن العاميات تخالف بشدة قواعد النحو والصرف، كذلك لا يجوز تخطئة الملايين من الناس الذين يستعملون لفظة معينة بحجة عدم ورود تلك اللفظة في المعاجم؛ لأن وظيفة المعجمي تؤيد ما يقوله الناس، لا فرض الكلمات عليهم. وهنا تبرز مهمة المعاجم اللغوية في إجازة لفظ أو منع آخر، وعليه كان اتخاذ اللغوية موقف التوسط في التصويب، مستندين على ما صوبته المعاجم بشكل عام[٢].

خامساً: قواعد النحو والصرف:

كان الاستناد إلى قواعد النحو والصرف في التخطئة أوالتصويب، و هذه القواعد فيما تجوزه تستند إلى شواهد بعضها سلبية، وكثيرة في لغة العرب، ويقول أميل(واستناداً إلى ذلك هذه القواعد صوبت مثلاً مجيء خبر "كاد" جملة فعلية مضارعة مقترنة ب (أن)[٣].

سادساً: قبول المحدث:

إن قبول كل الكلمات المولدة ، والمحدثة الشائعة على السنة العامة يؤدي إلى فساد اللغة وتشعبها إلى لهجات، فلذلك لابد من ضوابط لقبول المولد والمحدث يقول محمد العدناني، لم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط، إذ كان مجمع اللغة العربية لم يوافق على استعمالها، ومن ذلك يتضح أن أهم هذه الضوابط ينحصر في اثنين:

١/ إجازة مجمع لغوي عربي لاستعمال اللفظة المولدة .

---

١ –(تمام حسان اللغة بين المعيارية والوصفية ، ص٦٧ .

٢ – انظر (لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة) ، ص ٥٠ .

٣ – معجم الخطأ والصواب في اللغة ، ص ١٥٠.

٢/ ورود اللفظة في معجم صادر عن المجمع اللغوي، (المعجم الوسيط والمعجم الكبير) الصادرين عن مجمع اللغة العربية

سابعا: قرارات مجمع لغوي عربي:

من المجوزين من اتخذ قرارات مجمع واحد أساساً للتصويب، ومنهم من رأى غير ذلك يقول محمد العدناني: (إنه قبل جميع الكلمات التي أقرتها مجامعنا اللغوية لكنه لم يقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط إذ كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها)[١].

وتؤيد الباحثة اتخاذ قرارات المجامع اللغوية أساساً للتصحيح ، ما ذهب إليه البعض أمثال (د.أميل يعقوب) إذ يقول في ذلك بعد موافقته اتخاذ قرارات المجامع اللغوية أساساً للتصحيح) ونحن لا ننزع أن يغير قراراه ، والمجمع اللغوي غير معصوم عن الخطأ ، فقد كان أحياناً يغير قراراته ولقد قرر مجمع اللغة العربية مثلاً إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في اللغة و العلوم ، ثم عاد فتوسع في هذه الإجازة بجعل الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة ويقول أميل:(في ذلك لكننا لا نرى بداً من الأخذ بقراراته ما دامت لم تخطئ)[٢] فتحسب الباحثة في ذلك حسناً ، لأن كل خطوات المجمع نحو اللغة تقوم على الشورى والإجماع وقد تتم بعض التعديلات، وهي من أجل التوسعة. وهو أمر ضروري لابد منه لأن الأشياء كلها في تطور، وجاء الحديث عن التطور الإيجابي للغة العربية. ولم يمنع الاشتقاق ثم يجوز بل وسع فيه.

ومن الأسباب التي أدت إلى اتخاذ قرارات المجامع اللغوية أساساً للتصحيح ما يأتي:

أولاً: استناد هذه القرارات إلى بحوث لغوية علمية رصينة.

ثانياً:القبول للألفاظ المولدة يجب أن يضبط بالاستناد إلى هذه القرارات كما أسلفنا القول[٣].

---

١ – (معجم الخطأ والصواب في اللغة) ، مادة (ك ، ي ، د) في القسم الثاني ، ص٥٢ .

٢ – المرجع نفسه ، ص ٥٣.

٣ – (معجم الخطأ والصواب في اللغة) ، ص ٥٤.

ثامناً: التضمين:

التضمين لغة: هو إيقاع لفظ موقع غيره، ومعاملته نفس معاملة اللفظة، لتضمنه معناه واشتماله عليه[1]أو هو تشريك لفظ آخر وإعطاؤه حكمه، وأمثلته كثيرة في القرآن الكريم، قال فعل "كفر" معنى الفعل "حرم" فعدى إلى مفعولين، كذلك الآية (...لاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ...)[2] الفعل لا تعزموا: أي (لا تنووا)، ولهذا عد الفعل (لا تعزموا) بنفسه مثل " تنووا" ،والآية (لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى...)[3]، حيث الفعل "يسمعون" الذي يتعدى بنفسه معنى الفعل يصفون فعدى بـ "إلى".

أجازة مجمع اللغة العربية.

ويتحقق التضمين بشروط ثلاثة هي:

أ/ تحقق المناسبة بين الفعلين.

ب/ وجود قرينة.

ج/ ملائمة الذوق العربي.

ويستحسن في البحث رأي المجمع اللغوي في قضية التضمين ووضع هذه الشروط له؛ لأنه إذا فتح الباب على مصراعيه في باب التضمين، تعذر إقفاله كما ذكر في كتاب معجم الخطأ والصواب.

وهذه هي المقاييس التي رجع إليها الباحثون في هذا العصر للتصويب ويحسب في هذه الدراسة أنها كافية للتصويب ، وقد أجمع العلماء من (أهل اللغة) عليها، فكل من قام بالتأليف في هذا المجال (الأخطاء الشائعة في اللغة) واستند إلى هذه المقاييس التي ذكرت ، فقد بذل جهداً في حماية اللغة العربية، وهي مسئولية الجميع.

---

١ – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة (ض ، م ، ن) ، ص ٢٩.

٢ – سورة البقرة ، الآية ٢٣٥.

٣ – سورة الصافات ، الآية ٨.

الفصل الثالث

جهود التصحيح اللغوي في العصر الحديث

المبحث الأول: دور المحدثين في التصحيح اللغوي.

المبحث الثاني: دور المجامع اللغوية في التصحيح اللغوي.

المبحث الثالث: دور المؤسسات والوسائط التعليمية في التصحيح اللغوي.

المبحث الأول

جهود المحدثين في التصحيح اللغوي

المطلب الأول: تبيين ألفاظ العامية.

المطلب الثاني: معالجة الأخطاء الشائعة واللحن اللغوي.

المبحث الأول

جهود المحدثين في التصحيح اللغوي

والمقصود بها الجهود المبذولة في التصحيح اللغوي من جانب علماء اللغة في هذه الفترة منذ أواسط القرن التاسع عشر الميلادي وحتى يومنا الحالي.

إذ نتحدث في هذا البحث عن قضية كبرى ومهمة جداً (قضية التصحيح اللغوي في العصر الحديث) والهدف من ذلك:

_ معرفة الجهود المبذولة من أجل الحفاظ على اللغة العربية بإزالة كل ما هو دخيل، أو عامي عن ألفاظه، وما شاع فيها من أخطاء.

وقد ورد في هذا البحث العديد من الكتب التي تطرقت لهذا الموضوع وقد تحصلت الباحثة على بعضها ، فكانت الفائدة عظيمة، وبعد الاطلاع عليها وقد تأكدت الباحثة من أن التأليف في هذا الاتجاه على شكلين وهما:

المطلب الأول: تبيين ألفاظ العامية:

تجرد لتبيين الألفاظ الدارجة في كثير من الدول، عدد من العلماء والباحثين وكانوا يعملون على الفصل بين ما هو عامياً وما هو فصيحاً، وكذلك (رد العامي إلى الفصيح) إن كان هذا العامي فصيحاً، وكذلك تبيين ما حدث من لحن وتحريف للألفاظ الفصحى، وقد كثر الباحثون في هذا المجال إذ لا سبيل لحصرهم[١](أصول الكلمات العامية) المطبوع نهاية القرن الماضي.

وقد توالت كتب العامية حتى إن إحصاءها وحصرها يحتاج إلى معجم. فيكتفي في البحث بذكر بعض الكتب المهمة في التصحيح، وهي (بالمحكم في أصول النحو)، للدكتور أحمد عيسى وكذلك من الذين ألفوا في هذا المجال العالم الحجة أحمد تيمور في كتابه(معجم تيمور الكبير) والذي يقول في مقدمته:

(غرضنا الأول من وضع الكتاب إحياء اللغة العربية الصحيحة بذكر العامي وتفسيره ورده إلى نصابه من الصحة، إن كان عربي الأصل، أو بيان مرادفه إن لم يكن كذلك ليحل محله، ويرجع إليه في الاستعمال)، وهو مطبوع في مجلدين:

---

١ – د.شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى(في القواعد والبنيات،والحروف، والحركات،دار المعارف، ص٥٠.

أما الأول: فعرض واسع للقلب في الحروف والظواهر اللغوية، والصرفية والنحوية في العامية، ومباحث في شعرها، وفنونها السبعة.

واختص الثاني: بطائفةٍ من الألفاظ، و كان قد اقتنى لنفسه أكبر مكتبة خاصة في الشرق الأوسط جمع لها نفائس المطبوعات وكثيرٌ من كنوز المخطوطات العربية من مكتبات(استانبول)[١] والبلدان العربية ، كاد لا يترك كتاباً به ملاحظات تتصل بالعامية بالجزء الأول من معجمه إلا دونه، مع الإشارة إلى مصدره.

(المحكم في أصول الكلمات العامية) المطبوع سنة ١٩٣٩م للدكتور: أحمد عيسى وهو يعمل على إرجاع العامية إلى أصولها الفصيحة) يقول في مقدمته (تيسر لي جمع كثيرٍ من مفردات العامة وعملت على تحقيق أصولها وردها إليها)[٢].

وقد تعرض البحث للكتب التي تعالج مسألة العامية وتبيين العامي من الفصيح؛ لأنها تعالج وتساهم في قضية التصحيح إذ إنها تميز بين ما هو عامي وما هو فصيح ما يؤدي إلى تنقية اللغة، ومن الدراسات التي تميز العامي عن الفصيح في العصر الحديث الدراسات التالية:

---

[١] – استانبول: (اسطنبول) بسكون النون وضم الباء،اسم لمدينة القسطنطينية كانت اسمها بيزنطية فنزلها قسطنطين الأكبر وبني عليها سوراً سماها باسمه وصارت دار ملك الروم إلى الآن واسمها (اسطنبول) . / انظر مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ج٣ ص٥./ وتحريفات العامية للفصحى، ، ص ٥١.

[٢] – د.أحمد عيسى المحكم في أصول الكلمات العامية المطبوع سنة ١٩٣٩م/انظر تحريفات العامية للفصحى، مرجع سابق، ص ٥١.

المؤلف	اسم الكتاب	التوثيق
إبراهيم آدم إسحق	الأصول العربية للهجة دار فور	الخرطوم، ط١، ١٤٢٣ =٢٠٠٢م
أحمد حسين شرف	لهجات اليمن قديماً وحديثاً	القاهرة،م/الجيلاني،١٣٩٠هـ=١٩٧ م
أحمد رضا العاملي	رد العامي إلى الفصيح	صيدا،م/العرفان ١٣٧١هـ=١٩٥٢م.
أحمد عيسى	المحكم في أصول الكلمات	القاهرة، م/مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٨هـ=١٩٣٩م.
أنيس فريحة	معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية.	بيروت، م/ كلية العلوم فية الجامعةالأمريكية ١٣٦٣هـ_١٩٤٤م.
جلال الحنفي	معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة	بغداد، م/أسعد١٣٨٤هـ_١٩٦٤م.
حسن علي البدراوي	تهذيب العامي والمحرف	القاهرة، م/محمد محمد مطر ١٣٣٢هـ_١٩١٤م.
حسين فتوح ومحمد علي عبد الرحمن تحقيق محمد سيد جاد الحق	الدرر السنية في الألفاظ العامية	دمشق، المجمع العلمي العربي ١٩٤٩م.
حليم فهمي	جدول العامي والمحرف	القاهرة، ١٣٤٤هـ=١٩٢٥م.

حليم دموس	قاموس العوام	دمشق،م/الترقي ١٣٤١هـ=١٩٢٣م.
المؤلف	اسم الكتاب	التوثيق
رشيد عطية	معجم عطية في العامي والدخيل.	سان باولو، دار الطباعة والنشر العربية : ١٣٦٣هـ =١٩٤٤م.
صلاح الدين الزعبلاوي	أخطاؤنا المطردة في الصحف والدواوين	القاهرة، م/وادي النيل ١٣٢٦_ ١٩٦٦م.
عبد الله عبد الرحمن الأمين	العربية في السودان	دار الكتاب اللبناني ١٣٨٧هـ _١٩٦٧م.
عبدالرووف إبراهيم و سيد علي الألفي)	الخلاصة المرضية في الكلمات العامية وما يرادفها من العربية	القاهرة ،م/الرحمانية: ١٣٤٠هـ_١٩٢٢م.
عبد المجيد عابدين	من أصول اللهجات العربية في السودان ،"دراسة مقارنة في اللهجات العربية في السودان	النجف / م النجف/ ١٩٦٦
محمد علي الدسوقي	تهذيب الألفاظ العامية	القاهرةم/الواعظ،م/الرحمانية (١٣٣٨_١٣٤١هـ)_(١٩٢٠_ ١٩٢٣م).

محمود تيمور	معجم الحضارة	القاهرة ،المطبعة النموذجية: ١٣٨٠هـ_١٩٦١م.

المطلب الثاني: معالجة الأخطاء الشائعة واللحن في اللغة:

هناك الكثير من الكتب التي ألفت لمعالجة الأخطاء الشائعة في العصر الحديث ، فلعالمي النحو المعاصرين مصطفى الغلاييني من لبنان، وعباس حسن من مصر، كتابان في النقد اللغوي والأخطاء الشائعة، وطبع المجمع العلمي العربي بدمشق كتاب في النقد العربي، (كتاب عثرات اللسان) سنة ١٩٤٩م وهو توسيع للمحاضرة الشهيرة (عثرات الأفمام)[١]، وفي العصر الحديث اختلف الوضع قليلاً فصار للمؤلفين في هذا المجال من يحاسبهم ويخطئهم، وقد ألفت في تلك الفترة عدد من المعاجم اللغوية، فألف محمد العدناني للأخطاء الشائعة معجمين كبيرين أولهما (معجم الأخطاء الشائعة)[٢]، والثاني (معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة) الذي يفوق الأول إذ بلغت مواده (٢١٣٥) أثنا ألف ومائة وخمسة وثلاثين في (٨٦٠) ثماني مائة وستين صفحة[٣].

وقد انتقد الأول ، فكتب عن أخطائه فيه، د. إبراهيم السامرائي في مجلة مجمع اللغة العربية[٤] ولكن السامرائي انتقد هو الآخر من قبل صبحي البصام مبيناً ما في نقده للعدناني من خطأ وصواب في رأيه، وذلك في المجلة نفسها[٥].

وهذا نموذج لما كان عليه التأليف، وهو بداية النقد اللغوي، الذي كثر فيما بعد إلى حد المبالغة فالنماذج كثيرة في ذلك، وعند ظهور كتب إبراهيم اليازجي انتقد في كتابه لغة الجرائد.

---

[١] – هشام النحّاس ،(معجم فصاح العامية) ، مكتبة لبنان ، ص ٢٨.

[٢] – محمد العدناني ،(معجم الأخطاء الشائعة) ، لبنان ، بيروت ، ط١ ١٩٨٤م.

[٣] – (مجلة معجم اللغة العربية) بدمشق ، المجلد ٥٦ ، نيسان ١٩٨٨م ، ج١ ، ص ٣٩١-٤٢٤ ، "بعنوان تعليقات انتقادات العدناني".

[٤] – (المجلد) ٥٨ ، سنة ١٩٨٣م ، ص ٨٢٤-٨٤٦ ، " بعنوان تعليقات في انتقادات العدناني".

[٥] – المرجع نفسه،الصفحة نفسها ، "انتقاد صبحي البصام".

كذلك كتب أسعد داغر المتوفى سنة ١٣٥٣هـ =١٩٣٥م (تذكرة الكتاب) فقوم بعض عمله صلاح الدين الزعبلاوي في أخطائنا في الصحف والدواويين وللزعبلاني وهذا صدر مسالك القول في النقد اللغوي.[١]

وكتب أيضاً الشاعر معروف الرصافي[٢] المتوفى سنة ١٩٤٥م، كتاب (دفع الهجنة) فكتب إبراهيم المنذر المتوفى سنة ١٩٥٠م (المنذر في عقد أغلاط الكتاب).

كان ذلك نموذجاً لما كان عليه التأليف في هذا العصر جاء بها البحث للوقوف على هذا النوع؛ إذ كان التصحيح في العصور الماضية بتوضيح الصحيح من الألفاظ والعبارات، وغيرها عن الخاطئ، فيحتمل أن تكون ما صارت عليه اللغة هي التي أوجدت مثل هذا التأليف وفي تقدير الباحثة هو تأليف جيد إذا كان لخدمة اللغة، ما لم تكن هناك نوايا أخرى فكل الناس خطاءون والعلم واسع وفوق كل ذي علم عليم.

وقد ورد في معجم الخطأ والصواب الكثير من الكتب التي تعالج موضوع الأخطاء الشائعة ولم تتحصل الباحثة عليها جميعها ولكن تحصلت على بعضها واطلعت عليها، وتم عرض أسماء هذه الكتب مجدولة لمعرفتها حتى يستطيع الباحثون في هذا المجال التعرف على هذه الجهود القيمة والاستفادة منها وهي موضحة في الصفحات التالية:

---

[١] – دمشق.ط١، ١٩٨٤م .

[٢] – معروف الرصافي: هو معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافي شاعر العراق في عصره من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق أصله من عشيرة المارة في كركوك ويقال أنها علوية النسب ولد في بغداد ١٢٩٤= ١٨٧٧م، توفي ١٣٦٤=١٩٤٥م تتلمذ على محمود شكري الأوسي في علوم العربية انتقل بعد الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨م إلى دمشق تم تعيينه إستادا للأدب العربي في دار المعلمين بالقدس ، أصدر جريدة الأمل (يومية) سنة ١٩٢٣م،/ انظر(الأعلام) ، ج ٧ ، ص ٢٦٨.

المؤلف	اسم الكتاب	التوثيق
الأب جرجي حنن البوليسي	(مغالط الكتاب ومناهج الصواب) مجموعة من تخطئات اليازجي.	م/البوليسية ١٣٢٤-١٩٠٦
إبراهيم السامرائي (فيه فصول).	(التطور اللغوي التاريخي) وفيه فصول تتعلق بالتصحيح اللغوي.	القاهرة،معهدالبحوث والدراسات العربية ١٩٦٦م
أحمد أبي الخضر منسي	(حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب)	القاهرة ، مكتبة دار العروبة ١٩٦٣م
أسامة الطيب	(قاموس إحياء الألفاظ الصحيحة)	دمشق أم الحفيد الجديد تاريخ المقدمة ١٩٦٧م ، بغداد م/ أسعد/١٩٦٨م
أسعد خليل داغر (١٣٥٤- ١٩٣٥)	(تذكرة الكتاب)	القاهرة م/المصرية ١٩٣٣
جرجي شاهين	(رد الشارد إلى طريق القواعد)	بيروت،م/القدس، جارجيوس ١٩٢١م
رؤوف جمال الدين	(مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد) وفيه قسمان: ١/ المناقشات ٢/ فيما كتب السيوطي في الإملاء)	النجف / م النجف/ ١٩٦٦
زهدي جار الله	(الكتابة الصحيحة)	ط١/ بيروت م/ دار الكتب ١٩٦٩م ، ط٢ ، بغداد /م أسعد ١٩٧٠م
شوقي ضيف	(تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف)	دار المعارف
صبحي البصام	(الاستدراك على كتاب قل ولا تقل)	بغداد،م المعارف ١٩٧٧م
صلاح الدين الزعبلاوي	(أخطاؤنا المطردة في الصحف والدواوين)	دمشق م/ الهاشمية ١٩٣٩م

عباس أبو السعود	(الوفاق بلغة القرآن)	م/ دار **المعارف بمصر** ١٩٧٧م.
عباس أبو السعود	(أزاهير الفصحى في دقائق اللغة)	**دار المعارف/بمصر ١٩٧٠م**
المؤلف	اسم الكتاب	التوثيق
عبد القادر البغدادي	(عثرات اللسان في اللغة)	دمشق المجمع العلمي العربي ١٩٤٩م
عبد الله البستاني، عبد القادر المغربي و	(مناظرة لغوية أدبية)	القاهرة /م المصرية ١٩٣٣م
كمال إبراهيم	(أغلاط الكتاب)	بغداد م / العربية ١٩٣٥م
مازن المبارك	(نحو وعي لغوي)	دمشق ، مكتبة الفارابي ١٩٧٠م
محمد العدناني	(معجم الأخطاء الشائعة)	بيروت ، مكتبة لبنان ، ط١ ١٩٣١م،ط٢، ١٩٨٠
محمد المبارك	(فقه اللغة وخصائص العربية)	بيروت، دار الفكر، ١٩٧٢
محمد سليم الجندي	(إصلاح الفاسد من لغة الجرائد)	دمشق ، م/ الترقي ١٩٢٥م
محمد علي النّحار	(محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة)	القاهرة معهد الدراسات العربية العالمية ١٩٥٩-١٩٦٠م
مصطفى الغلاييني ت ١٣٦٤-١٩٤٥	(نظرات في اللغة والأدب (وفيه نقد كتاب المنذر)	بيروت مطبعة طبارة ١٩٢٧م
مصطفى جواد	(قل ولا تقل	ط١، بغداد، م الإيمان ١٩٦٩م، م أسعد ١٩٧٠م
معروف الرصافي	دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة	الأستانة م/ صداي ملت ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م
مكتب تنسيق التعريب في الجامعة العربية العالمية	قل ولا تقل	الرباط، المكتب الدائم لتنسيق العربية العلمية ١٩٦٣م

وهذه بعض ما ألف في الأخطاء الشائعة، وقد اكتفى في البحث بهذا القدر منها لأنها تمثل ما ألف في هذا المجال.

المبحث الثاني

دور المجامع اللغوية في التصحيح اللغوي

المطلب الأول: فكرة المجامع اللغوية والدافع لقيامها.

المطلب الثاني: أهمية المجامع اللغوية تجاه اللغة.

المبحث الثاني

دور المجامع اللغوية في التصحيح اللغوي

سوف نقتصر هنا على الإشارة دون الإطناب، اكتفاءً بمنشورات تلك المجامع وبحوثها التي يجد فيها القارئ ما يسد حاجته ويشبع رغبته، بالتلميح إلى تاريخ قيام المجامع ثم أهم ثمار جهودها في شأن اللغة العربية و (قضية التصحيح اللغوي) خاصة ، وكذلك علاقة المجامع بعضها البعض ثم التحدث عن فكرة التعريب، وكذلك دور المجمع السوداني في التصحيح اللغوي ، وعلاقته بالمجامع اللغوية الأخرى. للتعرف على ذلك زارت الباحثة مجمع اللغة العربية السوداني بالخرطوم، وأجرت مقابلة مع رئيسه (الأستاذ/الدكتور علي أحمد محمد بابكر) "جعله الله زخراً لهذا البلد"، فتمت الإجابة على أسئلة المقابلة عبر دوائر المجمع العلمية و أدركت الباحثة من خلال ذلك ما للمجامع اللغوية من دور في عملية التصحيح اللغوي، وقبل التعرف علي ذلك نتعرف على المجامع اللغوية وأسباب قيامها:

المطلب الأول: فكرة المجامع اللغوية والدافع لقيامها:

كانت فكرة ربط اللغة العربية بالعصر ومواكبتها للحياة العلمية، هي الهدف الأساس لإنشاء مجامع اللغة في العالم العربي، فأول مجمع عصري قام في العالم العربي هو المجمع العلمي العربي بدمشق، وتبعه المصري، ثم العراقي ثم توالت بعد ذلك المجامع الأخرى:

١/المجمع العلمي العربي: مقره في دمشق وقد تم تأسيسه سنة ١٩١٩م ، كانت الحاجة إلى المصطلحات العسكرية والحكومية أهم أسباب قيامه، ثم اتسعت أعماله. وله مجلة منتظمة منذ سنة ١٩٢٤م تعني بنشر البحوث اللغوية، والأدبية لأعضاء المجمع وغيرهم في أغراضه المختلفة التي تشتمل علي المصطلحات العلمية، وهنالك مجموعة مقدرة نشرت لهم مصطلحات وضعوها[١]، أو ألفاظ حققوها في عالم النبات والنجوم والطبيعة والكيمياء والزراعة وغيرها، فكانت الخطة العامة لهذا المجمع هي نشر تلك المصطلحات لأعضائه أو غيرهم في مجلته، دون إقرارها أو الإصرار

---

[١] - كتاب مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٣٢م – ٢٠٠٧م ، ص ٣.

عليها، لأنه يرى أن أصل هذا الإقرار حق مجمع مشترك للبلاد العربية جميعها ، يضع المصطلحات ويقدر الأصلح منها.

٢/ المجمع اللغوي المصري:

مقره في القاهرة في مصر، فقد كان إنشاء مجمعا للغة العربية.. أملاً يتطلع إليه أهل اللغة والأدب والعلم منذ زمن بعيد ليعمل على تقدم اللغة العربية، والنهوض بها نحو آفاق رحبة من التطور والتجديد فاجتمعت طائفة من أدباء مصر ومفكريها في دار آل البكري بالقاهرة، وتبادلوا الرأي في إنشاء مجمع لغوي يكفل للغة العربية التقدم والازدهار.

بدأ تكوين المجمع عام ١٨٨٢م، بصفوة من أعلام العصر... غير أنه لم يلبث أن توقف بعد بضع جلسات، ولكن الجهود لم تتوقف عند هذا، بل بدأت محاولات جديدة قام بها خريجو كلية دار العلوم في ناديهم، حيث كثر الجدل في المعرب والدخيل من الكلمات الأجنبية، وموقف اللغة العربية منها.

في عام ١٩٠٨م عقدت ندوة خاصة لمناقشة هذا الموضوع، وانتهى الرأي بأنه لا بأس على العربية من أن تُدْخِل كلمات – للضرورة – من اللغات الأجنبية كما يحدث في كل اللغات.

وفي عام ١٩١٦م دعا الأستاذ أحمد لطفي السيد، بعض العلماء والأدباء إلى إنشاء مجمع لغوي أهلي بدار الكتب المصرية التي كان مديراً لها آنذاك.

أنشئ هذا المجمع وسمّي (مجمع دار الكتب) وكان يتألف من ثمانية وعشرين عضواً ، واختير الشيخ سليم البشرى – شيخ الأزهر رئيساً له[١]، وانفض هذا المجمع مع قيام الثورة المصرية سنة ١٩١٩م، وحاول العودة في سنة ١٩٢٥م.

وفي سنة ١٩٣٢م صدر مرسوم ملكي بإنشاء مجمع لغوي، فتحقق ذلك[٢].

---

[١] – راجع كتاب مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٣٢–٢٠٠٧م ، ص ٣–٤.

[٢] – كتاب مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص ٥.

٣/ المجمع العلمي العراقي:

كان من أحدث المجامع اللغوية الكبرى ، أنشأته الحكومة العراقية سنة ١٩٤٧م .

ومن أهم أغراض المجمع اللغوي العراقي:

العناية بسلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم، والفنون، وشئون الحياة الحاضرة، كذلك له أغراض علمية أخرى، كتشجيع التأليف، ونشر المخطوطات، وإلقاء المحاضرات.. وغير ذلك، وله مجلة تعني بنشر بحوثه العلمية واللغوية والتي ما زالت تؤدي دورها بنشاط .

ومن أهم خطط المجمع العراقي :

عدم إقرار المجمع للمصطلحات العلمية التي ينشرها في مجلته، أو مطبوعاته الأخرى إلا بعد مضي ستة أشهر على نشرها، ليرى رأي الاختصاصيين والمعنيين فيها[١] .

ولهذا السبب فقد نشر المجمع كثيراً من المصطلحات التي وافق عليها في كتيبات صغيرة يختص كل منها بعلم، فكان منها مصطلحات في مجالات كثيرة.

كان المجمع يدع الكتيبات أو الكراسات بين أيدي المعنيين من الجمهور مدة ستة أشهر، ليتلقى الملاحظات قبل إقرارها.

و بالإضافة إلى هذه المجامع الكبرى قامت في العالم العربي – مجامع أخرى بعضها خاص بفرع من فروع العلوم مثل:

٤/ **(المراكز الديمجرافي)[٢] في شمال إفريقيا:** بالقاهرة، وكان من ثمرة جهوده القاموس الثلاثي للمصطلحات الإحصائية والديمجرافية (عربي – إنجليزي _ فرنسي) وبعضها عام، مثل الاتحاد العلمي بالقاهرة، والمجلس الأعلى للعلوم بالجمهورية العربية المتحدة، والإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، وهي من المجامع التي عنيت بإقرار المصطلحات ونشره.

---

١ – ضاحي عبد الباقي: مجلة الأديب يناير ١٩٦٦م ، ص ٣.

٢ – الديمجرافية: هو علم السكان الدراسة الإحصائية للسكان من حيث نسبة المواليد ونسبة الوفيات ومن حيث النوع (ذكور وإناث ومتزوجين وغير متزوجين ، وكذلك من حيث الأعمار) أنظر منير البعلبكي موسوعة المورد العربية، / بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٠م ، ص ٥١٥.

٥/ المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط:

وقد انبثق المكتب عن مؤتمر التعريب الذي انعقد في ١٩٦١م[١] كان أكثر هذه المجامع عناية بأمر المصطلحات العلمية.

٦/ مجمع اللغة العربية السوداني:

ويقدم البحث المجمع اللغوي السوداني ممثلاً للمجامع اللغوية فهو يمثل المجامع اللغوية في السودان وقد ذكرت الباحثة أن هدف المجامع اللغوية واحد (حماية اللغة والنهوض بها).

أنشئ مجمع اللغة العربية السوداني بقرار جمهوري عام ١٩٩٠م وأسندت رئاسته أولاً للبروفيسور عبد الله الطيب ١٩٩٠-٢٠٠٢م ثم تولى رئاسته البروفيسور علي أحمد بابكر منذ العام ٢٠٠٢م.

والمجمع هيئة علمية مستقلة تابعة إلى رئاسة الجمهورية يتكون من أربعين عضواً من العلماء المتميزين ومقره الخرطوم شارع الجمهورية.

وتنقسم عضوية المجمع إلى دوائر علمية هي:

دائرة اللغويات والمعاجم، و دائرة التأليف والتحقيق، ودائرة اللغة العربية واللغات المحلية بالسودان، ودائرة اللغة العربية ومناهج التعليم في جميع المراحل، ودائرة اللغة العربية ومنابر الإعلام، ودائرة الترجمة والمصطلحات ودائرة المكتبة، ودائرة اللغة العربية والحاسوب.

---

[١] - التعريب في ضوء علم اللغة الحديث،مصدر سابق ، ص٢٢٨

المطلب الثاني : أهمية المجامع اللغوية تجاه اللغة العربية:

للمجامع اللغوية مهام كثيرة تقوم بها ناحية اللغة، فكانت عناية المجمع القاهري بالألفاظ الدالة على مسميات الحضارة والحياة العامة.

أنشئ المجمع اللغوي المصري عام ١٩٣٢م بمرسوم ملكي وحدد المرسوم أهداف المجمع ببذل الجهود للحفاظ على سلامة اللغة العربية[١]، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ومستحدثات الحضارة المعاصرة، والعمل على وضع معجم تاريخي لغوي، والعناية بدراسة اللهجات العربية الحديثة في مصر والبلاد العربية وإصدار مجلة تنشر بحوثاً لغوية، وكذلك العناية بتحقق بعض نفائس التراث العربي التي يراها ضرورية لأعماله والدراسات اللغوية لوضع المعاجم[٢].

ويحتوي المجمع على مكتبة غنية بالكتب والمراجع والموسوعات في اللغة والآداب، والعلوم، والفنون. وأصبحت تزداد غناً بالشراء والإهداء، واقتناء المطبوعات النفيسة في اللغة، و جميع فروع المعرفة، كذلك اقتنت كثيراً من كنوز المخطوطات، ومصوراتها، وغُذيت بمعجمات كثيرة، ودوائر المعارف.

والمكتبة في تمدد مطرد وبها من الكتب والمراجع والمعاجم حوالي أربعين ألف مجلد بين عربي وأجنبي، وبين لغوي وعلمي، وبين مطبوع ومخطوط ومصور.

وبالمكتبة العديد من كتب المنطق، واللغة، والنحو، والصرف...كذلك المئات من أمهات الكتب والمعاجم، وقد تم تسجيل محتويات هذه المكتبة بالحاسب الآلي (الكمبيوتر) في الوقت الحاضر[٣].

قام المجمع خلال تاريخه الطويل الذي أمتد أكثر من سبعين عاماً حتى اليوم بإنجازات كبيرة ، تميّزت بغزارتها وتنوعها في مختلف المجالات اللغوية والأدبية

---

[١] ـجمال عبد الحي أحمد و خالد محمد مصطفى ، التراث المجمعي في خمسة وسبعين عام ، إشراف د. إبراهيم الترزي ، د. كمال بشر شراني ، كتاب مجمع اللغة العربية القاهرة ،ط٢، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م،ص٣.

[٢] – المرجع نفسه ، ص ٥.

[٣] – كتاب المجمع اللغوي ،مرجع سابق، ص ١١-١٢.

والعلمية وغيرها ، بفضل قيادته والإمكانيات التي أتاحتها لها الدولة.. لمساعدته على التطور والازدهار وهذه بفضلٍ من الله[١].

إنتاج المجمع اللغوي المصري:

١/محاضر الجلسات[٢]:

تشمل المحاضر فيما تشمل المصطلحات العلمية والفنية وكل ما أقره المجمع من ألفاظ الحضارة والحياة العامة، وكل هذه المحاضر مطبوعة في مجلدات تعدُّ بما تحويه كنوزاً أو ثروة لغوية وأدبية وعلمية – أخذت بأساليب التطور.

٢/مجلة المجمع: تحتوي المجلة على أربعة أبواب أساسية هي:

أولاً: باب المصطلحات المتنوعة التي أقرها المجمع في شئون الحياة المختلفة، والمصطلحات العلمية والفنية [٣].

ثانياً: باب القرارات اللغوية التي يصدرها المجمع، ويقصد بها التوسع في اللغة حتى تستطيع الوفاء بمقتضيات التطور في لغة العلوم والفنون وألفاظ الحضارة وشئون الحياة.

ثالثاً: يتناول تراجم مفصلة لأعضاء المجمع منذ نشأته حتى اليوم . ويظهر جلياً الاهتمام الكبير باللغة العربية ، إذ إن البابين الثاني والثالث في التركيز على اللغة.

٣/بحوث المؤتمر السنوي ومحاضراته:

وهي منذ ظهورها تحوي بحوثاً واقتراحات قيمة ودراسات لغوية وعلمية يعتد بها في متن اللغة، وتيسير النحو والقياس في اللغة والمعاجم الأدبية وتاريخ اللهجات المصرية، وكتاب التاريخ عند العرب، والفصحى والعامية، والعربية المعاصرة أو تعريب المصطلح العلمي المطبوعة وغير ذلك.

---

[١] – راجع الدكتور محمود حافظ ،رئيس مجمع اللغة العربية،كلماتي مع الخالدين ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م ، ص ١٢٤.

[٢] – محاضر الجلسات: سجل المجمع التاريخي ، يدون فيها ما يدور في مؤتمره من بحوث ودراسات ونقد وتمحيص ومناقشة ومراجعة ، وتشرح في تفصيل ما يتخذه من قرارات علمية أو إدارية وتشتمل المحاصر فيما تشمل المصطلحات العلمية والفنية وكل ما أقره المجمع من ألفاظ الحضارة والحياة العلمية. /كتاب المجمع اللغوي ، مصدر سابق،ص١٢

[٣] –راجع المرجع نفسه الصفحة نفسها كتاب .

٤/المعاجم اللغوية والعلمية المطبوعة:

أ/ المعجم الكبير: وبالمعجم أدب، ونحو، وصرف، وبيان، وبلاغة. وبه علوم أخرى و غير ذلك، وما يهم هنا اللغة العربية فنكتفي بذكر ما يحويه فيما يخص اللغة وهو أكبر معجم للغة العربية، طبع منه حتى الآن ثمانية أجزاء من (الهمزة) إلى (الذال العربية).

ب/ المعجم الوسيط: اهتم باللغة قديماً، وحديثاً، وتوسع في المصطلحات العلمية، والأدبية، والفنية، وكذلك ألفاظ الحضارة وصدرت منه ثلاث طبعات.

ج/ معجم ألفاظ القرآن الكريم: يضم كل ألفاظ القرآن الكريم ودلالاتها ومواضعها في القرآن الكريم.

د/ الوجيز: معجم مختصر يفي بحاجات الطلاب بالمدارس والجامعات، ويستخدم في المدارس الثانوية[١].

٥/المعاجم العلمية المتخصصة:

جمع لدى المجمع لزمن طويل الكثير من المصطلحات العلمية في مختلف التخصصات، أعدتها اللجان العلمية، وأقرها المجمع ومؤتمر، وهذه المصطلحات كانت خير عون لإصدار عدد من المعجميات العلمية المتخصصة لدى حركة الترجمة ونقل العلوم إلى اللغة العربية.

ويشير البحث إلى الجهود العظيمة المبذولة من قبل المجمع اللغوي تجاه اللغة العربية وهذه المعاجم تحل مشكلة الوقوع في الأخطاء، ويتيسر على الكل الرجوع إليها (المعاجم) عند الحاجة، وهي تمثل إنجازاً للمجمع اللغوي والذي ما يزال يمد اللغة بالجديد المفيد ونسأل الله الفائدة للجميع.

ويقوم المجمع بالإضافة إلى ما تقدم بإنتاج لغوي وأدبي أمتد عبر تاريخه الطويل شاملاً دراسات وبحوثاً مستفيضة عن متن اللغة وأصولها، وعن اللهجات، وعن الألفاظ ، والأساليب، وكتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية ومصطلحات في علمي الأصوات، واللغة ومحاولة وضع معجم لها، وأيضاً عن الفصائل اللغوية

---

١ _ التراث المجمعي ،مصدر سابق، ص ٣٩- ٤٠. كذلك المعجم اللغوي،مصدر سابق، ص ٢٦.

وكذلك في تيسير الكتابة وإحياء التراث، وتشجيع الإنتاج الأدبي، وكذلك عقد المسابقات التي تخصص جوائزها إحياء التراث والإنتاج[1] .

وفي يقين الباحثة أن المجمع لم يترك جانباً من جوانب اللغة العربية إلاّ وشملها بعنايته، فله دور كبير في عملية تنقية اللغة وتصحيحها إذ أنه يتولى كل المهام التي تتعلق باللغة ، فتؤخذ بالإجماع والدقة ، وقد كان تركيز البحث على المجمع المصري لأنه يعد سيد المجامع.

وهذه بعض البحوث التي قام بنشرها المجمع اللغوي في قضية التصحيح اللغوي والتي تهدف إلى العمل على سلامة الفصحى وجعلها ملائمة لحاجات العصر :

المؤلف	الكتاب	دار النشر
أحمد حسن الزيات	الوضع اللغوي وهل للمحدثين حق فيه	د١٦، ج٣ للمؤتمر ، محاضر الجلسات ص ٣٩٤ ، والمجلة ج٨ والتراث المجمعي.
أحمد أمين	مدرسة القياس في اللغة الأستاذ أحمد أمين	د/١٥ ، ج٩ ، للمؤتمر، محاضرالجلسات، ص٢٨٨ ، والمجلة ج٧.
أحمد حسن الزيات	من ألفاظ المحدثين	د ٢١ ، ح٢٥ ، للمجلس ، محاضر الجلسات، ص ٢١٦ التراث المجمعي.
عبد الرازق السنهوري	المحافظة على سلامة الفصحى وجعلها ملائمة لحاجات العصر	د/ ١٣ج ٩ للمجلس محاضر الجلسات ، ص ٧٢ والمجلة ج٧ .
عبد القادر المغربي	إحياء الألفاظ القاموسية الفصيحة	د/ ١٣ ج١٠ للمؤتمر محاضر الجلسات.
محمد فريد أبو حديد	موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى	د/١٣، ج ٢٥، للمجلس، محاضر الجلسات، ص ٢٨٦ المجلة ج٧.
	بعض الألفاظ المسموعة عن المحدثين على خلاف ما سمع عن الأولين	د/١٧،ج٢٥،للمؤتمر،محاضر الجلسات .

[1] – راجع كتاب مجمع اللغة العربية ، ص ٢٧ ، وكذلك التراث المجمعي،مصدر سابق ، ص ٢٧.

أتى البحث بهذه النماذج ؛ للتعرف على بعض الجهود المبذولة من قبل مجمع اللغة العربية

وبعد أن تعرفنا على أهمية أم المجامع وقائدة ركبها، تكتفي الباحثة بمعرفة أهمية المجمع اللغوي السوداني من خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة والتي تمكنت من خلالها معرفة نشاطات المجمع السوداني التي حصرت في النقاط التالية:

- إن المجمع يقيم علاقات مع المؤسسات المتخصصة والمعنية باهتمام المجمع داخل السودان.
- يشكل عمل الدوائر بالمجمع مادة علمية لمناقشتها وتنسيقها وطبعها في كتب
- يعمل المجمع على تحقيق ونشر التراث في مجالات اهتمام.
- يعمل المجمع على تحقيق المعاجم المختلفة ونشره.
- يقوم المجمع بالتأليف والنشر في مجالات اللغة والعلوم المختلفة.
- يصدر المجمع مجلة علمية محكمة.
- يقيم المجمع علاقاته مع مجامع اللغة العربية في العالم العربي ومع مراكز البحث العلمي في العالم العربي، ومع مراكز البحث العلمي في العالم.
- يقيم المجمع ندوات ثقافية جامعة على الأقل مرة كل شهر.
- يقيم المجمع مؤتمرات علمية (محلية وعالمية).
- يتعاون المجمع مع الباحثين من خارجه في مختلف العلوم.
- يعمل المجمع على طباعة سلسلة كتب دورية يمكن الاستفادة منها على المستوى الاجتماعي عموماً، وفي جانب المطبوعات والمخطوطات المتخصصة.

وقد جمعت هذه المعلومات من المجمع اللغوي السوداني؛ لتوضح دور المجمع في التصحيح اللغوي، وذلك بالوقوف على دور بعض الدوائر العلمية فيه وهي دائرة الإعلام ودائرة الدراسات المتصلة بالبيئة المحلية، ودائرة المعاجم والمصطلحات، ومناهج التعليم.

أولاً: جهود التصحيح اللغوي في دائرة الإعلام:

تشهد البيئة اللغوية انفتاحاً واسعاً في فضاء الإعلام حيث توسعت القنوات الفضائية فأصبحت لدينا في بيئتنا العربية لوحدها أكثر من خمسمائة فضائية عربية إلى جانب عدد هائل من الإذاعات العامة والخاصة، والانفتاح الكبير في أفق الإعلام المقروء.

ويحتم ذلك ما يلي:

١/ تفعيل الاستراتيجيات المتعلقة بالتدريب اللغوي للعاملين في حقول الإعلام المختلفة، وذلك لضمان تحقيق مستوى تدريب مناسب للقائمين على أمر البرامج في أجهزة الإعلام.

٢/ تصميم برامج لغوية محكمة للدارسين بكليات الإعلام المختلفة، وتنشيط عمليات التبادل المنهجي بينها.

٣/ الاهتمام بإعلام الطفل وإيلاءه عناية خاصة، ذلك لأن الإعلام قد بلغ في قوة تأثيره على الأطفال مبلغاً بعيداً، وأصبح يسهم إسهاماً كبيراً في تشكيل الوعي اللغوي للأطفال، الأمر الذي يستوجب ضرورة التنبه إلى ترقية مستوى اللغة التي تقدم بها برامج الأطفال، مع العمل على تبادل البرامج ذات الإعداد التربوي الشامل بين المؤسسات الإعلامية للإسهام في تربية الناشئة على الفصحى.

٤/ إجراء دراسات تقويمية للغة في أجهزة الإعلام المختلفة للكشف عن طبيعة الأخطاء والعمل على معالجتها بطرق علمية تحول دون تكرارها.

وقد بدأ المجمع في تنفيذ عدد من المشاريع في مجال التصحيح اللغوي في بيئة الإعلام، وذلك تحت الإشراف المباشر لرئاسة (أ/د:علي أحمد محمد بابكر).

منها مشاريع عاجلة لتدارك الأخطاء من خلال التأليف في مجال الأخطاء الشائعة.

ومشاريع أخرى طويلة المدى يقوم المجمع من خلاله بالتعاون مع عدد من العاملين في مجال التصحيح اللغوي في أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية، والمقروءة لرصد الأخطاء في بيئة الإعلام قبل الشروع في معالجتها.

وسيحقق مثل هذا الإجراء – إن شاء الله – التعرف على طبيعة الأخطاء، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في تذليل خطوات معالجتها معالجة جذرية ، وذلك من خلال التصدي لها من خلال برامج الدورات التدريبية كخطوات علاج إسعافي ومن ثم معالجتها من خلال المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية لوضع حل لتكرارها.

ويمثل كتاب الأخطاء الشائعة في لغة الإعلام ثمرة من ثمار جهود التصحيح اللغوي في مجال لغة الإعلام ، وقد تم وضع مادته من الأخطاء من خلال متابعة لغة الإعلام المسموع، والمرئي والمكتوب، لذلك يعكس الكتاب صورة صادقة من صور الأخطاء التي ينبغي التصدي لها، بوضع حلول جذرية لضمان عدم تكرارها في المستقبل.

ومن خلال التعاطي مع الكتب المماثلة يرى مجمع اللغة العربية ضرورة إخضاع نماذج الأخطاء الشائعة لمزيد من التحقيق قبل الحكم عليها، ذلك لأن الكثير من الكتب في هذا المجال قد حادت عن الصواب في القول بتخطئة كثير من صور الاستخدام الجائز، بالإضافة إلى الأخطاء الناتجة عن الاعتماد في المعالجات المعجمية على توجيه بعض المعاجم للمعاني وإغفال صور الاستخدام الأخرى الصحيحة.

ومثل تلك التوجيهات من شأنها أن تحدث ارتباكاً شديداً في البيئة اللغوية؛ ذلك لأن العامة في الغالب يثقون في المؤلفين في مجال الأخطاء الشائعة، الأمر الذي يجعل من التضارب في التوجيهات اللغوية مدعاة لبروز الشك في مختلف الجهود العلمية.

ويهدف المجمع من خلال التأليف في الأخطاء الشائعة إلى النظر في التوجيهات القديمة للأخطاء للبحث في إمكانية تطور دلالات المعاني في إطار دلالات ظلال معنى الكلمة ، وهذا الجانب من البحث مهم جداً ، ذلك لأنه يرعى التطور الذاتي للغة:

وللمجمع أيضاً جهود في معالجة لغة الطفل في أجهزة الإعلام، وذلك بتسليط الضوء على اللغة المستخدمة في برامج الأطفال في أجهزة الإعلام، فقد عُقِدت ورشة

عمل تمهيدية في هذا الإطار، وقُدِمت فيها ورقة عن (الإعلام التلفزيوني وتأثيراته على مهارات الطفل اللغوية) وأخرى عن(تجربة قناة الجزيرة للأطفال وثالثة عن صحافة الأطفال تناولت (التجربة السودانية في صحافة الأطفال)، وقد سبقت هذه الورشة ندوة وجلسات نقاش في الإطار نفسه.

تعرفت الباحثة من خلال المقابلة التي أجرتها في المجمع اللغوي على جهود التصحيح اللغوي من خلال الدراسات المتصلة ببيئة اللهجات المحلية وأوجزتها في الآتي:

تتمثل جهود التصحيح اللغوي بمجمع اللغة العربية للدراسات المتصلة بالفصيح من لهجات القبائل العربية السودانية حيث تجري دراسات تحت رعاية الأستاذ/ الدكتور علي أحمد محمد بابكر – رئيس المجمع – من خلال دائرة اللغة العربية واللهجات السودانية بالتعاون مع عدد من الباحثين من خارجه ، وتتلخص أهم أهداف هذه الدراسات فيما يلي:

١/ الوقوف على الدراسات التي اتخذت من البيئات اللغوية لهذه اللهجات منطلقاً للدراسة للتثبت من مدى التزامها بحدود البيئة اللهجية ، وصلتها باللغة الفصيحة .

٢/ التحقق من التزام الدراسات المنطلقة من بيئات قبلية بالموضوعية فيما يلي نسبة الآثار اللهجية للقبيلة لما في هذا الأمر من صعوبة في ظل التداخل الشديد في الخصائص اللهجية بين مكونات البيئة اللغوية الواحدة.

٣/ العمل على تخليص الدراسات اللغوية في مجال اللهجات من التعلق بالركض وراء إثبات عروبة القبيلة أو البيئة، وذلك بتتبع مظاهر الآثار اللهجية في بيئات قبائل الجزيرة العربية من إمالة وإبدال ونحت.

ثانياً : جهود التصحيح اللغوي في مجال المعاجم والمصطلحات:

ومن روافد جهود التصحيح بمجمع اللغة العربية جهود التأليف في مجال المعاجم، وإن لهذا الجانب من الأهمية بمكان، ذلك من منطلق ضرورة تدارك ألفاظ الحياة الجديدة، والتوسع في مدلول الكلمات التي فرضتها الحاجة والتطور الفكري والعلمي والثقافي، لذلك يحتاج المعجميون إلى إضافة هذه الدلالات الجديدة في المعجم الجديد، وهكذا تبقى الحاجة مستمرة إلى التأليف في مجال المعاجم.

ويهدف المجمع السوداني من خلال التأليف في المعاجم إلى تحقيق الآتي :

١/ التأكيد على أهمية وضع معاجم لغوية جديدة للوقوف على الخصوصيات اللغوية في كل بيئة، والاستفادة منها في وضع معاجم عربية حديثة موحدة.

٢/ تكثيف جهود التأليف المعجمي في مجال العلوم الحديثة من طب، وهندسة وزراعة وغيرها من العلوم الحديثة، بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة في الداخل، وفي مختلف البلدان العربية، والعمل على تأصيل دلالة المصطلحات الحديثة.

٣/ تدارك العيوب اللغوية والفنية في المعاجم السابقة واستصحاب المفاهيم المعاصرة التي دخلت في دلالات الألفاظ العربية.

٤/ تقريب الشقة بين الفصحى والعامية، وذلك بالإشارة إلى الألفاظ الفصيحة التي تستعمل في العامية ويظن الناس عدم فصاحتها.

٥/ إضافة المصطلحات العلمية إلى المعجم المعاصر لتحقيق مواكبة التطور ورفد اللغة الأدبية بالدلالات الحديثة.

وكان من ضمن الأشياء التي تحتاج إلى إجابة من قبل المسئولين في مجمع اللغة العربية السوداني سؤالاً عن ما يقدمه المجمع اللغوي لطلاب اللغة العربية ؟

فكان الرد على ذلك بأن المجمع قد عني بقضايا تيسير اللغة العربية وتعليمها، و قواعدها النحوية، والصرفية وتيسير كتابة حروفها الإملائية، وإجازة الكثير من الألفاظ، والأساليب المستحدثة، وذلك للتيسير على الكاتبين والقارئين بالعربية حتى تزداد انتشاراً وازدهاراً[١].

وجاءت معرفة عمل المجامع مع بعضها وتمت معرفة ما بين هذه المجامع من اتحاد.

تكون هذا الاتحاد سنة ١٩٧١م، ويضم مجامع القاهرة، ودمشق، وبغداد. وانضم إليها مجمع اللغة العربية الأردني منذ نشأته، وكذلك مجمع اللغة العربية السوداني والفلسطيني، وأكاديمية المملكة المغربية، والمجمع الجزائري والمجمع الليبي، ويتمثل عملها فيما يلي:

---

[١] – التراث المجمعي ، ص ٤٦.

أ/ التنسيق بين أعمال المجامع المذكورة.

ب/ توحيد المصطلحات العلمية في البلدان العربية، ورئيس اتحاد المجامع هو رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ويتولى أمانته الأمين العام لمجمع القاهرة ، ويختار مجلس الاتحاد أمينين مساعدين من أعضائه كل أربع سنوات ومقره مجمع القاهرة ، وتأكيداً لدور اتحاد المجامع في توحيد المصطلح بين المجامع اللغوية. في الوطن العربي فقد عقد الاتحاد ندواته التالية في الدول العربية.

وما يهم هنا ذكر الندوات التي عالجت قضية التصحيح اللغوي على أن تكون نموذجاً حياً لهذه الندوات التي قام بها المجمع.

ندوة بعنوان تسير تعلم اللغة العربية، في الجزائر ١٩٧٦م

ندوة بعنوان تعلم اللغة العربية في الربع قرن الأخير في الأردن سنة ١٩٧٨م.

ندة بعنوان التعريب في التعليم العالي والجامعي في الرباط ١٩٨٥م.

ندوة بعنوان قضايا اللغة العربية في عصر الحوسبة والعولمة، في الأردن سنة ٢٠٠٦م.

وعقدت عدة ندوات في كثير من الدول العربية، كما تطرق البحث لهذه الندوات على سبيل الإيجاز لا الحصر، وقد اعتاد الاتحاد عقد لقاء سنوي، يكون بعد انتهاء مؤتمر مجمع القاهرة، وفي هذا اللقاء تناقش الأمور الإدارية والمالية، ويتم اختيار موضوع الندوة المقبلة وتحديد ميعادها ومكان انعقادها.

وعن ما جاء في الرد على السؤال عن دور المجمع اللغوي في قضية التعريب من قبل المجمع اللغوي السوداني:

أنه ومن بين الأهداف التي وضعها مجمع اللغة العربية بالقاهرة نصب عينيه منذ إنشائه العمل على تعريب العالم وذلك بوضع المصطلحات العلمية والمعاجم والاهتمام بالترجمة، وذلك من منطلق واعٍ مستنير.

ويعد تعريب العلم والتعليم في مصر قضية وطنية لها أبعادها العلمية والاجتماعية والثقافية، وهي وثيقة الصلة بلغتنا القومية وكياننا العربي، وكذلك مستقبل الأجيال في مراحل التعليم المختلفة وفي سبيل ذلك كان تعريب العلوم والتعليم بؤرة الاهتمام.

فالدعوة إلى التعريب، واتخاذ اللغة العربية لغة للعلم؛ تنطلق من وعي أصيل يستشرف الآفاق الرحبة لهذه اللغة وكان مبعث الاهتمام كذلك بالتعريب، ونقل العلوم إلى اللغة العربية يستمد جذوره من تلك النهضة العلمية التي تألقت في سماء الأمة العربية، وبلغت أوجها[1].

اتخذ مجمع اللغة العربية في القاهرة مجموعة من القرارات في أمر التعريب نتيجة بحوث ومناقشات جادة استغرقت زمناً. فنشرت بعض البحوث في محاضر جلسات المجمع وبعضها في مجلته.والقرارات العلمية النهائية في مجموعة القرارات العلمية وأكثر المجامع عناية بأمر المصطلحات العلمية هو المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط، وقد انبثق هذا المكتب عن مؤتمر التعريب الذي انعقد في الرباط في أبريل ١٩٦١م واختير له أمين عام وممثل لجامعة الدول العربية[2].

أما المنهج العام لهذا المكتب فهو جمع المصطلحات العربية التي تنشرها المجامع اللغوية ، والعلمية في العالم العربي، وبعض معاجم المصطلحات الأجنبية والتي تستخدم في بعض جامعات الأقطار العربية، لتولى نشرها في معاجم صغيرة أو قوائم، ثم بعد ذلك يورد ملاحظات تلك المؤسسات العلمية، فيقوم بتصويب ما جمع في ضوء تلك الملاحظات ثم ينشر معجمه في صورته النهائية، موحداً بذلك مصطلحات العالم العربي. ومن أهم ما ورد من أعماله التي يوزعها للمؤسسات العلمية العربية هذا المنهج الذي أخطه المكتب الدائم لتنسيق التعريب جعلت بعض البيئات العلمية تعرض عنه، فرأي المجمع العلمي العربي بدمشق في هذا المنهج قد رفعه المجمع إلى وزارة التربية مطالبة برأيها في هذا المنهج الذي وضعه المكتب الدائم لتنسيق للتعريب في الرباط وهو منهج واسع الآفاق، لذلك نرى الاكتفاء الآن وعلى الأقل بما دعا إليه مجمعنا في مناسبات شتى وهو:

* أن يكون في الأقطار العربية معجم (فرنسي _ عربي)، ومعجم (إنجليزي _ عربي) للمصطلحات العلمية والفنية والفلسفية والأدبية وألفاظ الحضارة، على أن

---

[1] – راجع: كلمات مع الخالدين ص ١٢٤–١٢٥ ، مجمع اللغة العربية ، ص ٢٧–٢٨.

[2] – التعريب في عالم اللغة المعاصرة ، ص ٢٨٨.

يشتمل على أصح المصطلحات العربية أو أرجحها، وعلى أن تعّرف تلك المصطلحات تعريفاً علمياً بالعربية (موجزاً ودقيقاً).

* أن تلتزم الحكومات العربية استعمال تلك المصطلحات دون غيرها في إدارتها ومحاكمها ومدارسها الرسمية والأهلية [١] ويرى مجمع اللغة العربية إطراء النشاط الذي يؤيده المكتب الدائم في الرباط ، ويود لو أصغى ذو الشأن إلى ما يسهل إنفاذه من مقدماته ، كذلك أجاز (مؤتمر توحيد المصطلحات العلمية) الذي انعقد بمدينة الجزائر في ١٩٦٤م (توصية بتعزيز المكتب المذكور) من قبل هذا المؤتمر أجاز ست توصيات أخرى لتوحيد المصطلحات العلمية[٢] لا تتصل بجامعة الدول العربية لكي يتمكن من النهوض بقضية التعريب بهذا المكتب منها:

توصية بقيام هيئة أو لجنة محلية في كل بلد عربي وتعريبها، ثم تودع جميع الجهود لدي الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية التي توزعها على الهيئات العلمية في الدول العربية لتبدي فيها رأيها ثم يعقبها مؤتمر علمي لتوحيد المصطلحات، فكان مؤتمر الجزائر يوحي بتشجيع قيام مركزين للتعريف ؛ أحدهما في الرباط، والثاني في الجامعة العربية، ومن هنا يتضح جلياً المساعي الموضوعية للنهوض باللغة العربية في التصحيح اللغوي.

دور دائرة اللغة العربية ومناهج التعليم بمجمع اللغة العربية السوداني في التصحيح اللغوي:

من أهم الأسباب التي أُنشئ من أجلها مجمع اللغة العربية في السودان مراقبة أوضاع اللغة العربية في التعليم بمراحله المختلفة .

وقد جاء هذا المجمع ليغطي جانباً مهماً من التوجه نحو تعريب التعليم في بلادنا الحبيبة ومراقبة العملية التعليمية فيما يتعلق بجانب اللغة ، وقد وجدت دائرة المناهج بالمجمع أنها أمام تحدٍ كبير فوضعت لذلك خطة تمكنها أن ترفع من مستوى اللغة العربية في جميع المستويات ، وبعد دراسة وفحص وجدت أن هناك أسباباً رئيسية أدت لتردي مستوى الطلاب في المراحل المختلفة ومنها:

١/ عدم تشكيل الكتابة.

---

[١] – مجلة المجمع العلمي العربي، مرجع سابق ، ٤٢ ، ١٩٦٧، ص ٤٦.

[٢] – المصطلحات العلمية.مرجع سابق ، ص ٢٠٧ – ٢٠٩.

٢/ التدريس باللهجة العامية في كل مراحل التعليم.

٣/ تركز مناهج اللغة العربية على حفظ القواعد النحوية والصرفية والبلاغية مع إهمال التطبيق والتدريب والمهارات العملية (الحديث والكتابة) مثلاً.

٤/ منهج اللغة العربية يزدحم بالقواعد التي ليس لها مكان في اللغة الشائعة.

٥/ المنهج المقرر على الطلاب في الغالب لا علاقة له بما يدور في حياة الطالب. أو مراحل نموه النفسي والفكري، والاجتماعي.

فلما كان محور اللغة في جميع المراحل هو الهم الأكبر، كان لابد للمجمع من التنسيق مع الجهات ذات الصلة المباشرة فبدأ بالتعاون مع التعليم العام واختيار المنهج التعليمي في المرحلتين الأساسية والثانوية، للوقوف على اللغة ومدى صحتها في كل المناهج، وقد تم هذا العمل بالتعاون مع المركز القومي للمناهج والبحث التربوي وعقدت بالمجمع ورشة عمل لبحث المشكلات اللغوية، والتربوية في المناهج السودانية. وقدمت أوراق عمل حول الكتاب المنهجي والمعلم والبيئة المدرسية ودور الجهات في النهوض باللغة ، وقد خرجت هذه الورشة بعدد من التوصيات والنتائج والتي أصدرها المجمع في شكل موجهات لوزارة التربية والمسئولين عن التعليم العام ومن أهم هذه الموجهات:

أ/ اختيار المعلم لمهنة التدريس وفق معايير تتناسب ودوره في النهوض باللغة العربية ومن هذه المعايير:

* أن يكون من خريجي الكليات التربوية، وقد ولج مجال التدريس عن اقتناع تام برسالته. فالجانب النفسي من العوامل المهمة لنجاحه.

* المعلم الذي يأنس في نفسه الكفاءة في اللغة من حيث التمكن من المهارات اللغوية بدرجة عالية ويزود نفسه بالاطلاع ويختار لكليات التربية وفقاً لخلفيته الثقافية والدينية وارتباطه الوثيق بالعربية وفروعها المختلفة.

ب/ تدريب الأساتذة في مجال الشعر ، والمطالعة وتدريبهم على التجويد تفادياً للأخطاء.

ج/ أن يجيد المعلم النطق الصحيح للأصوات العربية، ومما يتطلب استعانة المعلم بالعلوم ذات الصلة المباشرة بالأصوات العربية ومخارجها وصفاتها كعلم الأصوات التطبيقي، وعلم التجويد، والتلاوة الجماعية للقرآن الكريم.

١/ وقد أصدر مجمع اللغة العربية نداءً للتربويين والإعلاميين والمسئولين في الدولة والمثقفين بضرورة الالتزام بتشكيل النصوص التي تصدر عندهم باللغة العربية سواء كانت النصوص تعليميةً، أو إعلاميةً، أو ثقافيةً، أو خلافه، استجابة للنداء الصادر من جامعة الدول العربية.

٢/ كما يرى المجمع ضرورة تخصيص وظائف في الدولة، ووسائل الإعلام لمصححين مقتدرين لمعالجة الأخطاء في نصوص اللغة العربية وتشكيلها.

٣/ وأن يكون تعليم اللغة العربية في كل المؤسسات التعليمية وظيفياً يركز على التدريب العملي في مهارات القراءة، والكتابة والحديث.

٤/ ومن ثم استبعاد قواعد النحو غير المستخدمة في اللغة العربية المعاصرة من المناهج الدراسية المقررة.

٥/ عمل دورات تدريبية عن طريق التعليم المفتوح لترقية الأداء بالعربية .

٦/ إدخال التقنيات الحديثة في مناهج تعليم اللغة العربية والاستعانة بتربويين ومتخصصين في علم النفس للمشاركة في وضع مناهج اللغة العربية فيعملون على مراعاة النمو النفسي، والفكري، والاجتماعي، والبيئة الثقافية، والجغرافية والمحيطة بالطالب.

٧/ الابتعاد عن اللهجات العامية العربية وغيرها، واعتماد الفصحى في حديثه، وتدريسه.

ومن الركائز المهمة والمؤثرة في النهوض باللغة العربية والتصحيح اللغوي في ميادين الجامعات والمدارس(الطالب الجامعي، أو المعلم) وهناك عددٌ من العوامل التي تسهم في فعاليته في التصحيح اللغوي وإجادته للغة الأم منها:

* تحبيب اللغة العربية الفصحى للطلاب من المراحل الابتدائية.

* إبعاد الطالب عن العاميات واللهجات المحلية.

* تشجيع الطلاب على التحدث بالعربية الفصحى داخل قاعة الدراسة وفي الأوساط الطلابية المختلفة ومحاولة نقل ذلك للمجتمع.

* تنشيط الجمعيات الأدبية والمنتديات الثقافية والمكتبات المدرسية والتي يراعي فيها أن تحوي كتب تتناسب والمراحل العمرية وربط ذلك بالكتب المنهجية عن طريق حصص المكتبة والنشاط وغيرها.

* تحليل أخطاء الطلاب اللغوية والنظر في شيوعها وأسبابها للاستفادة من نتائج مثل هذه الدراسات.

* المراقبة الدائمة لدى الطلاب وتحفيز المتفوقين في ذلك.

* تكامل مهمة تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب بمشاركة الأسر واختيار البرامج المماثلة في البلاد الأخرى والتي تخدم التصحيح اللغوي في جميع مناحيه.

المبحث الرابع

علاقة المؤسسات والوسائط التعليمية بالتصحيح اللغوي:

المطلب الأول: دور المؤسسات التعليمية بالتصحيح اللغوي.

المطلب الثاني: دور وسائط نقل اللغة في التصحيح اللغوي.

المبحث الرابع:علاقة المؤسسات وسائط التعليمية بالتصحيح اللغوي

المطلب الأول: دور المؤسسات التعليمية في التصحيح اللغوي:

أولاً : دور المدارس في تصحيح اللغة :

مفهوم المدرسة :

المدرسة لغة: (مكان الدرس والتعلم وجمعها مدارس)[1].

والمفهوم الاصطلاحي للمدرسة إنها هي: المؤسسة التي يعهد إليها المجتمع بتربية أبنائه، وإعدادهم للحياة بصورة تتناسب مع مستوى التحديات، والمسئوليات التي يتوقع أن تواجههم في حياتهم بحيث يكونون قادرين على التعامل الإيجابي للبناء مع هذه التحديات، وللمدرسة الدور الأكبر في التنشئة، والتهيئة لتميزها بالتخصيص والخبرة والاتساق، والتنظيم، والاستمرارية، والتواصل وغيرها.

والمدرسة هي البوتقة التي يتوقع أن تنصهر فيها خصائص المستويين الآخرين للتربية: (الأسرة والمجتمع)، ومزاياهما وسلبياتهما، بحيث يؤدي هذا الانصهار إلى تكوين المتعلم؛ الإنسان الذي يتمتع بشخصية متكاملة متوازنة في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية [2] وبما أن التعلم عملية اجتماعية فإن المدرسة نظام اجتماعي ككل الأنظمة الرسمية، يقضي تنظيمها كنظام اجتماعي الانتباه إلى أوجه الحياة التنظيمية المخططة وغير المخططة، الرسمية وغير الرسمية. ذلك بالنظر إلى مبنى المدرسة كوحدة تحليل، إلا أن المدرسة (كنظام) ينبغي أن تكون لها حدود تفصلها ظاهرياً ومعنوياً عن البيئة المحيطة، ونرى داخل هذه الحدود مكونات أساسية ونظماً فرعية، تتمثل في البيئة الرسمية من إدارة، وسياسات، وفصول، وجماعات غير رسمية، وأفراد يشملون المعلمين والإداريين والطلاب كما أن بها أنشطة تتمثل في التيسير، والتدريس والتعلم والتطبيع الاجتماعي الابتكار[3]، والمدرسة تعلم المهارات اللغوية ممثلة في:

---

[1] – إبراهيم مدكور ، المعجم الوسيط ، مادة (درس) ، ص ٢٢٩.

[2] – تيسير عبد المطلب الدويك ، إدارة المدرسة الفعالة مقوماتها وآفاقها ، ط ١٤٢٦ – ٢٠٠٥م،ص١٤ .

٣– أحمد إسماعيل حجي ،الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية ،دار الفكر العربي، ١٤٢٥–٢٠٠٤م ص٤٠.

أ/ القراءة: قراءة ما يكتب بالفصحى.

ب/ الكتابة: كتابة ما يريد الإنسان نقله إلى الآخرين بالفصحى.

ج/ التحدث: التعبير عن الأفكار والمشاعر بالفصحى.

د/ الاستماع: الإصغاء لما يقال بالفصحى من أجل فهمه.

وفي ظلال هذا الفهم الوظيفي – الاستعمال – للغة والتي تعد من المهام الموكلة للمدارس القيام بها، يحصر الأهداف العامة التي يراد لمتعلمي اللغة بلوغها في النقاط التالية:

١/ تدريب التلاميذ على القراءة الصحيحة الفصيحة فنجد أن المدارس تهتم بذلك من الفصل الأول الدراسي فتعرّف التلاميذ على نطق الكلمات أو الجمل بطريقة صحيحة، والتعرف على أحد الحروف التي يصل الطالب في نهاية الصف إلى تجويد وإتقان قراءة كل الحروف[١].

وقد تغير الحال في وقتنا الحالي إذ تحولت دراسة الأحرف الهجائية في (الرياض) التعليم قبل المدرسي وهي غير متوفرة حتى الآن في (القرى) وإن وجدت ينقصها التأهيل مما أثر في (تقدير الباحثة) وعلى التلاميذ وأدى إلى ظهور أخطاء الكتابة (الإملاء والخط) عند معظم الطلاب وقد تكون هناك معضلة أخرى لذلك ذكرها بعض الأساتذة بكلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية أثناء حوار دار بينهم والباحثة في موضوع كثرة أخطاء الكتابة فجاء اتفاق الجميع على أن الكتابة في السابق كانت هدفاً، من أجل التوظيف(إذ أن المستعمر يعلمهم ليتخرجوا كتبة ومعلمين غالباً، لذلك كان الاهتمام بالكتابة وهذا غير موجود الآن والغالبية العظمى يعاني من الضعف الكتابي (الإملائي) فتحسب الباحثة أن هنالك سبباً آخراً هو غياب هواية القراءة كما كان في السابق الكتب الثقافية ، كتب القصص التي قل الاهتمام بها الآن نتيجة الغزو الثقافي والقنوات الفضائية.

٢/ أن تعمل المدارس على تدريب المعلمين على تجريد أشكال الحروف ثم إتقان كتابة هذه الحروف المختلفة في الصفين الأول والثاني ، ومن ثم التدرج في تدريب

1ــوليد جابر ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ،عمان،الأردن،،ط٣، ١٩٩١،ص١٨ .

المتعلمين على جميع القضايا الكتابية الأساسية، مثل استعمال الحركات والضوابط وكتابة الهمزة بطريقة عميقة جميلة بسهولة ويسر[1].

٣/ إقرار المتعلم على التحدث إلى الآخرين، بطريقة صحيحة، تدرك على الفصحى لترك لغة البيت العامية عن طريق الأسئلة أو الأجوبة أو الوصف إبداء الدهشة...الخ بالإضافة إلى توظيف ما يستعمله من بعد من قواعد النحو والصرف والتدريب كذلك على تجويد القراءة، والشجاعة الأدبية بتدريبه أمام أقرانه بالقراءة أو من خلال الإذاعة الصباحية أو الاحتفالات لكي تزودهم بالخبرات والمهارات التي تساعدهم على ربط فروع اللغة العربية فيما بينها[2].

٤/ تدريب المتعلمين على الإصغاء مهارة الاستماع من خلال سرد القصص الملائمة، واختبار قدرتهم على الاستماع الجيد خلالها كذلك تدريبهم على الإصغاء لبعضهم والتدرج في الاستماع على إبداء الرأي إزاء ما يستمعون إليه وصولاً إلى تدوين الملاحظات، ومناقشة ما يستمعون إليه عن طريق الحديث الشفوي، أو بواسطة الكتابة في الصحف والمجلات المدرسية وغيرها.[3]

٥/ تزود المدرسة الطلاب بالخبرات والمهارات التي تمكنهم من ممارسة ألوان النشاط اللغوي الحر ووضعت مناهج للدراسة ولكل مرحلة منهج يوصل لأهداف عامة خاصة لتعليم اللغة العربية في المراحل المختلفة.

وقد أفردت المناهج والموضوعات لكل صف أو حلقة، وحددت الشروط التي تراعي عند وضع الكتب التي تتناول وتغطي مفردات المناهج، في الألفاظ والتراكيب والأفكار وأسلوب العرض، وفي مدى ملاءمتها لرغبات وميول التلاميذ ومستوياتهم الإدراكية والإرشاد إلى الأساليب والأنشطة والوسائل التي تحقق أهداف تعلم اللغة العربية في المرحلتين (الأساسية والثانوية)[4].

---

[1] – أساليب تدريس اللغة العربية ، ط٣ ، ١٩٩١م ، ص ٨.

[2] – تدريس اللغة العربية ، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية ، ط١ ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م ، ، دار الفكر للطباعة ، ص ١٩.

[3] – محمد صالح سمك، فن التدريس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٤٤-٤٥. / كذالك أساليب تدريس اللغة،مرجع سابق ص١٩ – ٢٠.

[4] – (فن التدريس) المرجع نفسه، ص ٢٠.

ثانياً : دَور دُور العبادة والخلاوى في التصحيح اللغوي:

هناك مؤسسات كثيرة تعني بتعليم القرآن والفقه والشريعة والحديث واللغة.وقد ظهرت هذه المؤسسات في السودان بعد وفود العلماء في القرن العاشر إلى السودان وقد ساهموا في انتشار الإسلام، وهم محمود العركي من مصر، وغلام الله بن عائد الذي جاء من اليمن والشيخ حمد أبو دنانة من المغرب، والشيخ إبراهيم البولاد من (مصر)، والشيخ تاج الدين البهاري من (بغداد) والتلمساني المغربي من (المغرب)، وقام هؤلاء بتعليم القرآن ، وتدريس الفقه ، والتوحيد ، ودرّسوا كتب المالكية، إذ كان المذهب المالكي هو الشائع يومئذٍ.

أشار ود ضيف الله إلى عدد كبير من الكتب التي كانوا يقومون بتدريسها ومن بينها رسالة ابن أبي زيد القيرواني، والمرونة لأسد ابن الفرات ، وفتح الجليل على مختصر خليل بن إبراهيم الثنائي، وحاشية على مختصر خليل لأبي عبد الله الخراش، وشرح الشيرفيني على العشماوية)[١].

١ــ المجمع المكي لبحوث الحضارة الإسلامية، (التربية العربية الإسلامية المؤسسات والممارسة)، ج٤، ص ١٤٦٦.

١/ المساجد:

عرف المسجد من أيام الإسلام الأولى مكاناً للعبادة والتربية والتعليم، ولا يكاد: يخلو تاريخ التعليم والتربية في البلاد الإسلامية من الإشارة إلى حلقات

الدرس التي كانت تعقد في مساجد الحجاز والشام[١] والعراق والقيروان

١ – الشام: من غربها بحر الروم وشرقها البادية، من أيله إلى الفرات ثم من الفرات إلى حد الروم ، وشمالها بلاد الروم وجنوبها حد مصر وبينه وبني إسرائيل وآخر حدودها يلي مصر ورفح، مما يلي الروم الثغور وكور الشام، إنما هي جند فلسطين وجند الأردن ، وجند حمص وجند دمشق، وجند قسرين ، وهي الآن المنطقة التي تضم كل من سوريا ولبنان وفلسطين ، انظر / أشرف طه، (المعجم الإسلامي) ، ص ٣٣٥. / انظر أبو اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرفي ، (المسالك والممالك) ، تحقيق د. محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة محمد شفيق غربال ، الناشر دار القلم ، القاهرة ، ١٩٥٨م، ص ٤٣.

وقرطبة[1]ولم يقتصر العلم في المسجد على التعليم الديني بل تناولت دراسات أخرى مثل اللغة والأخبار والشعر.

وروي أنه كان للمعتزلة حلقة في مسجد المنصور في بغداد، وأن الطبري[2] المؤرخ المشهور، أملي شعر الطرماح في مسجد عمرو بمصر[3].

وذكر أن ابن جني كان يعقد حلقة كبيرة لتدريس النحو في مسجد البصرة[4]. وكذلك كانت تدرس العلوم في الجامع الأموي في دمشق[5].

وفي(٩٧٢م) كان الجامع الأزهر هو أكثر المساجد أثراً على السودان فقد تميز بالعدد الكبير من العلماء و الطلبة الذين كانوا يتوافدون إليه من كل مكان، ويتلقون فيه دروساً في مختلف فروع اللغة العربية إلى جانب القرآن والحديث والتفسير.

أما في السودان حيث عرفت المساجد منذ عهد عبد الله بن سعد بن أبي السرح الذي أنشأ أول مسجد خارج مدينة دنقلا[6] عاصمة دولة المقرة المسيحية – اتجهت بعض المساجد منذ البداية إلى تحفيظ القرآن واتجه بعضها إلى تدريس القرآن وعلومه.

---

١ – قرطبة: بضم أوله وسكون ثانيه مدينة بالأندلس وسط بلادها وقيل هي أعظم بلادها وهي في جنوبي أسبانيا وعاصمة الدولة الأموية في الأندلس ، أسسها عبد الرحمن الداخل عام ١٣٨هـ ، ثم سقطت في يد الأسبان ، بعد أن حاصرها (فرناندو) الثالث عام ٦٣٤هـ./ انظر (معجم العالم الإسلامي) ، ص ٤٦٨.

٢ – الطبري: هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الإمام أبو جعفر ، رأس المفسرين على الإطلاق ، أحد الأئمة ، أصله من أهل طبرستان، ولد بأمل سنة ٢٢٤هـ ، ومات عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة ٣١٠هـ ، من تصانيعه تفسير القرآن، (الجامع لأحكام القرآن) ، و اختلاف العلماء، وكتاب القراءات.

انظر / جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، (طبقات المفسرين) ، تحقيق علي محمد عمر ، ط١، مطبعة الحضارة العربية الفعالة (مصر ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م ، ص ٩٥ .

٣ – ابن خلكان ، (وفيات الأعيان) ، ج١ ، ص ٥٦١ .

٤ – ابن بطوطة ، (تحفة النظار) ، ص ٢٦٧.

٥ – المصدر نفسه ، ص ٢٦٧.

٦ – دنقلا: منطقة يسكنها الدناقلة ، واسم مدينة تاريخية قديمة كانت عاصمة المقرة، والدناقلة أحد فروع النوبة الأربعة، / د. عون الشريف قاسم ، (موسوعة القبائل والأنساب) ، ج٢، ص١ ، الخرطوم. شركة آفروقراف للطباعة والتغليف ، ١٩٩٩م ، ص ٨٨٩.

ومن بين هذه المساجد العديدة ، الذي اشتهر كدور للعبادة والتعليم في آنٍ واحد يؤمها الطلاب من جميع أنحاء السودان ، وبعض الجهات في أفريقيا، المساجد الآتية:

مسجد إدريس ود الأرباب ، ومسجد ود حسونة ، ومسجد الصادقاب، ومسجد أبو قرون ، ومساجد العركيين، وقد تمركزت هذه المساجد في منطقة الجزيرة.

وقد ذكر أن اهتمامها كان في تحفيظ القرآن وعلومه فيشير البحث في هذا الصدد إلى أن تعليم القرآن هو المعنى الأول على تجويد اللغة فمن جود القرآن يكون قد جود اللغة بطريقة غير مباشرة.

٢/ المسيد والخلاوى:

أما المسيد فنوع من المؤسسات التعليمية جمع بين المسجد والخلوة، والمسيد يشبه إلى حد كبير الزوايا التي قامت في شمالي أفريقيا. يتميز المسيد عن المسجد بإسكان الطلاب فكانوا يعتمدون أثناء دراستهم على أنفسهم في الحصول على ما يعيشون به من الزراعة وقد اختص المسيد بتعليم الطالب مهنة من المهن اليدوية[١].

وهنالك مؤسسة تعليمية كبرى نشأت بجانب المسجد والمسيد وهي الخلوة.

والخلوة – كما يقول يوسف بدري– من اصطلاحات الصوفية بمعنى الاعتزال عن الناس بقصد الوصول إلى الحقيقة وتعني التقرب إلى الله والتأمل في ذاته[٢]، فإذا كان هذا هو الاصطلاح السائد في البلدان الإسلامية فإن مدلولاً آخر محدد قد تولد في السودان، ويعني المكان الذي تؤدي فيه وظائف التعليم الديني من تعليم للكتابة والقراءة وتحفيظ القرآن ثم دراسة العلوم الدينية من فقه وتوحيد وسائر علوم العربية[٣].

ويذكر عبد العزيز عبد المجيد أن استعمال كلمة الخلوة بمعنى دار العلم لم يعرف في أي بلد آخر غير السودان باستثناء حالة واحدة في مكة عام ١٢٧٧هـ[٤].

---

١ – راجع (التربية العربية الإسلامية المؤسسات والممارسات)، مرجع سابق، ج٤، ص ١٤٦٧.

٢ – يوسف بدري، الخلوة والمدرسة والمجتمع الحديث، ص ٢٨.

٣ – المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

٤ – عبد العزيز عبد المجيد ، التربية في السودان ، ص ٧٩.

وكان للخلوة السودانية طابع ولون سوداني فبالإضافة إلى وظيفتها العلمية فهي دار ضيافة لنزلاء القرية من العابرين، ومنتدى للحوار الديني بين الكبار، ومكان تعليم مهني وحرفي للصغار[١].والتعليم في الخلاوى على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة الأساسية التي يتعلم فيها القراءة والكتابة وحفظ القرآن وبعض الفروض والسنن وكيفية الوضوء، والصوم، وطاعة الوالدين، واحترام الكبار.

المرحلة الثانية: وبها عدد أقل يدرس فيها العلم على يد شيخ واحد أو عدة شيوخ كل منهم يدرس مادة من المواد، التي تشتمل على التوحيد والفقه وعلوم القرآن والنحو والمنطق وعلوم العربية.

المرحلة الثالثة: التي لا ينضم فيها إلا عدد قليل ولا يصل إلى نهايتها إلا عدد أقل فهي مرحلة تدريس آداب الصوفية وتعليم رياض النفس وفي المرحلتين الأولى والثانية تعليم تقليدي ينزع إلى الحفظ والتكرار. والحوار الناجح هو التابع لشيخه المقلد له. ويكون الدخول للخلوة (القبول) في سن مبكرة ، ما بين الخامسة ، أو السادسة . وتتراوح المدة في كل مرحلة من ٤–١٠ (من أربعة إلى عشرة) سنوات استناداً إلى الذكاء والمقدرة الذهنية.

المنهج الدراسي للمسيد والخلوة:

المهمة الأولى في المسيد و للخلوة هي القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن ، والتعاليم الدينية الأساسية ، ولتحقيق هذا الهدف اهتم العلماء بالمتون ، ويوضع الشروح، والحواشي وتيسير الحفظ، والاستذكار، والاستيعاب.

وقد اشتمل المنهج الدراسي على تدريس العلوم الآتية:

١_ علوم القرآن بما في ذلك القراءات والتجويد والتركيز على هذه الكتب (تفسير الجلالين والخذاري والجذرية

٢_ علوم التوحيد بالتركيز على كتب عقيدة الأشعري.

---

١ – الخلوة والمدرسة والمجتمع الحديث، مرجع سابق، ص ٨.

٣_ علوم الفقه وبالتحديد المذهب المالكي والتركيز على كتاب المختصر في فقه مالك وخليل بن اسحق وكتاب الرسالة لأبي زيد القيرواني علوم اللغة والحديث والمنطق والسيرة[١].

وهناك من برعوا في تدريس علوم القرآن والكلام، ومن الذين برعوا في تدريس علوم العربية عمار الخطيب وتلميذه فرح ولد تكتوك والشيخ حسن ابن
عبد الرحمن ابن صالح ولد بانقا.

ويذكر صاحب الطبقات عدداً كبيراً من الذين قاموا بتدريس مختلف العلوم في الخلاوى منهم الشيخ الخطيب عمار الذي كان يدرس علوم العربية، وتلميذه الفقيه عبد الباقي الذي كان يدرس علم النحو والمنطق، وعبد الصادق بن حسيب الذي كان يدرس فقه الإمام مالك، والشيخ القدال الذي كان يدرس مختصر خليل ورسالة ابن أبي زيد والرسالة، والعقائد، والجامع في الحديث للإمام السيوطي.

---

١ - راجع التربية الإسلامية، المؤسسات والممارسات، مرجع سابق، ج٤، ص ١٤٧٠-١٤٧١.

المطلب الثاني: دور الوسائط التعليمية في التصحيح اللغوي:

١/ دور المؤسسات الاجتماعية بالتصحيح اللغوي:

أولاً: دور الأسرة في تصحيح اللغة:

إن الأسرة هي أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان، لاستقرار حياته في جماعة وتنظيمها، بل إنها قاعدة لكل هذه المؤسسات الاجتماعية الأخرى وثيقة متبادلة من ناحيتين.

فالأسرة حساسة لما يصيب المجتمع في نظمه وقيمة من تغيير، وتحويل والمجتمع بدوره بتأثر بما يقع في الأنماط الأسرية من تغير.

والأسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم والأهداف المشتركة وهي على هذا النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع، وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه مع قيامها بوظيفتها، وتتمثل وظيفة الأسرة أساساً فيما يلي:

١/ تزويد المجتمع بأعضائه الصغار.

٢/ تهيئة فرص الحياة لهم، وإعدادهم للمشاركة في المجتمع.

٣/ تزويدهم بوسائل وأساليب تكيفهم مع المجتمع.

٤/ تقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لأفرادها.

وهنالك أشياء كثيرة تؤثر على الطفل ونموه اللغوي داخل نطاق الأسرة منها:

الوضع الاقتصادي للأسرة والذي يؤثر بدوره على الطفل، الذي ينشأ في بيت يتوفر فيه كل الوسائل الترفيهية كالشبكة العنكبوتية والتلفاز يختلف عن غيره، كذلك البيئة الاجتماعية لها الأثر اللغوي على الطفل كما كان في السابق إذ نجد أن الأطفال قديماً يذهب بهم إلى البادية ليتعلموا الفصاحة لنقاوة لغة البادية بعكس ما عليه لغة المدينة[١].

للأسرة أهمية قصوى في المجتمع، تتبع من كونها مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الفرد تنشئته الاجتماعية منذ أن يصبح عضواً فيها، وهي المؤسسة الاجتماعية

---

[١] – السعران ، اللغة والمجتمع ، دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، ١٩٦٣م ، ص ٥٢-٥٣.

الأولى التي تستقبل الطفل وتقوم بتطبيعه اجتماعياً وذلك من خلال توفر الرعاية المادية والمعنوية له وإحاطته بالأمن العاطفي وبث الروح المعنوية فيه وقد يتعلم الطفل آخر الأمر لغة جماعته ومما يعينه على ذلك قدرته الفائقة على التقليد وشدة تطلعه، وما يجد من عناية من حوله من الكبار، لاسيما الأم.

فالأم أو من يقوم مقامها تظل تناغيه وتكرر على مسمعه الكلمات والجمل (الأغاني والأناشيد) دون أن تمل، وهكذا يستمر الطفل في السماع، ومثل هذه التشجيع الكلامي التي يجدها الطفل من الأم ومن حوله تيسر له الطريق إلى تعلم اللغة، وتساعده على تصحيح الأخطاء اللغوية في نطق الأصوات أو في صيغ الكلمات أو في تركيب الجمل و مدلولات الكلمات.

فالأم، والأب، الأخوة، والأقارب، والرفاق، والخدم إن وجدوا يمثلون الأسرة.

فالأسرة تصحح أخطاء الطفل، إن كانوا أحياناً يعملون على إبقاء بعض الأخطاء استملاحاً واستطرفاً، ولغير ذلك من الأسباب وقد يصحح الطفل بعض أخطائه نتيجة لإدراكه الخاص.

والهدف الدائم لكل مجتمع هو أن يصبغ أعضاءه بالصبغة الاجتماعية...لكن الآن وفي يومنا الحالي صارت اللغة وسيلةً لصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية، فكلما ازداد الفرد توغلاً في عضويته للمجتمع اللغوي لعبت اللغة دوراً متزايداً لا في حياته الاجتماعية فحسب بل في سلوكه وإحساسه وتفكيره الشخصي[١].

وهنالك طريقة يُنشأُ بها الفرد في المجتمع اللغوي وتتمثل في ثلاثة مراحل:

١/ اللغة عند الطفل.

٢/ نموها في المدرسة.

٣/ التعلم المستمر للغة (الذي يظل مرافقاً لحياة البالغ)

ثانياً: المجتمع:

هو المجال التربوي الشامل وهو كذلك المجال التعليمي المتكامل ، فيشتمل على مجالات تربوية وتعليمية تتمثل في مؤسساته الاجتماعية، والمجتمع الحديث

---

[١]- راجع: م.م لويس، ترجمة تمام حسان، القاهرة دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٥٩ ، ص ٣١.

يتميز بعقد هيئات وجماعات ، وتعدد النظم والأوضاع التي تنشئها هذه الهيئات والجماعات الإنسانية ونظراً لهذه الاعتبارات لا يستعملون اصطلاح "مجتمع" بهذا المعنى الواسع غير المحدد ويفضلون الدقة لذا يستعملون مصطلحات أكثر دقة وتعبيراً، عن طبيعة الأنماط والنماذج الاجتماعية القائمة في نطاق المجتمع العام.

ومن استعمالاتهم "المجتمع المحلي(Local Community) مجموعة من الأفراد يسعون في منطقة أو بيئة محددة النطاق لأهل القرية أو حي في مدينة مثلاً.

وهي مجموعة تربط بينهم روابط مشتركة تختلف عن ما يكون عليه المجتمع الكبير ibis Society بالرغم من استعمال الكلمتين في أغلب الأحيان لمعنى واحد تقريباً والمجتمع بأجهزته ونظمه يشكل المجال اللغوي والتعليمي لأفراده وينبغي أن تعمل مع بعضها بعضا حتى نتلافى ما نحن عليه الآن من التباين الذي ظهر في بعض الوسائل والنظم مما أدى إلى ظهور لغات كثيرة (منها لغة الإذاعة ولغة الجرائد ، وغيرها)

أثر العوامل الاجتماعية على اللغة:

إن اللغة تتأثر بحضارة الأمة، ونظمها، وتقاليدها، وعقائدها، واتجاهاتها العقلية، ودرجة ثقافتها ونظرتها إلى الحياة وشئونها الاجتماعية العامة.. وما إلى ذلك[1].

فكل تطور يحدث في ناحية من النواحي، يتردد صداه في أداة التعبير. ولذلك تعد اللغات أصدق سجل لتاريخ الشعوب.

فباتساع حضارة الأمة، وزيادة متطلبات الحياة فيها، يرقى تفكيرها وتهذب اتجاهاتها النفسية وتنهض لغتها... وتدخل فيها مفردات أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق وغيرها للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة...الخ.

ولغتنا العربية، أصدق شاهد على ذلك، فقد كان لانتقال العرب من همجية الجاهلية إلى حضارة الإسلام، ومن النطاق العربي الضيق الذي امتازت به مدنيتهم

[1] – في اجتماعيات التربية ، ص ٢٢١.

في عصر بني أمية إلى الأفق العالمي الواسع الذي تحولوا إليه في عصر بني العباس[١].

فكان لهذين الانتقاليين أثرٌ كبيرٌ في نهضة لغتهم ورقي أساليبهم واتساع فنون الأدب وشتى مسائل العلوم.

وكذلك انتقال الأمة من البداوة إلى الحضارة يكسب اللغة مرونة في التعبير والدلالة.

ومظاهر النشاط الاقتصادي تطبع اللغة بطابع خاص في مفرداتها ومعانيها، وأساليبها وتراكيبها.

ومن ثم تختلف مظاهر اللغة باختلاف نوع الإنتاج ونظم الاقتصاد ، وشئون الحياة المادية والمهنة السائدة (زراعة ، وصناعة ، و نجارة...الخ).

فاللغة مرآة ينعكس فيها كذلك ما يسير عليه الناطقون بها في شئونهم الاجتماعية العامة فعقائد الأمة وتقاليدها وما تخضع له من مبادئ والتربية وحياة الأسرة وغيرها من الأشياء التي تصبغ اللغة بصبغة خاصة في جميع مظاهرها: في الأصوات والمفردات والدلالة والقواعد والأساليب وما إليها[٢].

ويتطور مدلول الكلمة في لغة ما تبعاً لتطور الشئون الاجتماعية المحيطة بهذا المدلول فكل تطور من هذا القبيل يتجه بمدلول الكلمة وجهة خاصة ثم ينحرف به قليلاً أو كثيراً عن أوضاعه الأولى مثال كلمة (القطار) التي كانت تطلق على الإبل التي تسير على نسق واحد ، وتستخدم في السفر وقد تطور مدلولها الآن بعد تطور وسائل المواصلات فأصبحت تطلق على مجموعة عربات تقطرها قاطرة بخارية وكذلك البريد كانت تطلق على الدابة التي تحمل عليها الرسائل[٣] والأمثلة على ذلك كثيرة في اللغة العربية تحتاج إلى بحوث.

ونجد كثرة استخدام الكلمة في مدلولها، كحدوث ما يدعو إلى ذلك في شئون الحياة الاجتماعية وما يتصل بها يحددها مع مرور الزمن من مدلولها الأصلي

---

[١] – علي عبد الواحد وافي اللغة والمجتمع ، ط٢ ، ص ٩–١٠.

[٢] – (اللغة والمجتمع) ص١٠–١١.

[٣] – وافي ، (اللغة والمجتمع) ، ص ٢٠.

فتقصر على الناحية التي كثر فيها استخدامها فكثر استخدام العام مثلاً في بعض ما يدل عليه لسبب اجتماعي ما ، يزيل مرور الأيام عموم معناه ، فيقصر الاستخدام على الحالات التي شاع فيها استعماله ويكثر مثل هذا في اللغة العربية فمن العسير حصرها وتتمثل في المدلولات التي شاع استعمالها في الإسلام في معان خاصة تتعلق بالعقائد أو الشعائر أو النظم الدينية.

وكذلك كثرة استخدام الخاص في معان عامة عن طريق التوسع لسبب اجتماعي ما تزيل مع تقادم العهد خصوصاً معناه وتكسبه العموم ، ومن أمثلة ذلك في لغتنا العربية كلمات البأس ، والورد والرائد، والنجع، وكثرة استخدام الكلمة في معنى مجازي لسبب اجتماعي ما يؤدي غالباً إلى انقراض معناه الحقيقي وحلول المعنى المجازي ومثل ذلك في اللغة انتقال معنى المجد مثلاً عن معناه الأصلي امتلاء بطن الدابة من العلف إلى الامتلاء بالكرم، كذلك معنى الغفران من الستر إلى الصفح من الذنوب وغيرها من المعاني، وكذلك كثرة استخدام الكلمة في العبارة المتقنة ينزع منها معناه الأصلي، ويكسبها معنى العموم على الإطلاق فتصبح أشبه بأدوات النفي ، مثل كلمات أحد وديار وقط وإبداء وغيرها واستخدام الكلمة في فن ما بمعني خاص يجردها عن معناها اللغوي ، فيقصر على مدلولها الاصطلاحي.

ويدخل في هذا مصطلحات الآداب والفلسفة والقانون والعلوم وغيرها، كذلك نجد أن مقتضيات الحياة الاجتماعية وشئونها تكون سبباً من أسباب نشأة كلمات لم تكن موجودة من قبل، وهجر كلمات كانت مستخدمة فيها[١].

كل ما تقدم ذكره من بيان يقدم لنا شيئاً من الأفكار العامة حول اللغة وعلاقتها بالفرد والمجتمع.

وخلاصة القول إن اللغة من أهم خواص البشر فتتأثر بكل المؤثرات من حولها. واللغة تورث جيلاً بعد جيل.

---

[١] – وافي، اللغة والمجتمع ، ص ٢٠-٢١.

١/دور المؤسسات الإعلامية في التصحيح اللغوي:

ولهذه المؤسسات أثرٌ بالغٌ وكبير في كل الأوساط لأنها صارت جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس وكان هناك مشروعٌ كبيرٌ سمي بالعربية بالراديو Arabic by Radio وقد كان هذا المشروع لتعليم العربية لغير العرب وهو مشروع تعليم بإذاعة الجمهورية العربية المتحدة[1]، وتعليم اللغات بالراديو تحس أنها طريقة جميلة سبقتنا إليها الكثير من الدول التي كانت تود نشر ثقافتها ولغاتها مثل انجلترا وفرنسا، وأمريكا، وروسيا.

وفي عام ١٩٥٩م، قرر من ضرورة البدء في هذا المشروع استجابةً للرغبات الملحة والمتزايدة من أبناء الشعوب الإسلامية وغير الإسلامية الذين تربطهم باللغة العربية روابط الدين أو الوحدة في الهدف أوفي طريق النضال

وحتى نهاية ١٩٦٣م اكتمل إطار المشروع وعهدت اللجنة بتنفيذه، ثم أخرجت اللجنة الجزء الأول من الكتاب الأول لمشروعها عام ١٩٦٤م تحت عنوان (العربية بالراديو Arabic by Radio وكان الكتاب يحتوي على ثمانية عشر درساً تعلم كالآتي:

شكل الحروف العربية ونطقها:

وحتى هذا الوقت لم يكتمل الجزء الثاني من الكتاب وكان الوعد بإخراج بقية الكتاب الذي (يعلم شكل الحروف العربية الخالصة ونطقها في تسعة دروس)، والثالث الذي يعلم (بعض الجمل الاسمية في ثلاثة عشر درساً).

وقد تطرق الدكتور علي الحديدي لأهمية المشروع من ناحية أهدافه الوطنية، والعربية، والإسلامية، وذهب إلى أنها من أحسن الوسائل للتعليم غير المباشر وبخاصة غير المتفرغين ممن يود التعرف على مبادئ اللغة العربية وهو في بلاده النائية على غير عجلة تدفعه لاختصار الزمن وضرورة تحتم عليه استعمال اللغة استعمالاً حقيقياً في أغراض الحياة والدراسة[2].

---

١ – الجمهورية العربية المتحدة: (مصر) تقع شمال شرق أفريقيا على البحر المتوسط بين فلسطين ، وخليج العقبة والبحر الأحمر شرقاً، والسودان جنوباً، وليبيا غرباً، معظم سطحها صحراوي عدا وادي النيل والدلتا استقلت من الاحتلال البريطاني وتحولت إلى جمهورية ١٩٥٢م /انظر المعجم الإسلامي،مصدر سابق ، ص ٥٦٢.

٢ – راجع دكتور علي الحديدي ، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ، دار الكتب للطباعة العربية ، القاهرة ص ٨٨.

وترى الباحثة في ذلك حسنا لأن الإذاعة تعتمد على الصوت فتنطق الكلمات والحروف فتكون بذلك أكثر فائدة من الكتب لأنه أحياناً يصعب علينا قراءة ما بها.

ففي يوم السبت الموافق ٢٠٠٩/١/٢٤م كنت أشاهد في المرئي قناة تسمى (سما دبي) وكانت هناك مسابقة لمهرجان التسوق فأراد المذيع قراءة اسم فائز من السودان اسمه (بكري) فصعب عليه ذلك فكان يردد الفائزة من السودان واسماها (بكرة).(قاصداً المؤنث) وعرض (الكوبون) البطاقة على شاشة المرئي مكتوب عليها (بكري) فالإذاعة والتلفاز تحل هذه المشكلة بكتابة الكلمة ومن ثم نطقها.

الإذاعة والتجويد اللغوي:

أتت فكرة التجويد اللغوي للرغبة الشديدة من جانب الإذاعات على استقطاب أكبر عدد من المستمعين، لذا درجت معظم الإذاعات على استقطاب الأشخاص ذوي الخبرة والدراية والذين يملكون ناصية اللغة ؛ ليقوموا بإعداد وتقديم البرامج .

وقد ثبت أن هناك العديد من الأخطاء التي نشرتها الإذاعات بين الناس وصارت جزءاً من لغاتهم، حتى كاد الناس لا ينتبهون إلى أنها أخطاء ومهما كان شكل البرامج اللغوية فإنها ترتبط بالمستمعين ارتباطاً وثيقاً مكونة شكلاً متميزاً من أشكال الاستخدام اللغوي ما يسمى بلغة الإذاعة.

قد فطنت معظم دول العالم لأهمية اللغة كعنصر أساس من عناصر السيادة (Sovereignty) لذلك نجد أن معظم دول العالم تبث برامجها بلغاتها الرسمية.

ونتيجة لذلك وجدت بعض اللغات اهتماماً مكثفاً لارتباطها بمفاهيم السيادة، أو بالمعتقدات الدينية أو الثقافية مثل اللغة العبرية Hebron التي انتعشت في العقود الأخيرة، وعادت للوجود بعد أن كادت أن تندثر بعد إحساس الإسرائيليون بخطورة اندثارها على إحياء تعاليم التوراة فأعدت الإذاعة الإسرائيلية برامج مكثفة بغرض المساعدة على تعليم اللغة العبرية من خلال الراديو ، وترسمت الإذاعة في ذلك خطى البرامج التعليمية للغة الإنجليزية المنتشرة في كل أنحاء العالم.

ولكن استخدام اللغة كوعاء للثقافة أشاع الخوف في نفوس بعض الجماعات عندما استخدمت لأغراض خاصة، ذلك ما حدث لبعض المجتمعات الإسلامية عندما استخدمت إذاعة صوت الإنجيل والتي تدعمها منظمة الكنائس العالمية بغرض

تتصير[1] المسلمين وقد اختار له اليهود ألمع المذيعين، وأثيرت البرامج الإذاعية التي يحبها العرب فلم ينتبه لهدفها إلا بعد زمن طويل.

التلفزيون:

ما ينطبق على الإذاعة ينطبق على التلفزيون، إلا أنه يتميز عليها في أنه أشد تأثيراً (لارتباط الصورة بالمنطوق) ما يزيد وضوح المعرفة وهو أكثر قدرة من الإذاعة على جذب الانتباه ومنع التشتت، ووسيلة حية للإسهام في رفع الروح المعنوية لرؤية الصورة الحية للقومية، والأنشطة والمنجزات والمناقشات الديمقراطية السليمة، والصورة الصادقة للحرية الهادفة مما يساعد في تكوين البناء التربوي والثقافي للفرد.

فالإذاعة والتلفزيون يمكن الاعتماد عليهما إلى حد كبير في القضاء على الأمية بين الأفراد وحفظ اللغة لأنها تمثل وسيلة رئيسية لنشر المعلومات وإزالة الأمية ، وتحسين اللغة العربية، ولأن سياسة دور الإذاعة الموجهة توجيهاً سليماً قد أدركت الحاجة الثقافية لطوائف الشعب المختلفة، فخصصت لكل طائفة فترة إذاعية تتضمن برامج خاصة بها كبرامج الثقافة المخصصة، البرامج العامة التي تصلح للجميع فينبغي على الجميع مراعاة اللغة التي تقدم بها لأن تأثيرها كبير على الناس فإذا قدمت بلغة صحيحة عملت على تصحيح اللغة للجميع لأن الكل يهتم بالتلفزيون ونجد أن الأطفال خاصة قد يتأثرون به لأنهم يجلسون له خلال اليوم لساعاتٍ طويلة فإذا نظرنا إليهم نجدهم يقلدون الأشخاص الذين يميلون إليهم من خلال برامجهم.

الصحافة:

للصحافة دور كبير تقوم به في نشر الأفكار والآراء بين الناس، وفي توضيح الأمور في تبصيرهم بأهداف المجتمع، ووسائل بلوغ الأهداف.

قيل إن بعض المفكرين أطلقوا عليها (اسم السلطة الرابعة) فيجب مراعاة الهدف الذي ترمي إليه هذه الصحف بل يجب أن يكون منبثقاً من أهداف المجتمع

---

[1] – تعليم الإنجليزية بالراديو ،ص١٤٩ـ١٥٢.

وقيمه ومبادئه، وتهتم بالمشكلات وإيجاد حلولها مراعية في ذلك اللغة وتوجيه الفكر من أجل الارتقاء والفهم السليم[1].

وما يراد الاهتمام به من الصحافة الجانب اللغوي لأن الصحافة كما ذكر تمثل السلطة (الرابعة) فالاهتمام بالصحافة كبير ونجد أن الاهتمام بجانب اللغة ليس وافياً للمطلوب عليه فقد تولدت لغات لها وقد كتب الكثيرون عن لغته الصحافة، فاليازجي على سبيل المثال له كتاب في النقد اللغوي باسم لغة الجرائد، ونجد أن الصحفيين المذيعين يطلقون كلمات يكثرون من مداولتها حتى يظن القارئ أو المشاهد لها أنها كلمات صحيحة فيعتادوا عليها، وتستخدم في اللغة من غير أن ينتبه إليها، فيجب مراعاة ذلك.

١/ دور المؤسسات الثقافية في التصحيح اللغوي:

أولاً: الأندية الثقافية:

يقال النّدى: المجالسة وناديْته: جالَسْته. وتنادَوُا أي تجالسوا في النادي والنَّديُّ: المجلس ما داموا مجتمعين فيه، فإذا تفرقوا عنه فليس بندىّ، وقيل النّدىّ مجلس القوم نهاراً، والنادي: المجلس يَنْدُو إليه من حَوالَيْه، ولا يسمى نادياً حتى يكون فيه أهلُه، وإذا تفرَّقوا لم يكن نادياً وهو النَّديُّ ، والجمع الأندية ... ، النادي مُجْتمعُ القومِ وأهلُ المجلس ، فيقع على المجلس وأهله[2]

تفتح الأندية الأدبية والثقافية أبوابها لجميع المواطنين بلا استثناء. فتتنوع مجالات الأنشطة فيها تنوعاً يشبع غالبية الميول والرغبات.

وللأندية دور مهمٌ في إكساب المواطنين خبرات ومهارات اجتماعية سليمة، فهي تتيح الفرص لتكوين الصداقات وعمل العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع فيتأثر المجتمع بما يقدم وما يوجد بها، ذلك الاهتمام الأكبر لما له من أثر على الناس فنجد الندوات الأدبية والثقافية[3] وغيرها وكذلك المسرح والأندية تهتم بالغناء،

---

[1] – في اجتماعات التربية ، دار النهضة العربية ، بيروت،ص٢٢٧.

[2] - ابن منظور (لسان العرب) ، مادة (ندي) ط ١٤، ج١٤.ص٢٢٨

[3] – (في اجتماعات التربية) ، ص ٢٢٩ .

ومن الفنانين من يهتم بالغناء الفصيح المؤثر، ويختار الشعر الرصين الألفاظ الجميل التي تؤثر دون شك على العقول ويرمي البحث ذا على أن الاهتمام باللغة لابد منه في كل شيء، ولما للأندية الثقافية من أثرا كبيراً على الجميع.

فمراعاة الاهتمام باللغة العربية فيها مهمة حتى تكون من المؤسسات الرائدة في مسألة المعالجة أو التصويب اللغوي.

وظهرت الأندية الأدبية والثقافية في كثير من الدول فمثلاً نبعت فكرة تأسيسها في المملكة العربية السعودية في مؤتمر نظم لبحث إمكانية إحياء سوق عكاظ؛ ذلك المنتدى الفكري المشهور قديماً عند العرب، دعي إليه نخبة من الأدباء ، من مختلف مناطق المملكة، وبعد الفراغ من مناقشة المشروع (إحياء سوق عكاظ) تم مناقشة إنشاء أندية للأدب والثقافة، بحيث تواكب رسمياً أمثالها من الأندية الرياضية، وفي العام ١٩٧٥م ثم الاتفاق على تأسيس أندية أدبية ثقافية في المملكة لتطوِر رسالة الأدب والنهوض بمسيرته بالتعاون بين الدولة[١] والأدباء.

وقد كان البحث شاقاً لإيجاد كتاب أو دراسة سودانية، أو عربية لمعرفة دور الأندية الأدبية الثقافية في التصحيح اللغوي فنجد أن السودان يخلو من تسمية الأندية بهذا الاسم (أدبية وثقافية) فتكون الأندية هنا للترفيه غالباً ويقوم النادي بكل المهام الثقافية إلى جانب الرياضية (الترفيه مثلاً بالألعاب (النرد) وغيرها من الأشياء التي تضيع الوقت ولا يستفاد منها)، ولكن هناك أندية ثقافية جيدة تعمل على عقد الندوات، وإقامة منتديات أدبية وليالي شعرية ونشر الكتب لكنها قليلة بعض الشيء عما ينبغي أن تكون عليه الأندية.

وقد كان إعجاب الباحثة كبيراً بعمل الأندية في المملكة العربية السعودية ، من خلال إطلاعها على دراسة فهد بن سيف الذي بين في دراسته التي يوضح فيها

---

[١] - قيل الدولة لأن الاتفاقية تمت بين الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز؛ الرئيس العام لرعاية الشباب والمفكرين السعوديين. راجع فهد بن سيف الدين غازي ساعاتي، حركة النشر في الأندية الأدبية الثقافية بالمملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ص١٠٧.

اعتماد الأندية في سير عملها على ألوان النشاط المتنوع الذي يمارس وفق ما جاء في نظامها العام والتي تتمثل في الآتي:

أولاً: الندوات والمحاضرات (النشاط المنبري):

تتمثل في المحاضرات، والأمسيات الشعرية والقصصية وهذا من أهم الأنشطة لأثره الكبير في إثراء الساحة الأدبية والثقافية وعادة ما تطبع الأندية ما يلقى على منصاتها من أعمال هادفة.

ثانياً: نشر وطباعة الإنتاج الأدبي الثقافي:

تقوم الأندية بذلك لدعم الأدباء والمفكرين والشباب عن طريق تبني مؤلفاتهم ونشرها وتعويضهم مادياً والعمل على بيع تلك المؤلفات بأسعار مناسبة حتى يسهل رواجها بهدف دعم الأدب والثقافة.

ثالثاً: المسابقات الأدبية:

تنظم الأندية الثقافية مسابقات مختلفة في القصة والشعر والمقال، والبحث الأدبي كما المسرح والرسم وحفظ القرآن، وغيرها، وأحياناً تخصص جوائز كحوافز لذلك.

رابعاً: دعم الإعلام والصحافة.

خامساً: العناية بالطلاب ذوي المواهب الأدبية:

بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات وتشجيعهم على ريادة الأندية ليسير في طريق التحصيل الأدبي، وعقد دروس لهم في اللغة العربية بواسطة أستاذ متخصص لتقوية ملكتهم الأدبية.

سادساً: المشاركات:

كالمشاركة في الأنشطة الموسمية والاجتماعية المختلفة والمهرجانات والاحتفالات الثقافية ومعارض الكتب وغيرها.

سابعاً: اللقاءات الأدبية:

تكون باللقاءات بين أدباء المنطقة الواحدة ثم أدباء القطر بأكمله[1]..

---

١ – راجع حركة النشر في الأندية الأدبية والثقافية بالمملكة العربية السعودية ، ص ١١٤–١١٨.

ثامناً: خدمة الدعوة الإسلامية:

من خلال الاتصال بجماعات التوعية الإسلامية.

تاسعاً: مكتبة النادي:

تعني مكتبة النادي باقتناء المراجع والكتب النافعة وخاصة في مجال الأدب واتجاهاته، وتوفيرها للجمهور من خلال قاعة المطالعة بداخل النادي عن طريق نظام للإعارة الخارجية...؛ كما تدير معرضاً دائماً لإنتاج الأندية – وهذه باختصار هي مهام الأندية الأدبية والثقافية.

المسرح:

للمسرح دور كبير كذلك في التأثير على المجتمع فلا ينحصر دوره في أنه أداة للترفيه فقط، فيتسع دوره ليكون أداة فعلية لحل مشكلات المجتمع ومواضع المعاناة فيه بإبراز ذلك في صورة حية ملموسة، لوضع الحلول المناسبة تقديم كل الأنشطة من خلال مواقف تربوية صحيحة، تتجسد فيها القيم والسلوك القويم ومن خلال تلك النماذج التي تعد من أهم الأدوار التي يقوم بها المسرح، فاللغة الجيدة أكثر تأثيراً، إذ إن هناك العديد من المسرحيات التي قدمت بالفصحى في الصغر في المدرسة وكان لها الأثر علينا حتى يومنا الحالي كمسرحية عنترة بن شداد .

فاللغة تؤثر على الفرد، وتجعله يحس بجمال الأشياء فإذا اختيرت الألفاظ المنمقة الرصينة ذات الأثر على النفوس، والمعروفة التي ليست وليدة تكلف . ظهر الأثر دون شك وحفظت اللغة وأخذت من جانب المشاهدين الذين يعتقدون في المسرحي أنه مثل أعلى لا يمكن لمثله أن يخطئ أما إذا كان هناك خطأٌ لغوي، فيؤخذ بما هو ويظن أنه صحيح، ونجد أن لغة المسرح كذلك مختلفة في هذا الوقت كذلك مثل اللغات الإعلامية الأخرى، فيقال كذلك (لغة المسرح كما يقال لغة الجرائد).

السينما:

وبما أن السينما كذلك تتميز بأنها وسيلة من وسائل الانتشار السريع ، ذات التأثير العميق في النفس ، فيمكنها تقديم الأفلام التاريخية التي تبرز الأمجاد الوطنية شاملة الاتجاهات ، والقضايا الفكرية والاجتماعية الهادفة المأخوذة بلغة جميلة فعالة

مؤثرة على الجميع وبذلك تكون قد بلغت رسالتها نحو المجتمع بإبلاغ ما تريده محافظة على اللغة العربية لأنها كذلك مثل اللغات العالمية الأخرى فلها كذلك الأثر العميق على النفوس.

المكتبات العامة:

المكتبة تتيح للفرد فرصة التأمل وربط الحقائق وهي تمثل مرجعاً دائماً للفرد يرجع إليها وقت ما شاء والمكتبات العامة في تطور دائم ميزها عن غيرها لأنها مواكبة لعمليات التطور فالكل يأتي إليها بما أنتج وكذلك يؤثر إليه بما أخرجته المطابع

وللمكتبة أدوار أخرى غير ذلك إذ تقييم الندوات والمحاضرات للارتفاع بالمستوى الفكري والثقافي للأفراد[١] ، لذا فالمكتبة تؤثر على الأفراد تأثيراً واضحاً ، فاهتمام المكتبة بمعالجة المشاكل اللغوية من خلال الكتب والندوات والمحاضرات يعمل على رفع المستوى اللغوي لدى الجميع لأن المكتبة تفتح أبوابها لينهل منها الجميع.

المعارض والمتاحف:

تساعد المعارض أيضاً في التصحيح اللغوي بأنها تعرض الكتب التي تهتم باللغة العربية وكذلك التي تعالج المشكلات اللغوية كذلك تقدم الكثير من الكتب الأدبية واللغوية التي تهم المختصين وكل الشرائح[٢].

كما نجد في الكتب الثقافية ما يفيد القارئ في النواحي الثقافية واللغوية

وكل هذه تندرج في المؤسسات والنظم الاجتماعية التي يحتاج إليها المجتمع وتؤثر فيه لذا ينبغي تسخيره لخدمة اللغة إذ ترى الباحثة أن في (عملها مجتمعة مع بعضها البعض) و(اتفاقها في اللغة المستعملة) خدمة للغة العربية ومنعاً لظهور (اللغات الجيدة) لكل مؤسسة على حدا كما هو حاصل الآن أما المتاحف فتنقل لنا ما كان عليه الأجداد (حضارة الأجداد) فينبغي عليها أيضاً مراعاة الجانب اللغوي.

---

[١] – انظر في اجتماعيات التربية، ص ٢٢٨ .

[٢] – المرجع نفسه ، ص ٢٢٧.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي في البحث

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: عرض النتائج وتفسيرها.

المبحث الأول

إجراءات الدراسة الميدانية

هذا الفصل يوضح منهج الدراسة الميدانية ومجتمعها وشرح أداة البحث وتحديد أدوات القياس وكيفية تقنينها، والطرق الإحصائية المستخدمة، ثم وصف عينة الدراسة.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التقويمي وذلك لمعرفة دور المؤسسات التعليمية ووسائط نقل اللغة في (التصحيح اللغوي في العصر الحديث ١٨٨٥م– ١٩١٠م) وهو عنوان هذه الدراسة وتستهدف الدراسة تحديد هذه الأدوار من حيث كونها كبيرة وفعالة معتمدة على جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، والوصول إلى حكم عام يمكن على ضوئه يتم التخطيط والتنفيذ.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث في هذه الدراسة هم معلمو اللغة العربية ودارسوها والعاملون بمجمع اللغة العربية بولاية الخرطوم وقد قامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية طبقية من كل فئة بلغت في مجملها ٩٨ فرداً.

وصف عينة الدراسة:

في الجداول الآتية قامت الباحثة بوصف عينة الدراسة مع توضيح دلالة كل جدول مستخدمة بعض الطرق الإحصائية كالتكرارات والنسبة المئوية.

جدول (٤-١): توزيع أفراد العينة حسب الدور

الدور	العدد	النسبة
طالب	٤٢	٤٢,٨٦%
معلم	٤٩	٥٠%
مجمعي	٠٧	٧,١٤%

يلاحظ من الجداول السابق أن غالبية أفراد العينة من المعلمين والطلاب.

جدول (٤-٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل

المؤهل	العدد	النسبة %
دبلوم وسيط	١٤	14.4%
بكالوريوس	٥٢	53.1%
دبلوم عالي	١٠	10.2%
ماجستير	٨	8.2%
دكتوراه	٤	4.1%
مجموع	٩٨	100%

يلاحظ من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة من حملة البكالوريوس بنسبة ٥٣.١ %.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الاستبانة – أداة أساسية – في معرفة الأدوار التي تقوم بها تلك المؤسسات والوسائط في نقل اللغة الصحيحة ، حيث قامت الباحثة بإعداد استمارة مبدئية تتكون من (٦) ستة محاور تحتوي على(٨٢) اثنين وثمانين بنداً في صورة أسئلة واضحة ومباشرة، ثم عرضتها على محكمين، وذلك بأخذ عينة من أساتذة اللغة العربية ببعض الجامعات ، وأساتذة في البحث العلمي ، بغية التأكد من

صلاحية كل بند من بنود الاستبيان لقياس ما هو مطلوب، حيث أبدوا بعض الملاحظات عليها، ثم قامت الباحثة بتعديل البنود موضع الملاحظة وفي ضوء تلك التعديلات وضعت الاستبانة في صورتها النهائية حيث تتكون الاستبانة من جزأين: الجزء الأول خاص بالبيانات الشخصية للمفحوصين مثل مؤهله العلمي وعلاقته باللغة العربية. أما الجزء الثاني فاشتمل على الأسئلة وعددها (٨٢) سؤالاً موزعة على ستة محاور تتدرج فيها الاستبانة من دور(كبير جداً، و كبير، متوسط، وصغير، وصغير جداً) يوضح عدد بنود كل محور من محاور الاستبيان.

كيفية توزيع الاستبانة:

وزعت الاستبانة على أساتذة اللغة العربية وكذلك طلبة الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية، والمختصين باللغة في المجمع اللغوي السوداني.

وقد قامت الباحثة بتصميمها بطريقة محكمة ومصممة في إطار عناصر وسائط نقل اللغة بحيث تعكس الإجابة عليها الحقائق كما هي على أرض الواقع، وفي الوقت نفسه تمثل أدلة ومؤشرات كمية وكيفية تقابل تساؤلات الدراسة وتقوم الإجابات عنها.

وبما أن الوصول إلى نتائج دقيقة يستوجب الدقة في تصميم الاستبانة، فقد أخضعت للتحكيم من قبل محكمين متخصصين في التربية واللغة العربية والإحصاء التربوي للتأكد من مناسبة البنود للموضوع ومدى صلاحية أسئلتها للإجابة على تساؤلات البحث.

وقد جرى تنقيح أسئلة الاستبانة قبل الشروع في توزيعها، أما فيما يخص الأسئلة فقد روعي استخدام الأنواع المختلفة من التساؤلات . فشملت أسئلة مباشرة بحيث تستكشف الإجابة الصحيحة بصورة غير مباشرة،

أما بالنسبة للإجابات فقد اعتمدت الباحثة أسلوب (ليكرت) الخماسي في تصميم الاستبانات فكانت بالموافقة بدرجات مختلفة (كبيرة جداً، و كبيرة، ومتوسطة صغيرة، و صغيرة جداً).

وفيما يلي جدول يوضح عدد بنود كل محور من محاور الاستبيان:

جدول (٤-٣) عدد بنود محاور الاستبيان

رقم المحور	اسم المحور	عدد البنود
المحور الأول	دور المدرسة في التصحيح اللغوي	٣٦
المحور الثاني	دور الخلاوى ودُور العبادة	٧
المحور الثالث	دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية	١٠
المحور الرابع	دور الأندية الثقافية	٧
المحور الخامس	دور الأسرة	١٣
المحور السادس	دور المجتمع	٩
المجموع	-	٨٢

المقابلة الشخصية:

ولإثراء الدراسة والوقوف على الجهود التي بذلت في مجال تصويب اللغة العربية، قامت الباحثة بعدة زيارات ميدانية للمجمع اللغوي بالخرطوم، وذلك لإجراء مقابلة شخصية مع رئيسه؛ بهدف التعرف على المجمع ودوائره العلمية ومهامه تجاه اللغة العربية لأنه يمثل مؤسسة رائدة في خدمة اللغة العربية.

تقنين الاستبانة:

أجرت الباحثة تجربة أولية على عينة بلغت ١٠% من عينة الدراسة للتأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك بحساب معامل الاتساق الداخلي (معامل ألفا) للاستجابات على جميع العبارات عن طريق التجزئة النصفية ، حيث قسمت الباحثة الاستبانة إلى نصفين هما: العبارات الفردية (س) والعبارات الزوجية (ص) ثم طبقت معادلة (بيرسون) لإيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة والمعادلة هي[1]:

$$\frac{\text{ن مج (س × ص) − مج س × مج ص}}{\sqrt{(\text{ن مج س}^{2} - (\text{مج س})^{2})\ (\text{ن مج ص}^{2} - \text{مج (ص)}^{2})}}$$

---

1 – عبد الرحمن الهادي وسيد أحمد حاج التوم، التحليل الإحصائي لطلاب الدراسات العليا التربوية، مطبعة جامعة الخرطوم للنشر والتوزيع ،الخرطوم، ٢٠٠٨م، ص ٧٣.

حيث ر = معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة.

ن = عدد أفراد العينة الاستطلاعية.

مج = مجموع

س = الدرجات الفردية.

ص = الدرجات الزوجية.

وبعد تطبيق المعادلة وجد أن معامل الارتباط:

$$ر = \frac{8484}{\sqrt{7322 \times 11154}} = \frac{8484}{9037} = ٠,٩٤$$

وبعد ذلك استخدمت الباحثة معادلة التصحيح بـ (سبيرمان – براون) لإيجاد معامل ارتباط الاستبانة ككل أي ما يسمى بالثابت والمعادلة هي:

$$(ر_{أأ} = = \frac{2ر}{1+ر}).$$

حيث $ر_{أأ}$ = معامل الثبات.

ر = معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة.

وبعد تطبيق المعادلة نتج أن معامل الثبات رأأ = $\frac{0,94 \times 2}{0,94+1}$ = ٠,٩٧

ولإيجاد صدق الاستبانة استخدمت الباحثة معادلة الصدق الذاتي وهي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

فكان صدق الاستبانة = $\sqrt{٠,٩٧}$ = ٠,٩٨

وجميعها معاملات مرتفعة مما يؤكد صدق وثبات الاستبانة[1].

---

[1]– عبد الرحمن الهادي وسيد أحمد حاج التوم ، مصدر سابق ص ٩٩.

المبحث الثاني

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

قامت الباحثة بعرض نتائج الدراسة وتفسيرها ، ومناقشتها بغية الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، والتحقق من فروضها ، بجانب توضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمتها في تحليل النتائج.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما دور المؤسسات، والوسائط التعليمية، والتربوية، والإعلامية، والثقافية، والاجتماعية في التصحيح اللغوي ؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات ووسائط نقل اللغة في التصحيح اللغوي تعزى لمتغير العلاقة باللغة ؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور المؤسسات ووسائط نقل اللغة في التصحيح اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟

المعالجة الإحصائية:

- تّم تحليل بيانات هذه الدراسة ، والإجابة عن الأسئلة الموضوعة ، والتحقق من الفروض باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفقاً لاختبار (ت) لعينة واحدة One Sample T-test واستخراج النتائج عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بجانب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتي استخدمت في دلالاتها المباشرة ، ومن ثم مناقشة تلك النتائج.
- فللإجابة عن تساؤلات الدراسة قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي المعياري لكل عبارة على حدة ومن ثم استخدمت اختبار (ت) لعينة واحدة لتحديد مدى دلالة الفروق بين متوسط آراء المعلمين والمتوسط المحكي(٣)،

الذي يمثل استجابة الوسط بعد التقدير الوزني لكل استجابة بدءاً بالاستجابة (كبيرة جداً) ، والتي نالت (٥) درجات وانتهاءً بالاستجابة (صغيرة جداً) ، والتي نالت (درجة واحدة فقط) وذلك تحت مستوى معنوي ٠.٠٥ وأمام درجة الحرية المناظرة حسب حجم العينة.

الاستجابة	مدى المتوسط	المدى المئوي للمتوسط
كبيرة جداً	٤ . ٥	٨٠% . ١٠٠%
كبيرة	٣ . ٤	٦٠% .٨٠%
متوسطه	٢ . ٣	٤٠% . ٦٠%
صغيره	١ . ٢	٢٠ %. ٤٠%
صغيره جداً	٠ . ١	٠ % . ٢٠ %

العبارات التي كانت الاستجابة فيها بدرجة كبيرة جداً هي العبارات التي تتراوح متوسطاتها بين ، أي العبارات التي تتراوح نسبة الاستجابة فيها بين ٨٤% إلى ١٠٠%. وفيما يلي تستعرض الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها:

الإجابة عن التساؤل الأول: ما دور المؤسسات والوسائل والوسائط التعليمية والتربوية والإعلامية والثقافية والاجتماعية في التصحيح اللغوي؟

جدول رقم (٤-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول في تقدير دور المدرسة في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	**تهتم المدرسة بالوقوف على دقة البنية اللغوية من خلال الكلمات**	٤	0.90
٢	**تطلب المدرسة من التلاميذ استخدام المعاجم العربية لمعرفة طريقة الوصول إلى الكلمات**	٤.٥	0.91
٣	**تدقق المدرسة في دفاتر الطلاب لملاحظة كتاباتهم**	٢.٨	0.93
٤	**تطلب المدرسة من التلاميذ مراعاة القواعد الإملائية**	٤.٢	0.92
٥	**تعمل على إخراج بعض التلاميذ لكتابة الكلمات المنتهية بألف على لوح مثلا**	٤	0.88
٦	**تطلب من التلاميذ كتابة القطعة كاملة**	٤.١	0.98
٧	**تتابع تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أن وجدت**	٤.٢	0.98
٨	**تدرب التلاميذ على تعلم الخط**	٣.٧	0.89
٩	**تساعد التلاميذ على التفريق بين الأصول المميزة لكل خط (الرقعة والنسخ) مثلا**	١.٣	1.03
١٠	**تطلب من التلاميذ كتابة الحروف متصلة ومنفصلة**	٤.٢	0.92
١١	**تساعد التلاميذ على ضبط الحركات النحوية (الإعرابية)**	٤	0.90
١٢	**تساعد التلاميذ على تكوين عادات لغوية سليمة**	٤.٢	0.91
١٣	**تفهيم التلاميذ صيغ اللغة – اشتقاقاتها – أوزانها مثلا**	٤	0.92
١٤	**تساعد التلاميذ على التمرين بمختلف تركيب اللغة الاستفهام ، التوكيد ، الاستثناء**	٤.٢	0.94
١٥	**تدريب التلاميذ على أسس المحاكاة والتقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة**	٣.٣	0.96
١٦	**تطلب من التلاميذ التحدث شفهيا في كل عنصر من عناصر الموضوع**	٤	0.96
١٧	**تطلب من التلاميذ التحدث شفويا في موضوع التعبير بشكل متكامل**	٢.٦	0.81
١٨	**تطلب من التلاميذ إجراء حوارات في موضوع التعبير**	٤	0.90
١٩	**تستمع للتلاميذ للوقوف على سلامة لغتهم في التعبير**	١.١	0.96
٢٠	**تلفت نظر التلاميذ أثناء الحديث إلى ضرورة نقد المتحدثين نقدا بناءً**	٣.٥	0.93
٢١	**تجمع دفاتر التعبير بغرض تصحيحها ووضع الأخطاء البارزة فيها**	٣.٢	0.93
٢٢	**تستدعي التلاميذ على انفراد لتصحيحهم اغويا**	٣.١	0.99
٢٣	**تطلب من التلاميذ قراءة القصيدة مثلاً قراءة جهرية سليمة**	٢.٨	0.95
٢٤	**تساعد التلاميذ على فهم المعنى العام ومفردات المادة المحفوظة**	٤	0.95
٢٥	**تنمى في التلاميذ المهارات اللغوية**	٢.٢	0.87
٢٦	**تعود التلاميذ على التحدث أمام زملائهم داخل الصف أو من خلال إلقاء ما يحفظ في**	٣.٥	0.81
٢٧	**تعود التلاميذ على ذلك أمام الجمهور وأولياء الأمور**	٤.١	0.81

٢٨	**تدرب حواس التلاميذ السمعية على موسيقى الشعر**	٤	0.90
٢٩	**تساعد التلاميذ على إتقان وقراءة السور الكريمة والأحاديث الشريفة والقطع الأدبية**	٣.٩	0.91
٣٠	**تبين للتلاميذ مناسبة الآيات الكريمة والجو العام للنصوص الشعرية والأدبية**	٤	0.94
٣١	**تعرف التلاميذ بالشعراء القدامى والمحدثين**	٣.٤	0.96
٣٢	**تعود التلاميذ على القراءة من الكتب الأصلية (المصادر)**	٢.٧	0.82
٣٣	**تعلم التلاميذ طريقة توثيق المصادر والمراجع للاستفادة منها**	٣.٨	1.04
٣٤	**ترشد التلاميذ بالرجوع للمصادر والمراجع**	١.٩	0.92
٣٥	**تعود التلاميذ على الصدق في إيراد المعلومات من المراجع**	٤.٤	0.95
٣٦	**تعلم التلاميذ الدقة في القراءة وإيراد المعلومات**	٤.٢	0.88

تابع جدول رقم (٤-٤) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة الفروق بين آراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات المحور الأول في تقدير دور المدرسة في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــــارة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الاستجابة
١	تهتم المدرسة بالوقوف على دقة البنية اللغوية من خلال الكلمات	10.94	٩٧	دالة	كبيرة
٢	تطلب المدرسة من التلاميذ استخدام المعاجم العربية	16.23	٩٧	دالة	كبيرة
٣	تدقق المدرسة في دفاتر الطلاب لملاحظة كتاباتهم	-2.12	٩٧	دالة	صغيرة
٤	تطلب المدرسة من التلاميذ مراعاة القواعد الإملائية	12.85	٩٧	دالة	كبيرة
٥	تعمل على إخراج بعض التلاميذ لكتابة الكلمات المنتهية بألف على لوح	11.19	٩٧	دالة	كبيرة
٦	تطلب من التلاميذ كتابة القطعة كاملة	11.05	٩٧	دالة	كبيرة
٧	تتابع تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ إن وجدت	12.06	٩٧	دالة	كبيرة
٨	تدرب التلاميذ على تعلم الخط	7.75	٩٧	دالة	كبيرة
٩	تساعد التلاميذ على التفريق بين الأصول المميزة لكل خط (الرقعة والنسخ)	-	٩٧	دالة	صغيره
١٠	تطلب من التلاميذ كتابة الحروف متصلة ومنفصلة	12.85	٩٧	دالة	كبيرة
١١	تساعد التلاميذ على ضبط الحركات (الإعرابية)	10.94	٩٧	دالة	كبيرة
١٢	تساعد التلاميذ على تكوين عادات لغوية سليمة	12.99	٩٧	دالة	كبيرة
١٣	تفهم التلاميذ صيغ اللغة – اشتقاقاتها – أوزانها مثلا	10.71	٩٧	دالة	كبيرة
١٤	تساعد التلاميذ على التدريب بمختلف تركيب اللغة :الاستفهام ،و التوكيد	12.57	٩٧	دالة	كبيرة
١٥	تدريب التلاميذ على أسس المحاكاة والتقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة	3.08	٩٧	دالة	كبيرة
١٦	تطلب من التلاميذ التحدث شفهيا في كل عنصر من عناصر الموضوع	10.26	٩٧	دالة	كبيرة
١٧	تطلب من التلاميذ التحدث شفويا في موضوع التعبير بشكل متكامل	-4.86	٩٧	دالة	صغيرة
١٨	تطلب من التلاميذ إجراء حوارات في موضوع التعبير	10.94	٩٧	دالة	كبيرة
١٩	تستمع للتلاميذ للوقوف على سلامة لغتهم في التعبير	-	٩٧	دالة	صغيره
٢٠	تلفت نظر التلاميذ أثناء الحديث إلى ضرورة نقد المتحدثين نقدا بناءً	5.30	٩٧	دالة	كبيرة
٢١	تجمع دفاتر التعبير بغرض تصحيحها وتحديد الأخطاء البارزة فيها	2.12	٩٧	دالة	كبيرة
٢٢	تستدعي التلاميذ على انفراد لتصحيحهم لغويا	0.99	٩٧	غير دالة	–
٢٣	تطلب من التلاميذ قراءة القصيدة مثلاً قراءة جهرية سليمة	-2.07	٩٧	دالة	صغيرة
٢٤	تساعد التلاميذ على فهم المعنى العام ومفردات المادة المحفوظة	10.37	٩٧	دالة	كبيرة
٢٥	تنمى في التلاميذ المهارات اللغوية	-9.06	٩٧	دالة	صغيرة
٢٦	تعود التلاميذ على الكلام أمام زملائهم داخل الصف أو من خلال إلقاء	6.08	٩٧	دالة	كبيرة

٢٧	تعود التلاميذ على التحدث والإلقاء أمام الجمهور وأولياء الأمور	13.37	٩٧	دالة	كبيرة
٢٨	تدرب حواس التلاميذ السمعية على موسيقى الشعر	10.94	٩٧	دالة	كبيرة
٢٩	تساعد التلاميذ على إتقان وقراءة السور الكريمة والأحاديث الشريفة	9.74	٩٧	دالة	كبيرة
٣٠	تبين للتلاميذ مناسبة الآيات الكريمة والجو العام للنصوص الشعرية	10.48	٩٧	دالة	كبيرة
٣١	تعرف التلاميذ بالشعراء القدامى والمحدثين	4.10	٩٧	دالة	كبيرة
٣٢	تعود التلاميذ على القراءة من الكتب الأصلية (المصادر)	-3.60	٩٧	دالة	صغيرة
٣٣	تعلم التلاميذ طريقة توثيق المصادر والمراجع للاستفادة منها	7.58	٩٧	دالة	كبيرة
٣٤	ترشد التلاميذ بالرجوع للمصادر والمراجع	-	٩٧	دالة	صغيره
٣٥	تعود التلاميذ على الصدق في إيراد المعلومات من المراجع	14.51	٩٧	دالة	كبيرة
٣٦	تعلم التلاميذ الدقة في القراءة وإيراد المعلومات	13.43	٩٧	دالة	كبيرة

يلاحظ من الجدول السابق (٤ -٤) أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على أغلب عبارات هذا المحور من حيث إنها تتحقق بدرجة كبيرة جداً ودرجة صغيرة وكبيرة لحصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساطها الحسابية ٠,٠٥ ما عدا العبارة رقم (٢٢) لم توافق أفراد عينة الدراسة عليها لعدم حصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساطها الحسابية غير دالة إحصائياً العبارة التي وافق عليها أفراد العينة على أنها تتحقق بدرجة كبيرة جداً هي:

١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣ ، ٣٥ ، ٣٦ .

٣١ ، ٣٣ . أما العبارات التي تحققت بدرجة صغيرة فهي : ٣ ، ٩ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤.

المناقشة:

يلاحظ من الجدول السابق (٤ -٤) أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على العبارة رقم (١) على أنها تحققت بدرجة (كبيرة جداً) حيث حصلت على متوسط حسابي ٤ وانحراف معياري ٠,٩٠ وقيمة " ت " المحسوبة ١٠,٩٤ مما يؤكد حسب رأي أفراد العينة على أن المدرسة تهتم بالوقوف على دقة البنية اللغوية من خلال الكلمات ، ووافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٢) تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) ؛ حيث حصلت على متوسط حسابي ٤,٥ وانحراف معياري ٠,٩٠ وقيمة "ت"

المحسوبة ١٦,٢٣، مما يؤكد أن المدرسة تتطلب من التلاميذ استخدام المعاجم لمعرفة الوصول إلى معاني الكلمات ووافق أيضاً أفراد العبارة (٤) قد تحققت بدرجة(كبيرة جداً) ؛ حيث حصلت على وسط حسابي ٤,٢ وانحراف معياري ٠,٩٢ وقيمة "ت" المحسوبة ١٢,٨٥ ، وهذا يؤكد على حسب رأي أفراد العينة أن المدرسة تتطلب من التلاميذ مراعاة القواعد الإملائية كما ، وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٥) بدرجة (كبيرة جداً) ؛ حيث حصلت على متوسط حسابي (٤) وانحراف معياري ٠,٨٨ وقيمة "ت" المحسوبة ، ١١,١٩ مما يشير إلى أن المدرسة تعمل على إخراج بعض التلاميذ لكتابة الكلمات المنتهية بألف على لوح مثلا حتى ترسخ الكلمات في أذهانهم.

ووافق أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (٦) بدرجة (كبيرة جداً) مما يؤكد على حسب أفراد العينة ، أن المدرسة تطلب من التلاميذ كتابة القطعة كاملة ، كما وافق أفراد العينة على العبارة (٧) بدرجة (كبيرة جداً) ؛ مما يشير على حسب رأي أفراد العينة أن المدرسة تتابع تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ إن وجدت كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (١٠) تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) وهذا يشير إلى أن المدرسة تطلب من التلاميذ كتابة الحروف متصلة ومنفصلة ووافق أفراد عينة الدراسة على أن العبارة (١١) تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) وهذا يشير على حسب رأي أفراد العينة إلى أن المدرسة تساعد التلاميذ على ضبط الحركات النحوية (الإعرابية) . وهذا يشجع على حب مادة النحو خلال فهمهم للإعراب وإتقانه ووافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (١٢) تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) هذا يؤكد من خلال رأي أفراد عينة الدراسة أن المدرسة تساعد التلاميذ على تكوين عادات لغوية سليمة مما يجعلهم يتحدثون بلغة عربية سليمة دون التأثر بالعامية . كما وافق أفراد العينة على العبارة (١٣) بدرجة (كبيرة جداً) وهذا يشير إلي أن المدرسة تعمل على تعليم التلاميذ صيغ اللغة اشتقاقاتها وأوزانها مثلاً كما وافق أفراد العينة على العبارة رقم (١٤) تتحقق بدرجة(كبيرة جداً) وهذا يشير على حسب أفراد عينة الدراسة إلى أن المدرسة تساعد التلاميذ على التدرب على مختلف تراكيب اللغة الاستفهام والتوكيد .

 ووافق أفراد العينة على العبارة (١٦) (بدرجة كبيرة)وهذا يؤكد من خلال رأي أفراد العينة أن المدرسة تطلب من التلاميذ التحدث شفوياً في موضوع التعبير بشكل متكامل وهذا يحقق تغذية راجعة تؤكد فهم التلاميذ للموضوع الذي تم تدريسه.

ووافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (١٨) بدرجة(كبيرة جداً) مما يؤكد على حسب رأي أفراد عينة الدراسة أن المدرسة تطلب من التلاميذ إجراء حوارات في موضوع التعبير ، وهذا شيء جميل إذ أن المدرسة تهتم باستخدام التعليم بطريقة التعاون حتى يستفيد أكبر عدد من التلاميذ.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٢٤) تتحقق بدرجة(كبيرة جداً) مما يؤكد على حسب رأي أفراد عينة الدراسة أن المدرسة تساعد التلاميذ على فهم المعنى العام ومفردات المادة المحفوظة وهذا يسهم في ترسيخ المادة التي تدرس في أذهان التلاميذ.

ووافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٢٧) وهذا يؤكد من خلال رأي أفراد عينة الدراسة أن المدرسة تعود التلاميذ على التحدث أمام الجمهور وأولياء الأمور وهذا عمل جميل يجعل التلميذ يكتسب الشجاعة الأدبية وعدم الخوف من التحدث أمام زملائه في البرامج التي تقدم من خلال الأنشطة أو الندوات التي تقدم في المناسبات القومية أو الدينية التي يحضرها أفراد المجتمع المدني.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (٢٨) تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) ؛ وهذا يؤكد على حسب رأي أفراد العينة أن المدرسة تدرب حواس التلاميذ السمعية على موسيقى الشعر مما يجعل التلاميذ يحبون الأدب والاطلاع ويحبون كتابة الشعر والتعرف على فحول الشعراء) بدرجة (كبيرة جداً) وهذا يؤكد على أهمية الشعراء والأدباء حتى يستطيع الطلاب تطوير مواهبهم.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٣٠) حسب رأي أفراد عينة الدراسة تبين للتلاميذ مناسبة الآيات الكريمة والجو العام للنصوص الشعرية والأدبية. وهذا يجعل التلاميذ يتعرفون على أسباب نزول السور القرآنية من خلال استخدام المعلمين لأسلوب القصة في التدريس خاصة في تدريس القرآن. وأيضاً معرفة مناسبة تأليف القصائد الشعرية وما تضمنته من نصوص أدبية.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (٣٥) درجة (كبيرة جداً) كما يؤكد ذلك من خلال رأي أفراد العينة من المدرسة تعود التلاميذ على التدقيق في إيراد المعلومات من المراجع وهذا يجعل التلاميذ يتعودون على الامانة العلمية وحفظ حقوق الغير.

وقد وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٣٦) بدرجة(كبيرة جداً) وهذا يشير إلي أن المدرسة تعلم التلاميذ على الدقة في القراءة وإيراد المعلومات.

وهناك عبارات وافقت عليها أفراد عينة الدراسة على أنها تتحق بدرجة(كبيرة)، فقد وافقت أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (٨) تتحقق بدرجة (كبيرة) حيث كان المتوسط الحسابي ٣,٧ بانحراف معياري ٠,٨٩ وقيمة "ت" المحسوبة ٧,٧٥ ، ما يشير إلى أن المدرسة تعلم التلاميذ على تعلم الخط وهو أمر جميل يجعل التلاميذ يكتسبون تلك المهارة الفنية وقد يستفيد منها البعض في حياتهم المهنية.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (١٥) إذ تتحقق بدرجة (كبيرة) وهذا يؤكد أن المدرسة تقوم بتدريب التلاميذ على أسس المحاكاة والتقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٢٠) بدرجة (كبيرة) كما يشير هذا على حسب رأي أفراد العينة بأن المدرسة تلفت نظر التلاميذ أثناء الحديث إلى ضرورة نقد المتحدثين نقداً بناء يجعل التلميذ يميل إلى المنطق بعيد عن التعصب ، وقد وافق أفراد العينة العبارة (٢١) بدرجة (كبيرة) وهذا يشير إلى أن المدرسة تجمع دفاتر التلاميذ بغرض تصحيحها وتوضيح الأخطاء البارزة فيها.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٢٦) درجة (كبيرة) وهذا يؤكد أن المدرسة تعود التلاميذ على التحدث أمام زملائهم داخل الصف.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٢٩) درجة (كبيرة) مما يؤكد أن المدرسة من خلال رأي أفراد العينة تساعد التلاميذ على إتقان وقراءة السور الكريمة وهذا شيء جميل يبعد التلاميذ من الوقوع من الأخطاء القرآنية وخاصة في قراءة القرآن الكريم.

كما وافق أفراد العينة على العبارة (٣١) تتحقق بدرجة (كبيرة) وهذا يشير إلى أن المدرسة تعرف التلاميذ بالشعراء القدامى والمحدثين وهذا يجعل التلاميذ يعرفون تاريخ أدبهم القديم والحديث كما توضح لهم ما للشعراء من دور تجاه الأمة العربية قديماً وحديثاً حتى يكن لهم التلاميذ الثناء والتقدير لما قدموا .

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (٣٣) تتحقق بدرجة (كبيرة) ما يشير إلى أن المدرسة وعلى حسب رأي أفراد العينة تعلم التلاميذ طريقة توثيق المصادر والمراجع والاستفادة منها ما يجعلهم يستفيدون من تلك الخبرة التي اكتسبوها في مراحلهم الدراسية المتقدمة في كتابة البحوث أو عملية تأليف الكتب وغيرها .

أما العبارة التي وافق أفراد عينة الدراسة على أنها تحققت بدرجة (صغيرة) فقد وافق أفراد العينة على أنها تتحقق بدرجة (صغيرة)؛ حيث كان المتوسط الحسابي ٢,٨ بانحراف معياري ٠,٩٣ قيمة "ت " المحسوبة ٢,١٢ وهذا يشير إلى أن المدرسة تدقق في دفاتر التلاميذ وملاحظة كتاباتهم.

كما وافق أفراد العينة على العبارة (٩) تتحقق بدرجة (صغيرة)؛ ما يشير إلى أن المدرسة تساعد على التفريق بين الأصول المميزة لكل خط مثلا (خط الرقعة والنسخ) وهذا يجعل التلاميذ ملمين بأنواع الخطوط.

كما وافق أفراد العينة على العبارة (١٧) تتحقق بدرجة (صغيرة) ؛ ما يشير على حسب رأي أفراد العينة إلى أن المدرسة تطلب من التلاميذ التحدث شفوياً بشكل متكامل.

كما وافق أفراد العينة على العبارة (١٩) على أنها تتحقق بدرجة(صغيرة) ما يشير إلى أن المدرس يستمع للتلاميذ للوقوف على سلامة لغتهم في التعبير . كما وافق أفراد عينة الدراسة على أن العبارة (٢٣) بدرجة (صغيرة) ما يشير على حسب رأي أفراد العينة إلى أن المدرسة تطلب من التلاميذ قراءة القصيدة قراءة جميلة قراءة جهرية سليمة وهذا بلا شك يسهل عملية الحفظ لدى التلاميذ كما يفيد التلاميذ في تصحيح أخطائهم حتى يتداركونها.

كما وافق أفراد العينة بدرجة صغيرة العبارة رقم (٢٥) مما يشير إلى أن المدرسة تنمي في التلاميذ المهارات اللغوية بدرجة ضعيفة.

وقد وافق أفراد العينة على العبارة رقم (٣٢) بدرجة (صغيرة) وهذا يشير إلى أن المدرسة تعود التلاميذ على القراءة من الكتب الأصلية المصادر بدرجة ضعيفة.

وأخيراً وافق أفراد العينة بدرجة (صغيرة) على العبارة (٣٤) ما يشير إلى أن المدرسة ترشد التلاميذ للرجوع إلى المصادر والمراجع بدرجة صغيرة وهذا ما أكدته العبارة السابقة من خلال ضعف المدرسة بتعويد التلاميذ الرجوع إلى المراجع.

ومن خلال مناقشة هذا المحور الذي تناول دور المدرسة والتصحيح اللغوي ومن خلال الدراسات السابقة التي استفادت منها الباحثة في كتابة هذه الدراسة قد لاحظت الباحثة أن نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج هذا المحور مثل دراسة عبد الغني إبراهيم محمد ١٩٩٠م ؛ ومن أهم نتائجها أن القدرة القرائية للتلميذ السوداني يعتريها الضعف وهي تتأثر بالبيئة الاجتماعية والمستوى التعليمي للوالدين والأسرة ونوعية المدارس وطرق التدريس المستخدمة ، وأن أثر تلك العوامل يبدو واضحاً في المرحلة الابتدائية ويتلاشى تدريجياً في المرحلتين المتوسطة والثانوية واستنتج وجود علاقة وثيقة بين القدرة القرائية والتحصيل الأكاديمي .

ودراسة صلاح أحمد إبراهيم ١٩٩٣م التي من أهم نتائجها التداخل بين العامية والفصحى يظهر جلياً في أخطاء الطلاب خاصة في الأخطاء الأسلوبية ، المعلم ومدى عنايته بالتعبير تدريس وتصحيح كما يشمل عليه من محتوى أكثر تأثيراً على مستويات التلاميذ من البيئة المدرسية.

ودراسة عبد الرحمن أحمد الشريف ١٩٩٥م من أهم نتائجها إعادة تأهيل المعلمين والعاملين بميدان تعليم الأساس وتطوير المناهج.

ودراسة ناجي بلال محمد صديق ١٩٩٩م من أهم نتائجها افتقار معظم المدارس للمكتبات وغياب المنشط المدرسي في معظم المدارس.

ودراسة القنديل المختار ٢٠٠٠م وأهم نتائجها قلة حصص القواعد الإملائية حدّ من التدريبات التي أصبحت غير كافية، ما جعلها سبباً في ضعف الكتابة لدى التلاميذ، انعدام حصص الخط العربي في جدول الحصص وقلة حصص التعبير الكتابي الحر.

ومن خلال ذلك ترى الباحثة أن هذا المحور (دور المدرسة في التصحيح اللغوي) قد تحقق على أرض الواقع.

جدول رقم (٤-٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثاني في تقدير دور الخلاوى ودور العبادة في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تسهم في تعليم القرآن الكريم واللغة العربية	٣.٦	1.10
٢	تعلم التلاميذ الكتابة بأبسط الوسائل وأقلها تكلفة	٢.٩	1.02
٣	تساعد التلاميذ على حفظ القرآن الكريم مجوداً	٤.٤	0.93
٤	تساعد التلاميذ على فهم قواعد اللغة العربية	٤.٢	0.98
٥	تزيد من معارف التلاميذ	٣.٥	1.80
٦	تعود التلاميذ على البحث في أمهات الكتب (المصادر والمخطوطات مثلاً)	٢.٩	2.1
٧	توصل التلاميذ للمراكز العليا والمرموقة في المجال اللغوي	٤	1.98

تابع جدول رقم (٤-٥) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة الفروق بين آراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات المحور الأول في تقدير دور الخلاوى ، ودور العبادة في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــارة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الاستجابة
١	تسهم في تعليم القرآن الكريم واللغة العربية	5.37	٩٧	دالة	كبيرة
٢	تعلم التلاميذ الكتابة بأبسط الوسائل وأقلها تكلفة	-0.97	٩٧	غير دالة	-
٣	تساعد التلاميذ على حفظ القرآن الكريم مجوداً	14.83	٩٧	دالة	كبيرة جداً
٤	تساعد التلاميذ على فهم قواعد اللغة العربية	12.06	٩٧	دالة	كبيرة جداً
٥	تزيد من معارف التلاميذ	2.74	٩٧	دالة	كبيرة
٦	تعود التلاميذ على البحث في أمهات الكتب (المصادر والمخطوطات مثلاً)	-0.47	٩٧	غير دالة	-
٧	توصل التلاميذ للمراكز العليا والمرموقة في المجال اللغوي	4.97	٩٧	دالة	كبيرة جداً

يلاحظ من الجدول السابق (٤-٥) أن العبارات (٢) و (٤) أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا بدرجة (كبيرة جداً) على أغلب عبارات هذا المحور لحصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين وسطها الحسابي دالة إحصائياً ٠,٠٥.

أما العبارتان (٢) و (٦) لم توافق أفراد العينة عليها لعدم حصولها على فروق ذات دلالة إحصائية والعبارات التي وافق أفراد الدراسة عليها على أنها تتحقق

بدرجة(كبيرة جداً)هي: (٣ ، ٤ ، ٧) والتي تتحقق بدرجة (كبيرة) العبارتان (١) و (٥) أما العبارتان (٢)و(٦) فلم تجد الموافقة على أفراد العينة لعدم حصولها على فروق ذات دلالة بين وسطها الحسابي .

المناقشة:

نلاحظ من الجدول أعلاه (٤-٢) أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على العبارة(٣) تتحقق بدرجة كبيرة جداً ما يؤكد على حسب رأي أفراد العينة أن الخلاوى تساعد التلاميذ على حفظ القرآن الكريم مجوداً .

كما وافق أفراد العينة على العبارة (٤) تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) ما يؤكد على حسب رأي العينة أن الخلاوى تساعد التلاميذ على فهم قواعد اللغة العربية وتلت تلك العبارة الموافقة بدرجة (كبيرة جداً) على العبارة رقم (٧) ما يشير أن الخلاوى توصل التلاميذ للمراكز العليا والمرموقة في المجال اللغوي ، أما العبارتان التي وافق عليها أفراد العينة على أنها تتحقق بدرجة (كبيرة) عبارة رقم (١) مما يؤكد على حسب رأي أفراد العينة أن الخلاوى تسهم في تعليم القرآن الكريم واللغة العربية وتلت تلك العبارة الموافقة بدرجة (كبيرة) عبارة رقم (٥) مما يؤكد على حسب رأي العينة أن الخلاوى تزيد من معارف التلاميذ . أما العبارتان (٢) و (٦) فلم تجد الموافقة من أفراد عينة الدراسة .

ومن خلال مناقشة هذا المحور أيضاً والذي يتناول دور الخلاوى ودور العبادة في التصحيح اللغوي توصلت الباحثة إلى بعض الدراسات التي تتفق نتائجها مع بعض نتائج هذا المحور مثل دراسة.

أحمد البيلي ١٩٧٠م، التى من أهم نتائجها المحافظة على الثقافة العربية والإسلامية تقتضي إنشاء معاهد دينية في كل مراحل التعليم ثم دراسة عبد العزيز صقر ١٩٩٣م وأهم نتائجها ضرورة ربط الناشئة بالقرآن الكريم وتعديل جميع مناهج التعليم لتتفق مع ما جاء به القرآن الكريم.

ودراسة وصفي السويد ١٩٩٤م، وأهم النتائج وجود علاقة إيجابية بين حفظ القرآن الكريم القراءة الجهيرة في النطق السليم للكلمات ومعرفة مخارج الأصوات (الحروف) والبنية الإعرابية للكلمات.

ودراسة محمد محمود عبد الرحمن ١٩٩٥م، وأهم نتائجها الحفظ الفردي والجماعي يزيد من التحصيل، فالدراسة في الخلوة تعد جيدة العطاء والحفظ تغذية راجعة وهو ضروري للتعليم الفردي لزيادة التحصيل.

ودراسة علي محمد علوان ١٩٩٦م، وأهم نتائجها إبراز دو القرآن الكريم في التعليم وترسيخ المعرفة.

وكذلك دراسة منى طه محمد عمر ١٩٩٩م وأهم نتائجها حفظ القرآن في مرحلة تعليم الأساس يزيد من تحصيل الطالب لمادة اللغة العربية كما أن حفظ القرآن في مرحلة تعليم الأساس يزيد من تحصيل الطالب في المهارات والتحدث والكتابة والثقافة وزيادة معلوماته البينية ، وطريقة الخلاوي في تحفيظ القرآن الكريم هي أفضل الطرق لتحفيظ القرآن الكريم.

ودراسة عبد الله سعيد وأهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيل مادة اللغة العربية بين تلاميذ الصفين السادس والسابع بالمدرسة القرآنية ومدارس الأساس الحكومية في صالح المدرسة القرآنية.

جدول رقم (٤-٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الثالث في تقدير دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في التصحيح اللغوي.

ترتيب العبارة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تسهم هذه المؤسسات في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ	٤.١	1.80
٢	تسهم في تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ بشتى الوسائل التي تغذى اللغة العربية	٢.٦	0.95
٣	تكسب التلاميذ القدرة على التعبير	٣.٨	1.03
٤	تساعد على حسن التذوق وإدراك نواحي الجمال أسلوباً وفكرة	٣.٢	0.87
٥	تكسب التلاميذ اللغة فتسهم في النمو اللغوي	٤	1.80
٦	تهتم باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الفرص المختلفة لتنمية مواهبهم في إطار البرامج العامة	٤	2.1
٧	تدرب التلاميذ على القراءات المختلفة	٢.٨	1.98
٨	تنمى مهارات القراءة لديه	٤.٢	0.89
٩	تساعد التلاميذ على فهم ما يسمع ويشاهد ويستخلص من المعاني والأفكار	٣.٣	1.03
١٠	تساعد التلاميذ على الإلمام بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية للانتفاع بها في التصحيح اللغوي	٢	0.92

تابع جدول رقم (٤-٦) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة الفروق بين آراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات المحور الثالث في تقدير دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــــارة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الاستجابة
١	**تسهم هذه المؤسسات في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ**	6.02	٩٧	دالة	كبيرة
٢	**تسهم في تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ بشتى الوسائل التي تغذى اللغة**	-4.15	٩٧	دالة	صغيره
٣	**تكسب التلاميذ القدرة على التعبير**	7.65	٩٧	دالة	كبيرة
٤	**تساعد على حسن التذوق وإدراك نواحي الجمال أسلوباً وفكرة**	2.26	٩٧	دالة	كبيرة
٥	**تكسب التلاميذ اللغة فتسهم في النمو اللغوي**	5.47	٩٧	دالة	كبيرة
٦	**تهتم باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الفرص المختلفة لتنمية مواهبهم في إطار البرامج العامة**	4.69	٩٧	دالة	كبيرة جداً
٧	**تدرب التلاميذ على القراءات المختلفة**	-0.99	٩٧	فير دالة	–
٨	**تنمى مهارات القراءة لديه**	13.28	٩٧	دالة	كبيرة
٩	**تساعد التلاميذ على فهم ما يسمع ويشاهد ويستخلص من المعاني والأفكار**	2.87	٩٧	دالة	كبيرة
١٠	**تساعد التلاميذ على الإلمام بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية للانتفاع بها في التصحيح اللغوي**	-10.71	٩٧	دالة	صغيره

يلاحظ من الجدول السابق(٤-٦) أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على أغلب عبارات هذا المحور على أنها تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) ، وبدرجة (كبيرة) (وصغيرة) لحصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساطها الحسابية ٠.٠٥ أما العبارة رقم (٧) لم تجد الموافقة من أفراد عينة الدراسة لعدم حصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين وسطها الحسابي أما العبارات التي وافق أفراد عينة الدراسة أنها تتحقق بدرجة كبيرة جداً هي العبارات(١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨) وبدرجة كبيرة عبارة رقم ٩ وبدرجة صغيرة العبارتين ٢ ، ١٠ أما العبارة ٧ لم توافق أفراد عينة الدراسة عليها لعدم حصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين وسطها الحسابي.

المناقشة :

يلاحظ من الجدول السابق(٤ = ٦) أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على العبارة وإنها تتحقق بدرجة كبيرة جدا حيث حصلت على متوسط حسابي(١,٤ وانحراف معياري٠.٨١ وقيمة ت المحسوبة ٦.٠٢ ما يؤكد على حسب أفراد العينة على أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ وتلت تلك العبارة بدرجة(كبيرة جداً) عبارة رقم (٣) ما يؤكد على حسب رأي أفراد العينة أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تكسب التلاميذ القدرة على التعبير.

كما وافق أفراد العينة بدرجة(كبيرة جداً) على العبارة رقم (٤) مما يشير على حسب رأي أفراد العينة أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تساعد التلاميذ على حسن التذوق وإدراك نواحي الجمال أسلوباً وفكراً.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على أن العبارة (٥) تتحقق بدرجة (كبيرة جداً)؛ ما يؤكد على حسب أفراد عينة الدراسة أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تكسب التلاميذ اللغة مما يجعلها تسهم في النمو اللغوي لدى التلاميذ.

كما وافق أفراد عينة الدراسة أن العبارة رقم ٦ تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) ما يؤكد على حسب رأي أفراد عينة الدراسة أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تهتم باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الفرص المختلفة لتنمية مواهبهم في إطار البرامج العامة . وأخيرا الموافقة بدرجة كبيرة جدا على العبارة رقم(٨) ما يؤكد على حسب أفراد عينة الدراسة أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تنمي مهارات القراءة لدى التلاميذ.

أما الموافقة بدرجة كبيرة فقد نالت العبارة (٩) الموافقة مما يشير على حسب أفراد عينة الدراسة أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تساعد التلاميذ على فهم ما يسمع ويشاهد ويستخلص من المعاني والأفكار.

أما الموافقة بدرجة(صغيرة) على العبارتين(٢) و (١٠) العبارة رقم (٢) وكان الموافقة عليها بدرجة(صغيرة) ما يشير أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تسهم في تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ بشتى الوسائل التي تغذي اللغة أما العبارة (١٠) فكانت الموافقة عليها بدرجة (صغير) كذلك مما يشير إلى أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تساعد التلاميذ على الإلمام بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية للانتفاع بها في التصحيح اللغوي.

أما العبارة رقم(٧) لم تجد الموافقة من أفراد العينة لعدم حصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين وسطها الحسابي ، من خلال مناقشة هذا المحور الذي تناول دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في التصحيح اللغوي ومن خلال الدراسات السابقة التي استفادت منها الباحثة في كتابة هذه البحث لاحظت أن بعض نتائج الدراسة السابقة تتفق مع نتائج هذا المحور مثل:

دراسة عادل علي يعقوب ١٩٩٦ ومن أهم نتائجها:

أن الصحافة المدرسية تكسب التلاميذ مهارات اللغة عن طريق القراءة بصفة عامة وان الكتابة الصحفية تزيد القاموس اللغوي التلاميذ وتنمي خبرات التلاميذ الفكرية ودراسة عبد المطلب الفحل ٢٠٠٤ وأهم نتائجها:

التدني الملاحظ في الأداء بالفصحى في السودان وغيره ليس سببه وسائل الإعلام لكن السبب الحقيقي هو تدنى مستوى المعلمين وطرق التدريس.

ومن خلال ذلك يتضح أن هذا المحور قد تحقق على أرض الواقع.

جدول رقم (٤-٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الرابع في تقدير دور الأندية الثقافية في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تسهم في إعداد برامج تثقيفية تزيد من معارف التلاميذ	٣.٨	0.94
٢	تساعد هذه البرامج في توسيع مداركهم اللغوية	٤.٢	0.89
٣	تزيد من حصيلة التلاميذ اللغوية	٤.٢	1.04
٤	تقدم برامج أدبية متنوعة لمساعدة التلاميذ ؛متمثلة في المطارحات الشعرية مثلاً	٣.٢	1.03
٥	تقدم ندوات في مجال الأدب يشارك فيها كبار الأدباء	٣.٣	0.92
٦	تشارك في برامج الأنشطة المدرسية المختلفة لزيادة حصيلة التلاميذ اللغوية والعلمية	٣.١	1.1
٧	تقوم بعمل المسابقات التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية	٤	0.96

تابع جدول رقم (٤-٧) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة الفروق بين آراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات المحور الرابع في تقدير دور الأندية الثقافية في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	ا العبـــــارة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الاستجابة
١	تسهم في إعداد برامج تثقيفية تزيد من معارف التلاميذ	8.38	٩٧	دالة	كبيرة
٢	تساعد هذه البرامج في توسيع مداركهم اللغوية	13.28	٩٧	دالة	كبيرة
٣	تزيد من حصيلة التلاميذ اللغوية	11.36	٩٧	دالة	كبيرة
٤	تقدم برامج أدبية متنوعة للتلاميذ تساعدهم متمثلة في المطارحات الشعرية مثلاً	1.91	٩٧	غير دالة	—
٥	تقدم ندوات في مجال الأدب يشارك فيها كبار الأدباء	3.21	٩٧	دالة	كبيرة
٦	تشارك في برامج الأنشطة المدرسية المختلفة لزيادة حصيلة التلاميذ اللغوية والعلمية	0.90	٩٧	غير دالة	—
٧	تقوم بعمل المسابقات التي تساعد على تنمية المهارات	10.26	٩٧	دالة	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٤-٧) أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على أغلب عبارات هذا المحور على أنها تتحقق بدرجة(كبيرة جدا) ، وبدرجة(كبيرة) لحصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساطها الحسابية ، دالة إحصائيا ٠.٠٥ عدا العبارتين (٤-٦) لم توافق أفراد عينة الدراسة عليها، لعدم حصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين وسطها الحسابي. اما العبارات التي وافق عليها أفراد عينة الدراسة بدرجة (كبيرة جدا) هي العبارة(٢ ، ٣ ، ٧) أما الموافقة بدرجة (كبيرة)هي العباراتان (١) و (٥) أما العبارتان (٤) و (٦) فلم تجد الموافقة.

المناقشة:

يلاحظ من الجدول السابق (٤-٧) أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على العبارة رقم (٢) وقد حققت درجة كبيرة جدا حيث حصلت على متوسط حسابي ٢ ، ٤ وانحراف معياري ٨٩ وقيمة ت المحسوبة ٢٨ ،١٣ ما يؤكد على حسب رأي أفراد العينة ، أن الأندية الثقافية من خلال برامجها المقدمة تساعد في التصحيح اللغوي لدى التلاميذ وتوسع مداركهم اللغوية ، كما جاءت الموافقة بدرجة (كبيرة جداً) على العبارة رقم (٣) ، ما يؤكد على حسب أفراد العينة أن الأندية الثقافية من خلال برامجها المقدمة في التصحيح اللغوي تزيد من حصيلة التلاميذ اللغوية وأيضا جاءت الموافقة بدرجة (كبيرة جداً) العبارة رقم(٧) وهذا يؤكد على حسب رأي أفراد العينة أن الأندية الثقافية من خلال برامجها المقدمة تساعد في التصحيح اللغوي بقيامها بعمل المسابقات التي تساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

أما الموافقة بدرجة كبيرة على العبارتين (١) و(٥) وجاءت الموافقة على العبارة(١) بدرجة (كبيرة) ما يشير على حسب رأي أفراد العينة على أن الأندية الثقافية من خلال برامجها المقدمة تساعد في التصحيح اللغوي، وتزيد من معارف التلاميذ اللغوية.

أما العبارة (٥) فتحققت بدرجة (كبيرة) ما يشير من خلال موافقة أفراد العينة إلى أن الأندية الثقافية من خلال برامجها المقدمة تساعد في التصحيح اللغوي لدى التلاميذ من خلال تقديم ندوات في مجال الأدب يقوم بها كبار الأدباء.

أما العبارتان (٦) و(٤) لم تجد الموافقة من أفراد العينة لعدم حصولهما على فروق ذات دلالة إحصائية ومن خلال نتائج هذا المحور الذي تناول دور الأندية الثقافية في التصحيح اللغوي لاحظت الباحثة أن هناك دراسة تتفق في نتائجها مع نتائج هذا المحور وهي دراسة فهد بن سيف غازي ساعاتي (٢٠٠٠م) وأهم نتائجها عدم اهتمام غالبية الأندية بعنصر تحرير ومراجعة الأعمال نصوص الأعمال المرشحة للنشر مما يفقدها هوية النشر المعبر عن شخصية الناشر ، ومن خلال ذلك يبدو أن هذا المحور قد تحقق على أرض الواقع.

جدول رقم (٤-٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الخامس في تقدير دور الأسرة في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تسهم الأسرة في تنمية المهارات اللغوية عند الصغار	٤	0.96
٢	تكسب الأسرة الأبناء القدرة على التعبير الصحيح عند التخاطب	٢.٦	0.81
٣	تتابع الأسرة الأبناء في الواجب المدرسي في مادة اللغة العربية	٤	0.9
٤	تتيح الأسرة للأبناء مجال الحديث والتعبير عن آرائهم	١.١	0.96
٥	تعمل على تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة الإضافية	٣.٥	0.93
٦	تسهم في توفير مكتبة منزلية تساعد التلاميذ على الاطلاع	٣.٢	0.93
٧	تتيح الأسرة للتلاميذ المشاركة في الأنشطة المبثوثة عبر الإنترنت والحاسوب في مجال اللغة العربية	٣.١	0.99
٨	تتيح الأسرة للتلاميذ المشاركة في الأنشطة المبثوثة عبر الرسائل الإعلامية المرئية	٢.٨	0.95
٩	تحث الأسرة الأبناء على الذهاب للمسجد أو الخلوة لقراءة القرآن وتجويده	٤	0.95
١٠	تتيح الأسرة للأبناء المشاركة في الأندية الثقافية والاجتماعية	٢.٢	0.87
١١	تساعد الأسرة الأبناء على المشاركة في المجتمع لإبعاد الخجل والتلعثم	٣.٥	0.81
١٢	تتيح الأسرة للأبناء فرصة المشاركة في التحدث عن زيارة الأهل والأصدقاء	٤.١	0.81
١٣	تحث الأسرة الكبار على تصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الصغار	٤	0.9

تابع جدول رقم (٤–٨) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة الفروق بين آراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات المحور الخامس تقدير دور الأسرة في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــــارة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الاستجابة
١	**تسهم الأسرة في تنمية المهارات اللغوية عند الصغار**	10.26	٩٧	دالة	كبيرة
٢	**تكسب الأسرة الأبناء القدرة على التعبير الصحيح عند التخاطب**	-4.86	٩٧	دالة	صغيره
٣	**تتابع الأسرة الأبناء في الواجب المدرسي في مادة اللغة العربية**	10.94	٩٧	دالة	كبيرة
٤	**تتيح الأسرة للأبناء مجال الحديث والتعبير عن آرائهم**	- [illegible]	٩٧	دالة	صغيره
٥	**تعمل على تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة الإضافية**	5.30	٩٧	دالة	كبيرة
٦	**تسهم في توفير مكتبة منزلية تساعد التلاميذ على الإطلاع**	2.12	٩٧	دالة	كبيرة
٧	**تتيح الأسرة للتلاميذ المشاركة في الأنشطة المبثوثة عبر الإنترنت والحاسوب في مجال اللغة العربية**	0.99	٩٧	غير دالة	–
٨	**تتيح الأسرة للتلاميذ المشاركة في الأنشطة المبثوثة عبر الرسائل**	-2.07	٩٧	دالة	صغيره
٩	**تحث الأسرة الأبناء على الذهاب للمسجد أو الخلوة لقراءة القرآن وتجويده**	10.37	٩٧	دالة	كبيرة
١٠	**تتيح الأسرة للأبناء المشاركة في الأندية الثقافية والاجتماعية**	-9.06	٩٧	دالة	صغيره
١١	**تساعد الأسرة الأبناء على المشاركة في المجتمع لإبعاد الخجل والتلعثم**	6.08	٩٧	دالة	كبيرة
١٢	**تتيح الأسرة للأبناء فرصة المشاركة في التحدث عن زيارة الأهل**	13.37	٩٧	دالة	كبيرة
١٣	**تحث الأسرة الكبار على تصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الصغار**	10.94	٩٧	دالة	كبيرة

يلاحظ من الجدول(٤–٨) ، أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على أغلب عبارات هذا المحور على أنها تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) ، (كبيرة) و(صغيرة) لحصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساطها الحسابية دالة إحصائية ٠.٠٥ ما عدا عبارة رقم (٧) لم توافق أفراد عينة الدراسة عليها لعدم حصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين وسطها الحسابي.

والعبارات التي وافق عليها أفراد عينة الدارسة تتحقق بدرجة(كبيرة جداً) هي (١، ٣ ، ٩ ، ١٢، ١٣) وبدرجة كبيرة عبارات ٥، ٦ ، ١١ أما بدرجة صغيرة عبارات ٢،

٤، ٨ ، ١٠ أما العبارة رقم (٧) لم يوافق أفراد العينة عليها لعدم حصولها على فروق ذات دلال إحصائية بين وسطها الحسابي.

المناقشة :

يلاحظ من الجدول السابق (٤ _٨) إن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على العبارة رقم (١)على أنها تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) حيث حصلت على وسط حسابي ٤ وبانحراف معياري ٠.٩٦ وقيمة ت المحسوبة ١٠.٢٦، ما يؤكد على حسب رأي أفراد العينة إن الأسرة تسهم في التصحيح اللغوي في تنمية المهارات اللغوية عند الصغار.

وكذلك العبارة (٣) تتحقق بدرجة (كبيرة جداً) مما يؤكد على حسب رأي أفراد العينة أن الأسرة تتابع الأبناء في الواجب المدرسي في مادة اللغة العربية.

كما وافق ا فراد عينة الدراسة على العبارة رقم (٩) مما يؤكد على حسب أفراد العينة إن الأسرة تحث الأبناء على الذهاب إلى المسجد أو الخلوة لقراءة القرآن الكريم؛ وهذا يسهم في التصحيح اللغوي لدى التلاميذ وجاءت الموافقة أيضا بدرجة (كبيرة جداً) على العبارة رقم(١٢) مما يؤكد على حسب رأي أفراد عينة الدارسة إن الأسرة تتيح للأبناء فرصة المشاركة في التحدث عن زيارة الأهل ما يسهم في التصحيح اللغوي للتلاميذ.

ووافق أفراد عينة الدراسة بدرجة (كبيرة جداً) على العبارة رقم (١٣) مما يؤكد على حسب رأي أفراد عينة الدراسة أن الأسرة تحث الكبار على تصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الصغار مما يسهم إيجابيا في التصحيح اللغوي لدى التلاميذ.

أما الموافقة بدرجة (كبيرة) ، فقد وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٥) بدرجة (كبيرة) مما يؤكد أن الأسرة تعمل في التصحيح اللغوي على تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة الإضافية . ووافق أفراد عينة الدراسة بدرجة (كبيرة) على العبارة رقم (٦) مما يؤكد دور الأسرة في التصحيح اللغوي بأسهامها في توفير مكتبة في البيت تساعد التلاميذ على الاطلاع.

وتلت تلك العبارة الموافقة عبارة رقم (١١) مما يؤكد دور الأسرة في التصحيح اللغوي في مساعدة الأبناء في المشاركة في المجتمع لإبعاد الخجل والتلعثم.

أما موافقة أفراد العينة بدرجة (صغيرة) على العبارة (٢) فإنه يشير إلى أن الأسرة تكسب الأبناء القدرة على التعبير الصحيح عند التخاطب ، وأيضا وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة (٤) تتحقق بدرجة (صغيرة) مما يشير على حسب رأي أفراد عينة الدراسة على أن الأسرة تتيح للأبناء مجال الحديث ، والتعبير عن آرائهم كما حصلت العبارة (٨)على درجة(صغيرة) وهذا ما يشير إلى أن الأسرة تتيح للتلاميذ المشاركة في الأنشطة المبثوثة عبر الوسائل الإعلامية المرئية.

كما وافق أفراد عينة الدارسة على أن العبارة رقم (١٠) تتحقق بدرجة (صغيرة) مما يشير إلى أن الأسرة في التصحيح اللغوي تتيح للأبناء المشاركة في الأندية الثقافية أو الاجتماعية أما العبارة (٧) فلم تجد موافقة من أفراد عينة الدارسة لعدم حصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين وسطها الحسابي.

ومن خلال مناقشة هذا المحور والذي يتناول دور الأسرة في التصحيح اللغوي هناك دراسات استفادت منها الباحثة في كتابة هذه الدراسة، وقد لاحظت أن بعض نتائج الدراسات السابقة تتفق مع نتائج هذا المحور مثل:

دراسة خالد محمد الطحان (١٩٨٤) والتي من أهم نتائجها وجود نسبة عالية من المتأخرين دراسياً ينتمون لأسر ذات مستوى ثقافي منخفض، ومعظم أفراد العينة من المتأخرين دراسياً ينتمون لمستوى اجتماعي واقتصادي دون الوسط.

ودراسة سلوى عبد الباقي (١٩٩٥) ومن أهم نتائجها وجود علاقة إحصائية بين تعليم الوالدين والتأخر الدراسي . ووجود علاقة إحصائية بين مهنة الأب والتأخر الدراسي ، ووجود علاقة إحصائية بين مستوى الأسرة الثقافي والتأخر الدراسي.

ومن خلال ذلك ترى الباحثة أن هذا المحور قد تحقق على أرض الواقع.

جدول رقم (٤-٩) الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور السادس في تقدير دور المجتمع في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	**يساعد المجتمع على توفير الأندية الثقافية**	٤	**0.94**
٢	**يناشد المجتمع بقيام الخلاوى وإحضار الشيوخ**	٤.٣	**0.89**
٣	**يهتم المجتمع بقيام الندوات ويحث الناس لحضورها**	٢.٦	**1.04**
٤	**يحبب المجتمع الناس في حفظ القرآن وتجويده**	٣.٦	**1.03**
٥	**يحبب المجتمع الناس في اللغة العربية على أنها لغة واللغة الرسمية في الدولة**	٤.٢	**0.92**
٦	**يهتم المجتمع بالعلماء بحفظ مكانتهم بين الناس**	٣.٤	**1.1**
٧	**يهتم المجتمع بعلماء اللغة العربية**	٤	**0.96**
٨	**يهتم المجتمع بدارسي اللغة العربية**	٤.٢	**0.89**
٩	**يحترم المجتمع مدرسي اللغة العربية**	٣.٣	**1.03**

تابع جدول رقم (٤-٩)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة الفروق بين آراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات المحور السادس في تقدير دور المجتمع في التصحيح اللغوي:

ترتيب العبارة	العبـــــارة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الاستجابة
١	**يساعد المجتمع على توفير الأندية الثقافية**	10.48	٩٧	دالة	كبيرة
٢	**يناشد المجتمع بقيام الخلاوى وإحضار الشيوخ**	14.39	٩٧	دالة	كبيرة جداً
٣	**يهتم المجتمع بقيام الندوات ويحث الناس لحضورها**	-3.79	٩٧	دالة	صغيرة
٤	**يحبب المجتمع الناس في حفظ القرآن وتجويده**	5.74	٩٧	دالة	كبيرة
٥	**يحبب المجتمع الناس في اللغة العربية على أنها لغة واللغة الرسمية**	12.85	٩٧	دالة	كبيرة جداً
٦	**يهتم المجتمع بالعلماء بحفظ مكانتهم بين الناس**	3.58	٩٧	دالة	كبيرة
٧	**يهتم المجتمع بعلماء اللغة العربية**	10.26	٩٧	دالة	كبيرة
٨	**يهتم المجتمع بدارسي اللغة العربية**	13.28	٩٧	دالة	كبيرة جداً
٩	**يحترم المجتمع مدرسي اللغة العربية**	2.87	٩٧	دالة	كبيرة

الإجابة على التساؤل الثاني: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رؤى أفراد العينة حول دور المؤسسات ووسائط نقل اللغة في التصحيح اللغوي تعزى لمتغير العلاقة باللغة؟).

جدول رقم (٤-٦) دور المجتمع في التصحيح اللغوي:

يلاحظ من الجدول أعلاه (٤-٩) إن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على اغلب هذا المحور على أنها تتحقق بدرجة كبيرة جداً وبدرجة كبيرة ودرجة صغيرة لحصولها على فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساطها الحسابية دالة إحصائيا ٠.٠٥ والعبارات التي وافق عليها أفراد العينة بدرجة كبيرة جدا هي العبارات ٢ ، ٥ ، ٨ وبدرجة كبيرة هي ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ وعلى العبارة ٣ بدرجة صغيرة.

المناقشة :

يلاحظ من الجدول (٤-٩) إن أفراد عينة الدراسة وافقوا على العبارة (٢) بدرجة كبيرة جداً مما يؤكد على حسب رأي أفراد العينة إن المجتمع في التصحيح اللغوي يناشد الجهات المختصة بإنشاء الخلاوى وإحضار الشيوخ ، كما وافق أفراد العينة بدرجة كبيرة جدا على العبارة رقم ٥ مما يؤكد على أن المجتمع في التصحيح اللغوي يحبب الناس في اللغة العربية على أنها لغة القرآن واللغة الرسمية للدولة .

كما وافق أفراد عينة الدراسة بدرجة (كبيرة) على العبارة رقم (٨) ما يؤكد على حسب رأي أفراد عينة الدراسة أن المجتمع في التصحيح اللغوي يهتم بدراسة اللغة العربية باعتبارهم مهتمين بهذا الأمر وبهم قد تتحقق الأهداف المرجوة.

أما العبارة (١) فقد تتحقق بدرجة (كبيرة) وهذا يؤكد على حسب رأي أفراد العينة أن المجتمع يساعد في التصحيح اللغوي على توفير الأندية الثقافية كما وافق أفراد العينة بدرجة (كبيرة) على العبارة (٤) مما يؤكد أن المجتمع في التصحيح اللغوي يحبب الناس في اللغة العربية على أنها اللغة الرسمية للدولة.

كما وافق أفراد عينة الدراسة على العبارة(٦) بدرجة (كبيرة) مما يؤكد أن المجتمع في التصحيح اللغوي يهتم بالعلماء بحفظ مكانتهم بين الناس في المجتمع.

وأيضا وافق أفراد عينة الدارسة على العبارة (٧) بدرجة (كبيرة) مما يشير إلى أن المجتمع يهتم بعلماء اللغة العربية بصفة خاصة بحفظ مكانتهم في المجتمع بين الناس.

كما وافق أفراد العينة بدرجة (كبيرة) على (٩) وهذا يؤكد أن المجتمع في التصحيح اللغوي يحترم مدرسي اللغة العربية.

أما العبارة رقم (٣) فقد وافق عليها أفراد العينة بأنها تحققت بدرجة(صغيرة)؛ ما يشير إلى أن المجتمع في التصحيح اللغوي يهتم بقيام الندوات ويحث الناس على حضورها حتى تتحقق الأهداف المرجوة منها.

فقد توصلت الباحثة من خلال مناقشة هذا المحور دور المجتمع في التصحيح اللغوي من خلال الدراسات السابقة على دراسات تتفق بعض نتائجها مع نتائج هذا المحور مثل دراسة طارق الطحان (١٩٨٤) أهم نتائجها معظم أفراد العينة من المتأخرين ينتمون إلى مستوى اجتماعي دون الوسط.

ودراسة سلوى عبد الباقي (١٩٩٥) أهم نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والتأخر الدراسي ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة السكنية والتأخر الدراسي.

ومن خلال ذلك يتضح للباحثة أن هذا المحور قد تحقق على أرض الواقع.

جدول رقم (٤-٩)

جدول يوضح الفروق وفقاً لمتغير العلاقة باللغة العربية في رؤى أفراد العينة حول دور المؤسسات ووسائل نقل اللغة في التصحيح اللغوي باستخدام اختبار(ت) بين متوسطي عينتين مستقلتين

المؤسسة/الوسيط الناقل	العلاقة باللغة العربية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتيجة
المدرسة	دارس	٤٢	٣	0.91	١٤.٦	دالة	توجد فروق لصالح المعلمين والمجمعيين
	معلم/مجمعي	٥٦	٤	0.94			
الخلاوى ودور العبادة	دارس	٤٢	٢.٦	0.91	٤.٨	دالة	توجد فروق لصالح الدارسين
	معلم/مجمعي	٥٦	٣.١	0.91			
الوسائط المسموعة والمرئية	دارس	٤٢	١.٢	0.94	١٣.٢	دالة	توجد فروق لصالح المعلمين والمجمعيين
	معلم/مجمعي	٥٦	٣.٦	0.96			
الأندية الثقافية	دارس	٤٢	٤.٢	0.82	٧.٩	دالة	توجد فروق لصالح الدارسين
	معلم/مجمعي	٥٦	٢	1.04			
دور الأسرة	دارس	٤٢	٢.٢	0.95	١١.٧	دالة	توجد فروق لصالح المعلمين والمجمعيين
	معلم/مجمعي	٥٦	٣.٤	0.87			
دور المجتمع	دارس	٤٢	٣.٥	0.81	٥.٨	دالة	توجد فروق لصالح المعلمين والمجمعيين
	معلم/مجمعي	٥٦	٤	0.81			
الدرجة الكلية	دارس	٤٢	١.٢	0.9	١٠.١	دالة	توجد فروق لصالح المعلمين والمجمعيين
	معلم/مجمعي	٥٦	٤.٢	0.91			

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند نتيجة العلاقة باللغة العربية لصالح المعلمين والمجمعيين في كل من محور المدرسة، الوسائط المسموعة والمرئية والأسرة والمجتمع، وقد يكون ذلك نتيجة وعي المعلمين والمجمعيين بدور المؤسسات ووسائل نقل اللغة في التصحيح اللغوي خاصة وأن بعضهم ربما استخدم الوسائل المختلفة في ممارسة اللغة بحكم الخبرة أكثر من الدارسين بل أن أغلب المعلمين أرباب أسر فهم يعرفون دور الأسرة في نقل اللغة أكثر من الدارسين والذين أغلبهم من الشباب أو غير المتزوجين ولافتراض ذلك فإن المعلمين والمجمعيين أكثر معرفة بالمجتمع والأسرة. فيما توجد فروق لصالح الدارسين في محوري الخلاوى ودور العبادة والأندية الثقافية.

الإجابة على التساؤل الثالث: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رؤى أفراد العينة حول دور المؤسسات ووسائل نقل اللغة في التصحيح اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟).

جدول رقم (٤-١٠) الفروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه

المؤسسة/الوسيط الناقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوي الدلالة	النتيجة
دور المدرسة	بين المجموعات	26.952	٤	13.476	.172	٠١٤.	دالة
	داخل المجموعات	11073.986	٩٣	78.539			
	التباين الكلي	11100.938	٩٧	-			
الخلاوى	بين المجموعات	113.986	٤	56.993	.122	.885	غير دالة
	داخل المجموعات	65913.841	٩٣	467.474			
	التباين الكلي	66027.826	٩٧	-			
دور الوسائط المسموعة والمرئية	بين المجموعات	35.013	٤	17.507	.175	٠٠٣.	دالة
	داخل المجموعات	14115.875	٩٣	100.113			
	التباين الكلي	14150.889	٩٧	-			
الأندية	بين المجموعات	441.796	٤	220.898	.159	.853	غير دالة
	داخل المجموعات	196139.09	٩٣	1391.057			
	التباين الكلي	196580.88	٩٧	-			
الأسرة	بين المجموعات	96.933	٤	48.467	.565	.570	غير دالة
	داخل المجموعات	12092.060	٩٣	85.759			
	التباين الكلي	12188.993	٩٧	-			
المؤسسة/الوسيط الناقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوي الدلالة	النتيجة
المجتمع	بين المجموعات	527.883	٤	263.942	.469	.627	غير دالة
	داخل المجموعات	79369.117	٩٣	562.902			
	التباين الكلي	79897.000	٩٧	-			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	968.570	٤	484.285	.307	.736	غير دالة
	داخل المجموعات	222379.40	٩٣	1577.159			
	التباين الكلي	223347.97	٩٧	-			

توجد فروق تعزى للمؤهل العلمي في محوري المدرسة والوسائط المسموعة والمرئية ، وقد يكون ذلك نتيجةً لوعى حملة الدكتوراه والماجستير بدور المدرسة والمؤسسات المسموعة والمرئية في التصحيح اللغوي ومن المؤكد أن المؤهل العلمي يأتي عن التعليم في المدرسة الذي يحفز لديهم الدور البارز للمدرسة في التصحيح اللغوي.وربما يكون ذلك سبباً في فهمهم لذلك وكذلك المؤسسات المرئية والمسموعة ونتيجة لوعي حملة المؤهلات العلمية فقد أدركوا ما لها من دور في هذا الشأن.

الخاتمة

الخـاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إذا اكتمل هذا البحث بفضله، عز وجل وتوفيق منه فأرجو من الولي القدير أن يكون موافياً للمطلوب وأن يعود علينا بالفائدة والصلاح.

وقد جاءت هذه الدراسة (التصحيح اللغوي في العصر الحديث في خمسة فصول)، تحتوي على الآتي: الإطار العام للبحث، الإطار النظري وفيه: اللغة بين القواعد والاستعمال وحقيقة اللحن وأبعاده، وجهود التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ودور وسائط نقل اللغة في التصحيح، الإطار التطبيقي إجراءات الدراسة الميدانية تحليل النتائج وأخيراً الخاتمة، والنتائج، والتوصيات.

أولاً: النتائج التي توصلت عليها الباحثة:

تقوم الباحثة بعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي كما يلي: ١/ اللغة والكلام واللسان جوانب لشئ واحد يكمل بعضهم بعضا مع وجود بعض الاختلافات بينهم.

٢/ للحن اللغوي بإجماع الكثير من أهل اللغة ست معان تشترك في المعنى العام للحن(الميل عن الوجهة الصحيحة للحن).

٣/ اللحن اللغوي قديم قدم العربية وقد كثر بعد مجئ الإسلام وانتشار الفتوحات الإسلامية.

٤/ اختلاط العرب بأهل البلاد المفتوحة أنشأت لغة جديد انحرفت فيها اللغة العربية.

٥/ اهتمام العرب باللحن والتصحيح اللغوي لخوفهم على القرآن الكريم.

٦/ تتمثل مظاهر الانحراف اللغوي في؛ الانحراف الصوتي، والإعرابي، والدلالي.

٧/ نمو لغة التعامل السائدة في المجتمع في اتجاهين؛ هما الاتجاه اللهجي، والاتجاه نحو الفصحى.

٨/ للصواب اللغوي مقاييس وقد زادت على ما كانت عليه في السابق من أجل اكتمال التدقيق.

٩/ قامت حركة التصحيح اللغوي الحديث لخدمة اللغة العربية ووصلاً لعملٍ بارع قديم واقترن قيامها بقيام النهضة العلمية الحديثة.

وهناك بعض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة وهي كما يلي:

نتائج خاصة بدور المجامع اللغوية والمحدثين في التصحيح اللغوي وهي كما يلي:

١/يظهر دور اللغويين في العصر الحديث في التصحيح اللغوي من خلال الكتب والمعاجم اللغوية التي ألفوها في هذا الخصوص.

٢/ جاءت مؤلفات التصحيح اللغوي في العصر الحديث على شكلين؛ الأول تبيين ألفاظ العامية والثاني معالجة الأخطاء الشائعة واللحن اللغوي وقد أخذ التصحيح في هذا العصر طابع النقد .

٣/ الدافع لقيام المجامع اللغوية كان لربط اللغة العربية بالعصر ومواكبتها للحياة العلمية.

٤/ تتفق المجامع اللغوية في الهدف الأساسي من قيامها والعناية باللغة العربية وحمايتها والنهوض بها.

٥/عملت المجامع اللغوية على تأليف العديد من الكتب والمعاجم اللغوية من أجل تنقية اللغة.

٦/ المجمع اللغوي هو المسؤل الأول عن وضع المقاييس اللغوية بما يحافظ على اللغة العربية.

٧/ قام المجمع اللغوي خلال تاريخه الطويل بإنجازات كبيرة تميزت بغزارتها وتنوعها في مختلف المجالات اللغوية والأدبية.

٨/ أنتج المجمع المصري الكثير من المصطلحات العلمية والفنية وكل ما أقره المجمع من ألفاظ الحياة العامة، و طبعت في مجلدات تعد بما تحويه كنوز أو ثروة لغوية أو أدبية وعلمية.

٩/ يأخذ المجمع الجوانب المتعلقة بتنقية اللغة العربية وتصحيحها بعناية بالإجماع والدقة.

١٠/ نشر المجمع اللغوي بحوث كثيرة ترشد إلى سلامة الفصحى وجعلها ملائمة لحاجات العصر.

١١/ للمجمع اللغوي نشاطات داخل السودان وخارجه تتمثل في إقامة العلاقات مع المؤسسات المتخصصة والمعنية بتأليف الكتب ومناقشتها وتنسيقها.
يقيم المجمع علاقات مع مجامع اللغة العربية ومراكز البحث العلمي العربي العالم بأثره

١٢/ يتعاون المجمع اللغوي مع الباحثين من خارج المجمع وداخله في مختلف العلوم.

١٣/ للمجمع اللغوي دوائر علمية متخصصة تعمل هذه الدوائر على حماية اللغة العربية والنهوض بتا.

١٤/ أنشأ المجمع اللغوي عدداً من المشاريع في مجال التصحيح اللغوي (في بيئة الإعلام ومشاريع لتدارك الأخطاء من خلال التأليف في مجال الأخطاء الشائعة.

١٥/ يوجد اتحاد في عمل المجامع تكون في عام ١٩٧١م وهو يعمل من أجل التنسيق في العمل وتوحيد المصطلحات.ومن خلال الاستبانة التي قدمت بخصوص الدراسة توصلت الباحثة على النتائج التالية:

أ/ إن للمدرسة دور في المنهج المدروس يساعد في التصحيح اللغوي يتمثل في الآتي:

١/الحث على استخدام المعاجم من جانب المعلمين لمعرفة طريقة الوصول للكلمات، يعين في التصحيح اللغوي.

٢/ تعود التلاميذ على الصدق في إيراد المعلومات من المراجع.

٣/ تعلم التلاميذ الدقة في القراءة وإيراد المعلومات.

٤/ تعود التلاميذ التحدث أمام الجمهور وأولياء الأمور.

٥/ مساعدة التلاميذ على تكوين عادات لغوية سليمة.

٦/ تعلم التلاميذ القواعد الإملائية.

٧/ تعين التلاميذ على معرفة كتابة الحروف (منفصلة ومتصلة).

٨/تساعد التلاميذ على التدريب على مختلف تراكيب اللغة.

٩/تهتم بإخراج بعض التلاميذ لكتابة الكلمات على لوح.

١٠/ يهتم المعلمون بتعويد التلاميذ على كتابة القطعة كاملة.

١١/ تساعد التلاميذ على إتقان وقراءة السور الكريمة والأحاديث الشريفة.

١٢/ تعود التلاميذ على تعلم الخط.

١٣/ تعلم التلاميذ طريقة التوثيق والاستفادة منها.

١٤/ تعود التلاميذ على التحدث أمام زملائهم داخل الصف أو خارجه.

ثانياً: نتائج أخرى خاصة بدور العبادة والخلاوى في التصحيح اللغوي:

١/ تساعد التلاميذ على حفظ القرآن الكريم مجوداً.

٢/ تساعد التلاميذ على فهم قواعد اللغة العربية.

ب/تلعب وسائل الإعلام دور مهماً في التصحيح اللغوي حيث أنها تقوم بالآتي:

١/ تنمي مهارة القراءة لدى الصغار وتسهم كذلك في تنمية المهارات اللغوية لديهم.

٢/ تكسب الصغار القدرة على التعبير.

٣/ تساعد الصغار على فهم ما يسمع ويشاهد ويستخلص من المعاني والأفكار.

ج/ وللأندية الثقافية أيضا دور مهم في التصحيح اللغوي تتمثل فيما يلي:

١- تساعد في توسيع المدارك اللغوية من خلال البرامج التثقيفية التي تزيد من معارفه.

٢- تزيد حصيلة الأبناء اللغوية.

٣- تهتم بتقديم ندوات في مجال الأدب يقدمها كبار الأدباء.

د/ للأسرة دور مقدر في التصحيح اللغوي من خلال التالي:

١- تتيح للأبناء فرصة المشاركة في التحدث عند زيارة الأهل.

٢- تحث الكبار على تصحيح الأخطاء اللغوية لدى الصغار.

٣- تتابع الأبناء في الواجب المدرسي (في مادة اللغة العربية).

٤- تساعد الأبناء على المشاركة في المجتمع لإبعاد الخجل والتلعثم.

/ وللمجتمع دور مهم في التصحيح اللغوي إذ يقوم بالتالي:

١/يهتم بقيام الخلاوي وإحضار الشيوخ، لتعليم القرآن والإسهام في تنمية مهارات اللغة

٢/ يهتم بدارس اللغة العربية.

٣/ يحبب الناس في اللغة العربية على أنها اللغة الرسمية للدولة.

٤/ يحبب الناس في حفظ القرآن وتجويده مما يعين على اللغة الصحيحة.

٥/ يهتم بالعلماء بحفظ مكانتهم بين الناس.

التوصيات والمقترحات:

تقوم الباحثة بتقديم أهم التوصيات والمقترحات من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وقد أعدت الباحثة جدول يحتوي على عناصر الدراسة التي كانت درجة الاستجابة فيها ضعيفة إذا وافق عليها أفراد العينة بدرجة صغيرة وهي موضحة في الجدول أدناه (٤-١١) قد أنبنت التوصيات في الدراسة عليها حتى نتمكن من الحصول على مجتمع لغوي مثالي معافي تقل فيه مظاهر اللحن السائدة.

جدول رقم (٤-١١) درجات الاستجابة الضعيفة لدى أفراد عينة الدراسة:

١	تتيح الأسرة للأبناء الحديث والتعبير عن آرائهم	١.١	0.96	-19.49	٩٧	دالة	صغيرة
٢	تساعد التلاميذ على التفريق بين الأصول المميزة لكل خط (الرقعة والنسخ) مثلاً	١.٣	1.03	-16.26	٩٧	دالة	صغيرة
٣	ترشد التلاميذ بالرجوع للمصادر والمراجع	١.٩	0.92	-11.78	٩٧	دالة	صغيرة
٤	تساعد التلاميذ على الإلمام بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية للانتفاع بها في التصحيح اللغوي	٢	0.92	-10.71	٩٧	دالة	صغيرة
٥	تنمى في التلاميذ المهارات اللغوية	٢.٢	0.87	-9.06	٩٧	دالة	صغيرة
٦	تتيح الأسرة للأبناء المشاركة في الأندية الثقافية والاجتماعية	٢.٢	0.87	-9.06	٩٧	دالة	صغيرة
٧	تطلب من التلاميذ التحدث شفويا في موضوع التعبير بشكل متكامل	٢.٦	0.81	-4.86	٩٧	دالة	صغيرة
٨	تكسب الأسرة الأبناء القدرة على التعبير الصحيح عند التخاطب	٢.٦	0.81	-4.86	٩٧	دالة	صغيرة
٩	تسهم في تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ بشتى الوسائل التي تغذى اللغة العربية	٢.٦	0.95	-4.15	٩٧	دالة	صغيرة
١٠	يهتم المجتمع بقيام الندوات ويحث الناس لحضورها	٢.٦	1.04	-3.79	٩٧	دالة	صغيرة
١١	تعود التلاميذ على القراءة من الكتب الأصلية (المصادر)	٢.٧	0.82	-3.60	٩٧	دالة	صغيرة
١٢	تدقق المدرسة في دفاتر الطلاب لملاحظة كتاباتهم .	٢.٨	0.93	-2.12	٩٧	دالة	صغيرة
١٣	تتيح الأسرة للتلاميذ المشاركة في الأنشطة المبثوثة عبر الرسائل الإعلامية المرئية والمسموعة	٢.٨	0.95	-2.07	٩٧	دالة	صغيرة

أولاً: التوصيات:

وهذه هي التوصيات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة والتي تساهم في إيجاد مجتمع لغوي مثالي وقد استخلصت من خلال الأسئلة التي كانت درجة الاستجابة فيها ضعيفة، فبالعمل بها يمكن معالجة الضعف اللغوي، وقد تم حصرها في النقاط التالية حيث يرجى عمل الآتي من قبل المؤسسات والوسائط التعليمية:

١- يرجى من المعلمين الاستماع للتلاميذ للوقوف على سلامة لغتهم مع محاولة التزام الفصحى ، داخل الصف.

٢- يرجى من المدارس تعليم التلاميذ المهارات اللغوية وتخصيص حصص لتعليم مهارة الخط العربي.

٣- يرجى من المعلمين إرشاد التلاميذ بالرجوع للمصادر والمراجع الأصلية، وتنشيط حركة المكتبات المدرسية وتأسيسها بالمدارس.

٤- يرجى من المدارس تنمية المهارات اللغوية عند التلاميذ.

٥- يرجى من المعلمين تدريب التلاميذ على التحدث شفوياً في موضوع التعبير.

٦- يرجى من المدرسة تعويد التلاميذ على القراءة من الكتب الأصلية.

٧- يرجى من المعلمين طلب قراءة القصيدة مثلاً قراءة جهرية سليمة من جانب التلاميذ.

٨- يرجى من المعلمين التدقيق في دفاتر التلاميذ لملاحظة كتاباتهم.

٩- يرجى من يجب الاهتمام من جانب المؤسسات الإعلامية في تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ بشتى الوسائل التي تغذي اللغة.

١٠- يرجى من المؤسسات الإعلامية مساعدة التلاميذ على الإلمام بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية للانتفاع بها في التصحيح اللغوي.

١١- يرجى من الأسرة الاهتمام بإكساب الأبناء القدرة على التعبير الصحيح عند التخاطب.

١٢- يرجى من الأسرة إتاحة الفرصة للأبناء في مجال الحديث والتعبير عن آرائهم.

١٣- يرجى من الأسرة إتاحة فرص المشاركة في الأنشطة المبثوثة عبر الوسائل الإعلامية المرئية.

١٤- يرجى من الأسرة إتاحة فرص المشاركة في الأندية الثقافية والاجتماعية.

١٥- يرجى من المجتمع الاهتمام بقيام الندوات وحث الناس لحضورها.

١٦- يرجى من الجهات المتخصصة إنشاء معاهد لمدارسة اللغة لأجل مساعدة الناس في الإلمام باللغة ومعالجة المشاكل اللغوية كما هو حاصل مع بقية اللغات..

ثانياً: مقترحات البحث:

١/ إعادة النظر في المنهج بأكمله، وخاصة منهج فصول الصف(أولى وثانية بمرحلة الأساس)؛ لمعاجلة المشكلة من جذورها.

٢/ إجراء دراسة تمكن من معرفة ما ينبغي على الطلاب دراسته في كل صف، حتى يكون ملماً باللغة العربية.

٣/ إجراء دراسة لمعرفة الطرق الممكنة لمعالجة مشكلة اللحن .

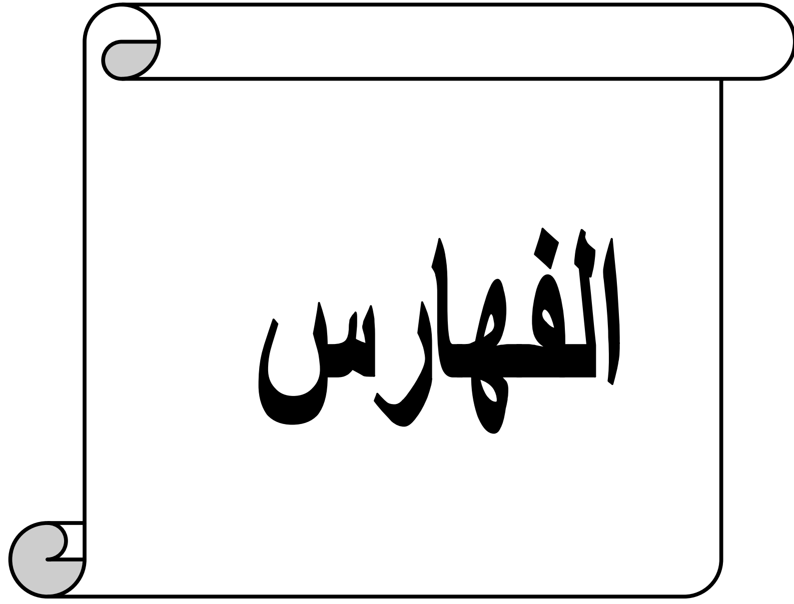
٤/ إجراء دراسة تبين كيفية عمل المؤسسات التعليمية مع بعضها لمعالجة المشكلة

٥/ إجراء دراسة لتوضيح سبب قصور طلاب اللغة، ومعلمي اللغة العربية في مادة اللغة العربية.

٦/ إجراء دراسة تبين أسباب القصور في مادة اللغة العربية.

٧/ إجراء دراسة لمعرفة كيفية تحبيب اللغة العربية، وتسهل وتبسيط، اللغة وقواعدها، من أجل تجويد اللغة العربية.إجراء دراسة

٨/ إجراء دراسة توضح أثر حفظ القرآن في معرفة اللغة العربية.


الفهارس

فهرس الآيات والأحاديث

أولاً : فهرس الآيات

م	بداية الآية	السورة	رقم الصفحة
١-	(لاَ تَعْزِمُواْ عقدة النكاح...)	البقرة (٢٣٥)	٨٠
٢-	(أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ...)	التوبة (٣)	٦١
٣-	(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ..)	إبراهيم (٤)	٣٣
٤-	(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ...)	الحجر (٩)	٣
٥-	(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ...)	النحل (١٠٣)	أ
٦-	(قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ....)	طه(٢٥-٢٨)	٦/٣
٧-	(لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ....)	الصافات (٨)	٨٠
٨-	(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)	الزخرف (٣)	٢
٩-	(أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)	المزمل (٤)	٢

ثانياً : فهرس الأحاديث:

م	بداية الحديث	رقم الصفحة
١-	إنكم تختصمون...	٣٣

فهرس الشعر

فهرس الأعلام

فهرس البلدان

فهرس المدن

فهرس القبائل:

فهرس الجداول

المصادر والمراجع

أولاً الكتب :

- القرآن الكريم.
- إبراهيم السامرائي ، التطور اللغوي التاريخي ، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت ، د.ط ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- أحمد ابن فارس ، (مقاييس اللغة) ،تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي١٩١٣_١٩٦٩=١٣٩٢_١٩٧٢.
- أبو اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي ، الاصطخري ، المعروف بالكرفي (المسالك والممالك) ، تحقيق د. محمد جابر عبد العال الحيني ، مراجعة محمد شفيق غربال ، دار القلم ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٨٥م.
- أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، ت :٨٢١هـ ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر، د.ط ١٩٥٩م.
- أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١ هـ خلكان (وفيات الأعيان وأنباء الزمان) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١،١٤١٩_١٩٩٨م ، ج٤، ص٣.
- أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف، القاهرة دار الكتب المصرية د.ن ،د.ط، د.ت.
- أبو منصور الجواليقي ، المعرب من الكلام الأعجمي ، تحقيق عبد الرحيم الدواخلي، دار القلم، د.ط ، د.ت.
- أبو عثمان عمرو بن بحر (الجاحظ) ،البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة مكتبة الخانخي ، بيروت مكتبة الهلال ، الكويت المكتب العربي ، ط٣ ١٣٨٨ -١٩٦٨.
- أحمد إسماعيل حجي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، د.ط ، ١٤٢٥-٢٠٠٤م.

- أحمد عيسي (المحكم في أصول الكلمات العامية) ، ط١ ، ١٩٣٩م.
- أسامة الطيب، (قاموس إحياء الألفاظ الصحيحة) ، دمشق أم الحفيد الجديد، تاريخ المقدمة ١٩٦٧م ، بغداد م/ أسعد/١٩٦٨م.
- إستيفن ألمان ، (دور الكلمة في اللغة)، ترجمة كمال بشر ، المنيرة ، مكتبة الشباب ، د.ط ،١٩٩٠م.
- أسعد خليل داغر (١٣٥٤- ١٩٣٥) ، تذكرة الكتاب ، القاهرة م/المصرية ١٩٣٣.
- إسماعيل باشا البغدادي، (هيئة العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) ، استانبول ، د.ط ، ١٩٥١م.
- أشرف طه ، (المعجم الإسلامي) د.ن ، د.ط ، د.ت.
- أميل يعقوب، (معجم الخطأ والصواب في اللغة)، لبنان، دار الكتب للملايين، بيروت، د.ت، د.ط.
- الإمام مسلم، صحيح مسلم، (كتاب الأقضية في رباب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، تونس، دار سحنون، ١٤١٣-١٩٩٢م.
- تمام حسان، (اللغة بين المعيارية والوصفية) ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م .
- تيسير عبد المطلب الدويك، (إدارة المدرسة الفعالة، مقوماتها وآفاقها)، ط١، ١٤٢٦-٢٠٠٥م.
- دار الفكر العربي، (تدريس اللغة العربية)، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر. د.ط، ١٤٢٣-٢٠٠٢م.
- ج. فندريس، (اللغة)تعريب عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص مصر مكتبة الأنجلو،ط١، د.ت.
- جرجي شاهين، (رد الشارد إلى طريق القواعد)، بيروت، م/ القدس، جارجيوس ١٩٢١م.
- جسبرسن، (اللغة بين الفرد والمجتمع)، ترجمة عبد الرحمن أيوب، المكتبة اللغوية الحديثة ،د.ط ،د.ت.

- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) (طبقات المفسرين) ، تحقيق على محمد عمر، مطبعة الحضارة العربية الفعالة، مصر ، ط١ ، ١٣٩٦ _١٩٦٦م.
- جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تقري بردي الأتابكي ، (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والظاهرة) القاهرة ، دار الكتب المصرية ، د.ط ، ١٣٥٥-١٩٣٦م.
- جمال الدين محمد مكرم "ابن منظور الأفريقي المصري" ، (لسان العرب) دار صادر، بيروت ، ط٤ ، ٢٠٠٥م .
- جمال عبد الحي أحمد وخالد محمد مصطفى، (التراث المجمعي في خمسة وسبعين عاماً)، إشراف إبراهيم الترزي، د.ن ، د.ت ، د.ط.
- الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، (الموسوعة الميسرة)، الناشر بيروت، القاهرة، تونس، دار الجيل، ط٢، ٢٠٠١م.
- حسين يوسف موسى، وعبد الفتاح الصعيدي، (الإفصاح في فقه اللغة)، دار الفكر العربي، ط٢ ، ١٣٨٤-١٩٦٤م.
- خير الدين الزركلي، (الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) ، ط٣ ،د.ن ،د.ت.
- د. كمال بشر شراتي، (كتاب مجمع اللغة العربية)، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٨ -٢٠٠٧م.
- رؤوف جمال الدين ، (مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد) ١٩٦٦م.
- الزمخشري (أساس البلاغة) ، دار صادر ، بيروت ، د.ط ، ١٣٨٥ ١٩٦٥م.
- زهدي جار الله ، الكتابة الصحيحة ، ط١/ بيروت م/ دار الكتب ١٩٦٩م ، ط٢ ، بغداد /م أسعد ١٩٧٠م.
- سعيد الأفغاني، في أصول النحو ،د.ن ،د.ط، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.
- سمير شريف ستيتية ، (اللسانيات المجال والوظيفة و المنهج) ، عالم الكتب د.ط، د.ت.

- السيرافي ، (أخبار النحويين والبصريين) ،د.ن د.ط ، د.ت.
- السيوطي (لب اللباب في تخريج الأنساب) ، د.ن ، ط١،د.ت.
- شوقي ضيف ، تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف ، دار المعارف.د.ط ، د.ت.
- صبحي البصام ، الاستدراك على كتاب قل ولا تقل ، بغداد ، م المعارف ١٩٧٧م.
- صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، (مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربي، مطبعة عيسى الرابي الحلي ، د.ط ، ١٣٧٣-١٩٥٤م .
- صلاح الدين الزعبلاوي ، أخطاؤنا المطردة في الصحف والدواوين ، دمشق م/ الهاشمية ١٩٣٩م.
- عباس أبو السعود ، الوفاق بلغة القرآن، م/ دار المعارف بمصر ١٩٧٧.
- عباس أبو السعود ، أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، دار المعارف بمصر د.ط ، ١٩٧٠م.
- عبد الباقي بن عبد الحميد اليماني ، (إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) ، الرياض ، ط١ ،١٤٠٦ -١٩٨٦م.
- عبده الراجحي ، (اللهجات في القراءات القرآنية) ، دار المعارف الجامعية ، مصر ، د.ط ، ٢٠٠٥م.
- عبد الرازق السنهوري ، (المحافظة على سلامة الفصحى وجعلها ملائمة لحاجات العصر) ، د.ن ، د.ط ، د.ت.
- عبد الرحمن الهادي وسيد أحمد حاج التوم ، (التحليل الإحصائي) ،لطلاب الدراسات العليا –التربوية ، مطبعة جامعة الخرطوم للنشر والتوزيع ، الخرطوم ، ط١ ، ٢٠٠٨م.
- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد العماد الحنبلي (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) ، تحقيق عبد القادر عطا ، بيروت، دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٩-١٩٩٨م.

- عبد الرحمن بن سلام البيروني ، دفع الهوام (يرد فيه على تخطيئات اليازجي). م/ الأدبية ١٣٦٠هـ-١٩٤١م.
- عبد العزيز عبد المجيد ، (التربية في السودان) ، د.ن ، د.ط ، د.ت .
- عبد العزيز مطر، (لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ط١، ١٩٦٦م ،
- عبد القادر البغدادي ، عثرات اللسان في اللغة ، دمشق المجمع العلمي العربي ١٩٤٩م.
- عبد القادر المغربي ، إحياء الألفاظ القاموسية الفصيحة .
- عبد الله البستاني، عبد القادر المغربي و مناظرة لغوية أدبية ، القاهرة /م المصرية ١٩٣٣م.
- عبد المجيد اليماني (٦٨٠-٧٤٣)هـ،(إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين) تحقيق د. عبد المجيد دياب، الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، د.ط ، (١٤٠٦-١٩٨٦م).
- علي الحديدي ، مشكلة تعليم اللغة العربية ، دار الكتب العلمية _ القاهرة ، د.ط ، د،ت.
- علي عبد الواحد وافي ، (اللغة والمجتمع) ، ط٢ ، د.ن ، د.ت .
- عمر رضا كحالة ، (معجم المؤلفين)، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، د.ن ، د.ط ، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- عون الشريف قاسم ، (موسوعة القبائل و الأنساب) _ شركة آفرو قراف للطباعة والتغليف ، الخرطوم ، د.ط ، ١٩٩٩م.
- فؤاد سزكين ، (تاريخ التراث العربي "العقائد والتصوف") ، نقله إلى العربية د.محمود فهمي حجازي طبع ونشر دار الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض د.ط ، ١٤٠٣=١٩٨٣م.
- فاروق شوشة ، (لغتنا الجميلة) د.ن ، د.ط ، د.ت.

- فردينان دي سوسير (علم اللغة العام)، ترجمة يوئيل يوسف ،مراجعة مالك يوسف المطلبي ، د.ن ، د.ت ، د.ط.
- فهد بن سيف الدين غازي ساعاتي ،(حركة النشر ،في الأندية الثقافية بالمملكة العربية السعودية) ، الرياض ، د.ط ،١٤٢٠-٢٠٠٠م.
- كارل بروكلمان،(تاريخ الأدب العربي)، د.ن ، د.ط ، د.ت.
- كريم زكي حسام الدين ، (العربية ، تطور وتاريخ) "في نشأة العربية والخط وانتشارها" ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، ١٤٢٢-٢٠٠٢م.
- كمال إبراهيم، (أغلاط الكتاب)، بغداد م / العربية، د.ط ، ١٩٣٥م.
- كمال بشر شراتي، (كتاب مجمع اللغة العربية)القاهرة، ط٢، ١٤٢٨_٢٠٠٧م.
- لانسون، (الملحق بكتاب النقد المنهجي عند العرب)، ترجمة د. مندور منهج البحث في تاريخ الآداب ،ط١، د.ت.
- لبيد بن ربيعة العامري، (الديوان) بيروت، دار صادر، ط ١٩٦٦م.
- لويس المعلوف، (المنجد في اللغة والأعلام)، دار المشرق، بيروت، ط(٤)، ١٩٩٤م.
- م.م.لويس،(اللغة والمجتمع)، ترجمة تمام حسّان، مراجعة، إبراهيم أنيس،دار إحياء اللغة العربية، ط٢، ١٩٥٩م.
- مازن المبارك، (نحو وعي لغوي)، دمشق، مكتبة الفارابي ١٩٧٠م.
- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، (التربية العربية الإسلامية، المؤسسات والممارسة)، د.ط١، المجمع المكي ، ١٩٦٦م.
- محمد إبراهيم عبادة عصور الاحتجاج في النحو العربي، دار المعارف، ط١، ١٩٨٠م.
- محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، لبنان _بيروت ط١، ١٩٨٤م .
- محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، بيروت، مكتبة لبنان، ط ١٩٣١م، ط٢، ١٩٨٠م.
- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٢م

- محمد بن شاكر الكتبي "ت:٧٦٤هـ" (علم اللغة العام) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر _ مطبعة السعادة، دار المعارف، د.ط،١٩٥١م
- محمد بن عمر بن قاسم بن مخلوف. ت. ١٣٦٠هـ ، (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية) تحقيق عبد المجيد خيالي، بيروت دار الكتب العلمية ط١ ، ١٤٢٤-٢٠٠٣م.
- محمد سليم الجندي، إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، دمشق، م/ الترقي ١٩٢٥م.
- محمد صالح سمك، فن التدريس، مكتبة الأنجلو المصرية ،د.ط، د.ت.
- محمد علي النّحار، محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القاهرة معهد الدراسات العربية العالمية ١٩٥٩-١٩٦٠م.
- محمود السعران ، اللغة والمجتمع ، دار المعارف – مصر ،الإسكندرية ، ط٢ ، ١٩٦٣م.
- محمود حافظ، " رئيس مجمع اللغة العربية المصري "، كلماتي مع الخالدين، د.ن ، د.ط ، ١٤٢٧-٢٠٠٦م.
- محي الدين محمد يعقوب أيادي المتوفى سنة ٨١٧هـ ، (البلغة في تاريخ أئمة اللغة) تحقيق محمد المصري، ، دمشق منشورات وزارة الثقافة ، د.ط ، ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م.
- مشتاق عباس معن ،المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢-٢٠٠١م.
- مصطفى الغلاييني ت ١٣٦٤-١٩٤٥ ، نظرات في اللغة (وفيه نقد كتاب المنذر) ،بيروت مطبعة طبارة ١٩٢٧م.
- مصطفى جواد، قل ولا تقل، ط١، بغداد، م الإيمان ١٩٦٩، م أسعد ١٩٧٠.
- معروف الرصافي ، دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة ، الأستانة م/ صداي ملت ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م

- مكتب تنسيق التعريب في الجامعة العربية العالمية، قل ولا تقل، الرباط، المكتب الدائم لتنسيق العربية العلمية ١٩٦٣م.
- منى إلياس، القياس في النحو د.ن، د.ط ، ١٩٨٥م.
- منى إلياس ومزيد نعيم، وشوقي المريّ، كتاب النحو و مسائله دمشق، د.ط، ٢٠٠٣-٢٠٠٤م.
- منير البعلبكي، موسوعة المورد العربية، بيروت، دار العلم للملايين، د.ط، ١٩٩٠م.
- نوال محمد عطية ،علم النفس اللغوي ،مصر_المكتبة الأكاديمية ، ط٣ ١٩٩٥م.
- هشام النحّاس، (معجم فصاح العامية)، مكتبة لبنان، د.ط، د.ت.
- وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الأردن، عمان ط٣ ١٩٩١م.
- يوسف بدري، (الخلوة والمدرسة والمجتمع)، د.ن ، ط١ ، د.ت.
- يوهان فك، (دراسات في اللغة والاتجاهات والأساليب)، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر، د.ط، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

ثانياً: الرسائل :

١. أحمد صالح نّهار ، (الطريقة التكاملية في تدريس اللغة العربية)، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم ، ١٩٩٦م .

٢. آمال هاشم أحمد البرير ، (جهود العلماء في التصحيح اللغوي حتى القرن الرابع الهجري في ضوء علم اللغة الحديث) ، ماجستير ، كلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية ، ١٤٢١-٢٠٠٠م .

٣. سعد الدين الصادق محمد أحمد ، (واقع العلاقة بين البيت والمدرسة وأثرها في العملية التعليمية) دراسة حالة المدارس الثانوية " محلية كرري " ماجستير كلية التربية جامعة الخرطوم ،٢٠٠٤م.

٤. سلوى عبد الباقي محمد ، (التأخر الدراسي ،وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) ،ماجستير ، كلية التربية جامعة الخرطوم، ١٩٩٥م.
٥. سوسن فضل الله المبارك ، (جهود ابن هشام اللخمي من خلال كتابه تقويم اللسان ، ماجستير (٢٠٠٣م) ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم درمان الإسلامية.
٦. صلاح أحمد إبراهيم ، (أسباب ضعف التعبير الكتابي في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم) ، ماجستير ، معهد الخرطوم للغة العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٣م.
٧. عادل علي محمد يعقوب ، (أثر الصحافة المدرسية في تحقيق ، أهداف منهج اللغة العربية مرحلة الأساس بولاية الخرطوم) ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم ١٩٩٩م.
٨. عبد الغني إبراهيم ، (مستوى القدرة القرائية ،للتلميذ السوداني ، المؤثر فيها وانعكاساتها على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ في مراحل التعليم العالي) ، دكتوراه كلية التربية جامعة الخرطوم ،١٩٩٠م.
٩. عبد المطلب الفحل محمد ، (اللغة العربية في الإذاعة السودانية بين الفصحى والعامية) ، دكتوراه ١٤٢٣– ١٤٢٥ هـ= ٢٠٠٢–٢٠٠٤م.
١٠. عبد لله أحمد سعيد ، (أثر حفظ القرآن على مستوى تحصيل اللغة العربية والتربية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة الأساس والمدارس القرآنية) جامعة أفريقيا العالمية ، كلية التربية والدراسات الإسلامية دكتوراه، ٢٠٠٠م .
١١. علي محمد علوان ، (فلسفة التعليم في القرآن الكريم)، جامعة الخرطوم كلية الدراسات العليا ، قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الآداب، دكتوراه ١٩٩٦م.

١٢. محمد محمود الحيلة، (أثر التعليم الفردي في تحصيل طلبة الصف السابع) دراسة مقارنة جامعة الخرطوم، كلية التربية ، دكتوراه ، ١٩٩٥م .

١٣. منى طه محمد عمر، (أثر حفظ القرآن الكريم في زيادة تحصيل طلاب المدارس القرآنية في مادة اللغة العربية) جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، ١٩٩٧م.

١٤. ناجي بلال محمد صديق ، (العوامل المؤثرة على التحصيل اللغوي)، لتلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) في مادة اللغة العربية بولاية الخرطوم ، ماجستير كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٩م.

ثالثاً : **الدوريات** :

١. ضاحي عبد الباقي ، مجلة المجمع العلمي العربي ، ١٩٦٦ يناير، مقال بعنوان(المجمع اللغوي وقضايا التعريب).

٢. عبد العزيز عبد الله، مجلة اللسان العربي، ،مدير التحرير ، المهدي الدليرو العدد الثالث والعشرون، ج١نيسان، ١٩٨٨(التحقيق العلمي لكتاب مصطفى جواد).

٣. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق المجلد٥٦، ج١، نيسان،١٩٨٨م، عنوان المقال (تعليقات علي انتقادات الأخطاء الشائعة).

فهرس الموضوعات

دور المجامع اللغوية في التصحيح اللغوي

مقابلة مجمع اللغة العربية

١/ من أين نبعت فكرة المجامع اللغوية وما الدافع من قيام المجامع؟

٢/ ما مدى أهمية المجامع اللغوية تجاه اللغة العربية؟

٣/ ماذا يقدم المجمع اللغوي لطلاب اللغة العربية؟

٤/ ما كيفية عمل المجامع اللغوية؟

٥/ ما دور المجامع اللغوية في التصحيح اللغوي؟

٦/ ما مدى نجاح فكرة التعريب في الجامعات؟

٧/ ما دور المجمع اللغوي في قضية التعريب؟

٨/ ما هي أسباب الضعف اللغوي من وجهة نظر المجمع؟

٩/ ما علاقة المجمع اللغوي السوداني بالمجامع اللغوية الأخرى وما هي الأعمال المشتركة بينها؟

١٠/ ما هن مقترحات المجمع في قضية التصحيح اللغوي.

١١/ ما هو الحل الممكن للمحافظة على اللغة العربية؟

ولكم خالص الشكر والتقدير

الباحثة/ سمية عبد القادر صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة مقدمة إلى العاملين بمجمع اللغة العربية وإلى معلمي وطلبة اللغة العربية

أخـي الكريـم:

أختـي الكريمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أضع بين يديكم هذه الاستبانة والتي تهدف إلى معرفة دور المؤسسات ووسائط نقل اللغة في التصحيح اللغوي، وذلك لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية (علم لغة) من جامعة أم درمان الإسلامية – كلية اللغة العربية.

فالرجاء كريم تفضلكم بالإجابة عما جاء فيها من أسئلة بوضع علامة(√) بكل صراحة ووضوح أمام العبارة التي تناسب وجهة نظرك، وثقوا بأن ما تدلون به من معلومات يستخدم في مجال البحث العلمي فقط.

وتقبلوا مني خالص الشكر والتقدير،،،

الباحثة

سمية عبد القادر صالح

قائمة بأسماء الذين شاركوا في تحكيم الاستبانة

١) الأستاذ الدكتور/ عمر الصديق – عميد كلية التربية – جامعة أفريقيا العالمية

٢) الأستاذ الدكتور/ محمد غالب – كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية

٣) الدكتور / عباس السر محمد – كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية

٤) الدكتور / علي الريح – كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية

٥) الدكتور / عبد الرحمن الهادي – كلية التربية – جامعة الخرطوم

٦) الدكتور / عز الدين وصيف ـ كلية التربية ـ جامعة أفريقيا

٧) الأستاذ / أحمد عمر التجاني – كلية التربية ـ جامعة أفريقيا العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

إستبانة مقدمة من العاملين بمجمع اللغة العربية والى معلمي وطلبة اللغة العربية

أخي الكريم :

أُختي الكريمة :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أضع بين يديكم هذه الإستبانة والتي تهدف الى معرفة دور المؤسسات ووسائط نقل اللغة في الصحيح اللغوي ، وذلك لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية (علم اللغة) من جامعة ام درمان الإسلامية – كلية اللغة العربية .

فالرجاء كريم تفضيلكم بالإجابة على ماجاء فيها من أسئلة بوضع (√)

بكل صراحة ووضوح أمام العبارة التي تناسب وجهة نظرك ، وثقوا بأن ما تدلون به من معلومات يستخدم في مجال البحث العلمي فقط .

وتقبلوا مني خالص الشكر والتقدير ...

الباحثة

سمية عبد القادر صالح

أولاً: البيانات الشخصية :

- المؤهل العلمي : دبلوم وسيط ( ) بكالاريوس ( ) دبلوم عالي ( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( )
- العلاقة باللغة العربية : معلم / أُستاذ ( ) طالب / دارس ( )

ثانياً : الاسئلة :

المحور الأول : دور المدرسة في التصحيح اللغوي :

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــارة	درجة التحقق				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جداً
١	تهتم المدرسة بالوقوف على دقة البنية اللغوية من خلال الكلمات					
٢	تطلب المدرسة من التلاميذ إستخدام المعاجم العربية لمعرفة طريقة الوصول الى الكلمات.					
٣	تدقق المدرسة في دفاتر الطلاب املاحظة كتابتهمم.					
٤	تطلب المدرسة من التلاميذ مراعاة القواعد الإملائية.					
٥	تعمل على إخراج بعض التلاميذ لكتابة الكلمات المنتهية بالألف على لوح مثلاً.					
٦	تطلب من التلاميذ كتابة القطعة كاملة.					
٧	كتابة تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ إن وجدت .					
٨	تدرب التلاميذ على تعلم الخطأ .					
٩	تساعد التلاميذ على التفريق بين الأصول المميزة لكل خط (الرقعة والنسخ) مثلاً.					
١٠	تطلب من التلاميذ كتابة الحروف متصلة ومنفصلة .					
١١	تساعد التلاميذ على ضبط الحركات النحوية (الإعرابية).					
١٢	تساعد التلاميذ على تكوين عادات لغوية سليمة .					
١٣	تفهيم التلاميذ صيغ اللغة إشتقاقاتها – أوزانها مثلاً.					
١٤	تساعد التلاميذ على التمرين بمختلف تركيب اللغة الإستفهامية ، التوكيد ، الاستثناء .					
١٥	تدرب التلاميذ على أسس المحاكاة والتقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة .					
١٦	تطلب من التلاميذ التحدث شفهياً في كل عنصر من عناصر الموضوع .					
١٧	تطلب من التلاميذ التحدث شفهياً في موضوع التعبير بشكل متكامل .					
١٨	تطلب من التلاميذ إجراء حوارات في موضوع التعبير .					
١٩	تستمع للتلاميذ للوقوف على سلامة لغتهم في التعبير .					

٢٠	تلفت نظر التلاميذ أثناء الحديث الى ضرورة نقد المتحدثين نقداً بناءً					
٢١	تجمع دفاتر التعبير بغرض تصحيحها ووضع الأخطاء البارزة فيها .					
٢٢	تستدعي التلاميذ على إنفراد لتصحيحهم لغوياً .					
٢٣	تطلب من التلاميذ قراءة القصيدة مثلاً قراءة جهرية سليمة .					
٢٤	تساعد التلاميذ على فهم المعنى العام ومفردات المادة المحفوظة .					
٢٥	تنمي في التلميذ المهارات اللغوية .					
٢٦	تعود التلاميذ على الكلام أمام زملائه داخل الصف أو من خلال ما يحفظ في المناسبات					
٢٧	تعود التلاميذ على ذلك أمام الجمهور وأولياء الأمور .					
٢٨	تدرب حواس التلميذ السمعية على الموسيقى الشعرية .					
٢٩	تساعد التلميذ على إتقان قراءة السور الكريمة والأحاديث الشريفة والقطع الأدبية .					
٣٠	تبين للتلميذ مناسبة الآيات الكريمة والجو العام للنصوص الشعرية والأدبية .					
٣١	تُعرف التلميذ بالشعراء القدامى والمتحدثين .					
٣٢	تعود التلميذ على القراءة من الكتب الأصلية (المصادر) .					
٣٣	تُعلم التلميذ طريقة توثيق المصادر والمراجع للإستفادة منها .					
٣٤	تُرشد التلميذ للرجوع للمصادر والمراجع .					
٣٥	تعود التلميذ على الصدق في إيراد المعلومات من المراجع .					
٣٦	تعود التلميذ الدقه في القراءة وإيراد المعلومات					

المحور الثاني: دور الخلاوي ودور العبادة في التصحيح اللغوي:-

الرقم	العبارة	درجة التحقق				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
٣٧	تسهم في تعليم القرآن الكريم واللغة العربية					
٣٨	تعلم التلاميذ الكتابة بأبسط الوسائل واقلها تكلفة					
٣٩	تساعد التلاميذ على حفظ القرآن الكريم مجودا					
٤٠	تساعد التلاميذ على فهم قواعد اللغة العربية					
٤١	تزيد من معارف التلاميذ					
٤٢	تعود التلاميذ على البحث في امهات الكتب (المصادر والمخطوطات مثلا)					
٤٣	توصل التلاميذ للمراكز العليا والمرموقة في المجال اللغوي					

المحور الثالث: دور وسائل الاعلام المسموعة والمرئية في التصحيح اللغوي:-

الرقم	العبارة	درجة التحقق				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
٤٤	تسهم هذه المؤسسات في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ					
٤٥	تسهم في تنمية القدرة اللغوية لدى التلاميذ بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية					
٤٦	تكسب التلاميذ القدرة على التعبير					
٤٧	تساعد على حسن التذوق وإدراك نواحي الجمال أسلوبا وفكرة					
٤٨	تكسب التلاميذ اللغة فتسهم في النمو اللغوي					
٤٩	تتهتم باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الفرص المختلفة لتنمية مواهبهم في اطار البرامج العامة					
٥٠	تدرب التلاميذ على القراءات المختلفة					
٥١	تنمي مهارات القراءة لديه					
٥٢	تساعد التلاميذ على فهم مايسمع ويشاهد ويستخلص من المعاني والافكار					
٥٣	تساعد التلاميذ على الالمام بالقواعد الاساسية لفروع اللغة العربية للانتفاع بها في التصحيح اللغوي					

المحور الرابع: دور الاندية اثقافية في التصحيح اللغوي :-

الرقم	العبارة	درجة التحقق				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
٥٤	تسهم في إعداد برامج تثقيفية تزيد من معارف التلاميذ					
٥٥	تساعد هذه البرامج في توسيع مداركهم اللغوية					
٥٦	تزيد من حصيلة التلاميذ اللغوية					
٥٧	تقدم برامج ادبية متنوعة للتلاميذ تساعدهم متمثلة في المطارحات الشعرية مثلا					
٥٨	تقدم ندوات في مجال الادب يقوم بها كبار الادباء					
٥٩	تشارك في برامج الانشطة المدرسية المختلفة لزيادة حصيلة التلاميذ اللغوية والعلمية					
٦٠	تقوم بعمل المسابقات التي تساعد على المنفعة اللغوية					

٧٠	تتيح الاسرة للابناء المشاركة في الاندية الثقافية والاجتماعية					
٧١	تساعد الاسرة الابناء على المشاركة في المجتمع لابعاء الخجل والتلعثم					
٧٢	تتيح الاسرة للابناء فرصة المشاركة في التحدث عن زيارةالاهل والاصدقاء					
٧٣	تحث الاسرة الكبار على تصحيح الاخطء اللغوية التي يقع فيهاالصغار					

المحور الخامس: دور الاسرة في التصحيح اللغوي:-

الرقم	العبارة	درجة التحقق				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
٦١	تسهم الاسرة في تنمية المهارات اللغوية عند الصغار					
٦٢	تكسب الاسرة الابناء القدرة على التعبير الصحيح عند التخاطب					
٦٣	تتابع الاسرة الابناء في الواجب المدرسي في مادة اللغة العربية					
٦٤	تتيح الاسرة للابناء مجال الحديث والتعبير عن آرائهم					
٦٥	تعمل على تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة الاضافية					
٦٦	تسهم في توفير مكتبة منزلية تساعد التلاميذ على الاطلاع					
٦٧	تتيح الاسرة للتلاميذ المشاركة في الانشطة المبثوثة عبر الانترنت والحاسوب في مجال اللغة العربية					
٦٨	تتيح الاسرة للتلاميذ المشاركة في الانشطة المبثوثة عبر الرسائل الاعلامية المرئية والمسموعة					
٦٩	تحث الاسرة الابناء على الذهاب للمسجد او الخلوة لقراءة القرآن وتجويده					

المحور السادس: دور المجتمع في التصحيح اللغوي :-

الرقم	العبارة	درجة التحقق				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
٧٤	يساعد المجتمع على توفير الاندية الثقافية					
٧٥	يناشد المجتمع بقيام الخلاوي واحضار الشيوخ					

٧٦	يهتم المجتمع بقيام الندوات ويحث الناس لحضورها					
٧٧	بحبب المجتمع الناس في حفظ القرآن وتجويده					
٧٨	يحبب المجتمع الناس في اللغة العربية على أنها لغة واللغة الرسمية في الدولة					
٧٩	يهتم المجتمع بالعلماء بحفظ مكانتهم بينم الناس					
٨٠	يهتم المجتمع بعلماء للغة العربية					
٨١	يهتم المجتمع بدارسي اللغة العربية					
٨٢	يحترم المجتمع مدرسي اللغة العربية					

المحور الرابع: دور الاندية اثقافية في التصحيح اللغوي :-

الرقم	العبارة	درجة التحقق				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
٥٤	تسهم في إعداد برامج تثقيفية تزيد من معارف التلاميذ					
٥٥	تساعد هذه البرامج في توسيع مداركهم اللغوية					
٥٦	تزيد من حصيلة التلاميذ اللغوية					
٥٧	تقدم برامج ادبية متنوعة للتلاميذ تساعدهم متمثلة في المطارحات الشعرية مثلا					
٥٨	تقدم ندوات في مجال الادب يقوم بها كبار الادباء					
٥٩	تشارك في برامج الانشطة المدرسية المختلفة لزيادة حصيلة التلاميذ اللغوية والعلمية					
٦٠	تقوم بعمل المسابقات التي تساعد على المنفعة اللغوية					

المحور الخامس: دور الاسرة في التصحيح اللغوي:-

الرقم	العبارة	درجة التحقق				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
٦١	تسهم الاسرة في تنمية المهارات اللغوية عند الصغار					
٦٢	تكسب الاسرة الابناء القدرة على التعبير الصحيح عند التخاطب					
٦٣	تتابع الاسرة الابناء في الواجب المدرسي في مادة اللغة العربية					
٦٤	تتيح الاسرة للابناء مجال الحديث والتعبير عن آرائهم					
٦٥	تعمل على تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة الاضافية					
٦٦	تسهم في توفير مكتبة منزلية تساعد التلاميذ على الاطلاع					
٦٧	تتيح الاسرة للتلاميذ المشاركة في الانشطة المبثوثة عبر الانترنت والحاسوب في مجال اللغة العربية					
٦٨	تتيح الاسرة للتلاميذ المشاركة في الانشطة المبثوثة عبر الرسائل الاعلامية المرئية والمسموعة					
٦٩	تحث الاسرة الابناء على الذهاب للمسجد او الخلوة لقراءة القرآن وتجويده					